

١٦





تأليف

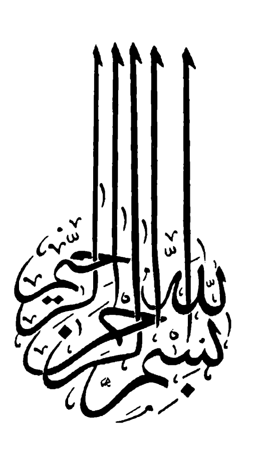
آية الله الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قدس سره

المتوفى سنة ١٣٧٣هـ

تحقيق

السيد عبد الهادي الشريفي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث


بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة ذخائر تراثنا
١٦

صحائف الأبرار
في وظائف الأسحار

تأليف

آية الله الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قدس سره

المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ





تحقيق

السيّد عبد الهادي الشّريفي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بيروت - بئر العبد - مقابل بنك بيروت والبلاد العربية - بناية نخلة
تلفاكس: ٠١-٥٤١٤٣١ - هاتف: ٠١-٥٤٤٨٠٥ - ص.ب: ٢٤/٣٤
بريد الكتروني: alalbayt@inco.com.lb
www.al-albayt.com

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بالدعاء وضمن لداعيه الإجابة وأجزل له حسن المثوبة، وجعله سلّماً تُرتقىٰ به أعلىٰ درجات المكارم والمحامد.

والصلاة وأتمّ التسليم علىٰ سيّد رسله وخير خلقه محمّد وآله الطاهرين الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات.

وبعد، هذه الرسالة الوجيزة الموسومة بـ: (**صحائف الأبرار في وظائف الأسحار**) وهي من تصنيف الإمام الحبر آية الله العظمىٰ الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء قدس سره (ت ١٣٧٣ هـ) في نافلة الليل وآدابها ووظائفها، من مقدّماتها ولواحقها والأدعية الواردة فيها.

تبدأ الرحلة في هذه الرسالة ساعة الركون إلىٰ النوم إلىٰ طلوع الفجر، وتشتمل علىٰ آداب وسنن وأدعية ممّا ورد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم والأئمّة من أهل بيته (عليهم السلام).

كتبها لتكون تذكرة ووسيلة يستعين بها كلّما ينشط للعبادة في ظلم الليل وساعات السحر، ومن ثمّ لينتفع بها المتهجّدون من المؤمنين.

وقد تصدّىٰ هذا العالم الفذّ لجمع أحسن الأدعية المقدّسة وأروعها الواردة في تلك المقامات، وانتخب لكلّ جزء من أجزاء الصلاة أدعيتها

المناسبة من دون تطويل أو إسهاب حتّىٰ لا يملّ المتهجّد ولا يضجر المصلّي، واختار ـ بحسب ذوقه المرهف وعلمه المتدفّق ـ من الأدعية الأشرف متناً ومضموناً، والأصحّ سنداً وورودا، أخذها من الكتب المعتبرة لأعلام الطائفة **كمصباح المتهجّد ومختصره** للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) **ومهج الدعوات** للسيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) **والبلد الأمين** للشيخ الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ) **ومفتاح الفلاح** للشيخ البهائي (رضي الله عليهم) (ت ١١٧٣ هـ) وغيرها من كنوز هذا الفنّ وذخائره.

تشتمل هذه الرسالة الوجيزة علىٰ **مقدّمة، ومقصدين، وخاتمة**: ففي **المقدّمة خمسة فصول** قصيرة، **الأوّل** منها: في نبذة يسيرة ممّا ورد في الحثّ الشديد علىٰ نافلة الليل من الآيات والروايات؛ لتشويق المؤمنين وترغيبهم علىٰ قيام الليل؛ لأنّ فيه رضا الربّ وتمسّك بأخلاق النبيّين وتعرّض لرحمته تعالىٰ، وفي **الفصل الثاني**: تعرّض إلىٰ سبب حرمانها، **والثالث**: فيما يبعث علىٰ الانتباه بصلاة الليل، **والرابع والخامس**: في مطلق آداب النوم وما ورد فيه من الأدعية إلىٰ حين الشروع بصلاة الليل.

أمّا المقصدان الرئيسيّان في الرسالة:

فالمقصد الأوّل: في أعمال نفس صلاة الليل وكيفية أدائها مع ذكر الأدعية المهمّة التي تتخلّل فصولها.

والمقصد الثاني: جرىٰ الحديث فيه عن تتمّات مهمّة تتعلّق بصلاة الليل، وهي:

١ ـ وقت صلاة الليل وقضاؤها.

٢ ـ مكان أدائها.

٣ ـ آثار صلاة الليل وبركتها.

٤ ـ وظيفة من غفل عن صلاة الليل .

٥ ـ صفة صلاة الليل في ليلة الجمعة .

وأمّا الخاتمة : فقد تعرّض في خاتمة الرسالة إلىٰ بحث خارج عن موضوع الرسالة ومقاصدها وهو : (ترتيب نوافل شهر رمضان) وأراد بذلك أن يخرج المتهجّد عن السأم والتكرار ، ويطلّ عليه بموضوع جديد ينتفع به في ليالي الشهر الشريف .

هذه النوافل تضمّنت تعقيبات بأدعية تبهر العقول والألباب ، وتفتح الأبواب بين العبد وربّ الأرباب ، وهي من جمع وترتيب شيخ الطائفة وعلمها ، ومن تلاه من العلماء والمحدّثين ، صدرت هذه الأدعية من ينبوع القدس والكرامة ، وجرت علىٰ ألسن المعصومين الزاكية ، رياضاً في المحبّة ، مشحونة بالأزهار وخزائن المعرفة ، ومملوءة بجواهر الأسرار ، وينابيع علوم يتدفّق سيلها علىٰ الأودية والأغوار ، فيحمل كلّ بمقدار ما وسّع الله من قدره ، ويقبل من فيضها بحسب ما أصلح من نفسه ، وما منح الله من غريزة طبعه .

فكانت **الخاتمة** نبذة من موجزات تلك الأدعية الصحيحة سنداً والفصيحة متناً والبديعة لفظاً والرفيعة معنىً .

هذا وقد تشرّفت بتحقيق هذه الرسالة الموجزة خدمة للمتهجّدين والداعين والله من وراء القصد .

وكان منهج التحقيق كما يلي :

١ ـ قمت بتصحيح النصّ وذلك بالرجوع إلىٰ المصادر التي أخذ عنها المؤلّف ﵀ مادّة بحثه وأحياناً أضيف مصادر أخرىٰ ورد فيها النصّ .

٢ ـ خرّجتُ آياته وأحاديثه وسائر مقولاته .

٣ ـ وضّحت معاني الألفاظ الغريبة أو المبهمة الواردة في الأدعية

الشريفة بإيجاز غير مخلّ، اعتمدت في ذلك على الكتب الحديثية وكتب اللغة المشهورة.

٤ ـ أشرت إلى مواضع النصوص بخاصّة الأدعية التي نقل عنها المؤلّف، كما أشرت إلى الاختلاف بين الأقوال إن وجد.

أسأله تبارك وتعالى أن يتقبّل منّي هذا اليسير وله الحمد والمنّة.

السيّد عبدالهادي الشريفي
قم المقدّسة، شعبان ١٤٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي رحمه الله :

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ نبيّه وآله الأئمّة الهادين إلىٰ سبيله .

وبعد ، فقد هبّت لي نسائم اللطف وربت روح الهدىٰ ورام التوفيق وكان من حُسن الحظّ أن أقمت في العراق (النجف الأشرف) بالقهر والإجبار خلال عامي ١٣٨٤ هـ ١٣٨٥ هـ وبعد أن مضت هذه المدّة وحانت أيّام القفول إلىٰ الوطن المألوف ـ إيران : تبريز ـ والبلاد الإسلامية وطن لكافّة المسلمين كلّهم في ذلك شرع سواء لا فرق بينها علىٰ حسب تعاليم الإسلام المقدّسة .

وفي أثناء إقامتي هناك أعطاني الأخ الأمجد الفاضل المؤيّد الشيخ محمّد شريف آل كاشف الغطاء نسخة مصوّرة من كتاب **صحائف الأبرار في وظائف الأسحار** من تصانيف والده المجتهد الأكبر شيخنا وأستاذنا الإمام آية الله المغفور له الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء قدس سره ، وأخذتها بيد الشكر والإعجاب والتقدير للأخ العزيز الشريف لإعطائه هذه الدرّة اليتيمة والنسخة الفريدة ، وكان من آمالي أن أنشر تصنيفاً منيفاً من تصانيف شيخنا الأستاذ رحمه الله وأثراً من آثاره التي لا تزال عدّة منها مطويّة بين المخطوطات لم تنشر قبل اليوم ، مع حرصي الشديد لنشر سائر آثاره الجليلة وبثّ علومه وأثماره اليانعة ، وأرجو أن أكون قد وجدت في نشر الكتاب ضالّتي المنشودة ولله الحمد والمنّة .

وغير خفيّ أنّ الإمام الحُجّة غنيّ عن الترجمة له والإشارة بذكره والتعريف بمكانته البارزة بين كبار العلماء ومشاهير المؤلّفين المكثرين

المجيدين ، ذلك لما له من المكانة العلمية السامية في الأوساط المثقّفة والمنزلة العُظمىٰ بين المجاهدين الذين أوجبوا على أنفسهم خدمة الدين والوطن والشعب .

وهذا الأثر الخالد وإن كان موضوعه نقل الأدعية الشريفة ، ولا سيّما الواردة منها عن الأئمّة الهدىٰ (سلام الله عليهم) ، الموجودة في الكتب المعتبرة عند الشيعة الإمامية **كمصباح المتهجّدين** للشيخ رحمه الله **ومهج الدعوات** للسيّد ابن طاووس رحمه الله **ومفتاح الفلاح** للشيخ البهائي رحمه الله **والبلد الأمين** للكفعمي رحمه الله **ومختصر المصباح** للسيّد ابن الباقي رحمه الله ، وأمثال هذه الكتب النفيسة المعتمدة ، ولكنّ شيخنا الأستاذ رحمه الله انتخبها على حسب رزقه وعلمه المتدفّق ، وجمعها على سليقة نفسه الفيّاضة في انتخاب الأدعية الفصيحة والأوراد الواردة عن العترة الطاهرة (عليهم السلام) .

وكان تَيِّئُ يمارسها في نوافل الليل ومظانّ[1] مناجاة الأبرار ، ويراقب عليها في وظائف الليالي والأسحار ، فإنّ الأدعية المأثورة عن العترة الطاهرة (سلام الله عليهم) كافلة لتهذيب النّفوس وتربية العزائم والآمال ، كما أنّها تحدو الإنسان على سنن النجاح والفلاح ، فإنّهم (سلام الله عليهم) اكتسبوها من المبدأ الأعلىٰ وساحة فيضه المطلق ، بقوىٰ نفوسهم الإلٰهية وأرواحهم القدسية التي لا تتسنّىٰ لأحد من البشر سواهم بعد جدّهم خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وآله وسلّم .

ورأىٰ النسخة الأصلية شيخنا وأستاذنا العلّامة البحّاثة الأكبر ، إمام أهل

---

(١) مظنّة الشيء موضعه. جمعه مظانّ.

البحث والتنقيب والتتبّع والتحقيق في عصرنا الحاضر، الشيخ محمّد محسن الشهير بالشيخ آقا بزرك الطهراني النجفي أدام الله ظلّه ونفعنا بعلومه الجمّة، صاحب **الذريعة إلى تصانيف الشيعة وطبقات أعلام الشيعة** وغيرها من المصنّفات الكثيرة الخالدة، فكتب بخطّه الشريف مقدّمة نفيسة وتصديراً شريفاً لهذا الكتاب، نقدّمها للقرّاء الكرام في أوّل هذا الأثر الخالد بصورتها الأصلية إبقاء لخطّه الشريف الذي كتبه بيده المباركة.

وعلى كلّ حال فقد اهتمّ التاجر الوجيه الصالح صاحب الفضائل والمكارم الحاج جواد (برق لامع) التبريزي دام توفيقه لإعطاء نفقة طبع هذا الأثر الخالد، فإنّه دامت توفيقاته حريص على إحياء الآثار الدينية ونشر التعاليم المذهبية وله الرغبة التامّة على الخدمات الاجتماعية، نسأل الله أن يديم توفيقه ويوفّقه لأمثال هذه الخدمات المهمّة بأكثر من ذلك إن شاء الله تعالى.

ورأينا أنّ طبع هذا الأثر الجليل على هذا النهج الشريف والنمط المنيف أحسن من طبعه على الحروف، لذلك باشر الكاتب الشهير الجليل الحاج طاهر (خوشنويس) التبريزي لكتابته بخطّه الجميل، وقد تصدّينا مع ابن عمّنا العالم الفاضل الجليل الحاج السيّد محمّد حسين الطباطبايي دامت إفاضاته نجل سيّدنا المجتهد الكبير المرحوم الحاج ميرزه محمّد آقا الطباطبائي قدس سره لتصحيحه ومقابلته مع النسخة المصوّرة المعروضة على الأصل، وراجعنا إلى الأصول التي نقل شيخنا الأستاذ رحمه الله هذه الأدعية عنها، وعندنا نسخ مخطوطة صحيحة من **مصباح المتهجّدين** للشيخ رحمه الله **ومهج الدعوات** للسيّد رحمه الله وغيرها من كتب الأدعية الموجودة في مكتبتنا.

ونسأل الله تعالى أن يوفّقنا لأمثال هذه الخدمات الدينية وبثّ التعاليم الإسلامية.

ولا يخفىٰ علىٰ القارىء الكريم إنّا كتبنا ترجمة شيخنا الأستاذ رحمه الله في مقدّمة **جنّة المأوىٰ**، ومن أراد الوقوف علىٰ ترجمة أحواله وتاريخ حياته فليراجع إليها فإنّها ترجمة مستوفاة مفصّلة.

والله الموفّق والمعين وهو الحافظ عن شرّ الأشرار المتشبّهين بالأخيار من عمّال الأجانب والكفّار خذلهم الله الملك الجبّار القهّار فإنّه أرحم الراحمين، وصلىٰ الله علىٰ جدّنا خاتم النبيّين وآله الغرّ الميامين المعصومين ما اختلف الملوان وتعاقب الجديدان.

حرّر في شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٨٧ هـ.

محمّد علي القاضي الطباطبائي

تبريز

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العلّامة المحقّق الأكبر الشيخ محمّد محسن
الشهير بالشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره

الحمد لله والصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا رسول الله وعلى الإثني عشر المعصومين أولياء الله من الآن إلى يوم لقاء الله.

تتعاقب اللّيالي والأيّام وتتوالى السنون والأعوام ويدور دولاب الحياة بسرعة فيطحن الأجيال بعد الأجيال، وتسير مركبها فتسحق ما يعترض طريقها من أشواك وأدغال، وينتهي المسير بالبشرية إلى ذلك العالم المظلم حيث النّومة الأبدية إلى يوم يبعثون.

لقد مضى عليَّ في العراق حتّى الآن إحدى وسبعون سنة - وهي عمر طويل - قضيت معظمها في النجف الأشرف بجوار مرقد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد عاصرت خلال تلك العقود جماعات وجماعات وشهدت عدّة دول وحكومات، ورأيت عجائب وغرائب وحوادث وكوارث وعوالم مختلفة متناقضة لا مجال للإشارة إليها جميعاً.

هبطت النجف على مشرّفها التحية عام ١٣١٣ هجرية، وانخرطت بعد برهة قصيرة في سلك تلامذة المجتهد الأكبر شيخ المحدّثين وأستاذ العلماء الشيخ الميرزا حُسين النوري طاب ثراه، وانتظمني مجلسه فتعرّفت في ذلك المعهد الشريف على وجوه كريمة وامتزجت بنفوس طيّبة سليمة كان منها الحجّة المجاهد الشيخ محمّد الحُسين آل كاشف الغطاء رحمة الله عليه، فقد كان من أصدقائي الأوائل وزملائي القدامى، قضيت معه ومع صفوة من

تلامذة النوري عدّة سنين تغمرنا فيها روحانية ذلك العالم الربّاني المقدّس ونتعم بعطفه الأبوي، نعبّ من منهله العذب النمير حتّىٰ اختار الله له دار الإقامة في سنة ١٣٢٠، وكسر سدّ مأرب فتفرّقنا أيدي سبأ، فانتشر الكثير من طلّابه في البلدان وعاد بعضهم إلىٰ إيران واشتغل فريق في السياسة وتصدّىٰ آخر للرئاسة. وكنت وكاشف الغطاء ممّن بقي في النجف يواصل الدراسة فكانت تنتظمنا حلقة درس الحجّتين الكبيرين السيّد محمّد كاظم اليزدي والشيخ الآخوند المولىٰ محمّد كاظم الخراساني نضّر الله وجهيهما وحلقات غيرهما من كبار المدرّسين ومشايخ الاجتهاد المحقّقين، وظلّت المودّة بيننا محفوظة تنمو بمرور الأيّام والأخوّة صادقة لم يزدها تقادم العهد إلّا رسوخاً ووثوقاً حتّىٰ اختار الله له جواره وسبقني إلىٰ لقاء ربّه في سنة ١٣٧٣ هجرية.

لقد كان كاشف الغطاء شخصيّة فذّة، ومجتهداً مجدّداً له وزنه الرّاجح ومكانه الرّفيع، لأنّه لم يقصر علىٰ علم أو فنّ بل كان فقيهاً جليلاً وأصوليّاً محقّقاً وفيلسوفاً بارعاً ومتكلّماً فاضلاً ومفسّراً جميلاً ومحدّثاً ثقة وأديباً كبيراً وشاعراً عبقريّاً ومؤرّخاً خبيراً ووو......، هو في غنىً عن الذكر والإطراء فمؤلّفاته العديدة في مختلف العلوم كفيلة بإظهار مكانته وإخلاد ذكره، والأسف إنّ معظمها لا يزال مخطوطاً في مكتبته الضّخمة وأهل الفضل محرومون منه.

وفي هذه الآونة حمل إليّ ولده الفاضل الشيخ شريف كاشف الغطاء وفّقه الله تعالىٰ هذا الكُتيّب الصغير الحجم من آثاره الجليلة وأعلمني بأنّ العلّامة الجليل السيّد محمّد علي القاضي حفظه الله ونفع به عازم علىٰ حمله معه إلىٰ إيران لإحيائه بالنشر، فسرّني ذلك ولم أستكثره علىٰ السيّد القاضي الفاضل فهو من صفوة تلاميذ المرحوم كاشف الغطاء، وعارف بمكانته ومن

الأوفياء له ، وقد سبق له أن أعاد طبع كتاب أُستاذه **الفردوس الأعلىٰ** مع تعليقات نفيسة عليه ، كما نشر كتابه الآخر **جنّة المأوىٰ** بحلّة قشيبة مزداناً بتحقيقاته وتعليقاته التي زادت من أهمّيّته ، ولنا وطيد الأمل بأن يظهر هذا الكتاب كأخويه لما نعهده في ولدنا المجاهد البارّ القاضي من فضل وخبرة وذوق وفنّ وكفائة زاد الله توفيقاته .

وقد رغّب إليّ ولده الفاضل في تقديمه إلىٰ القرّاء ، فرأيت من المناسب بل الواجب أن أسجّل بعض ذكرياتي مع الفقيد العظيم لا سيّما ما يخصّ ورعه وتقواه ودينه وتقدّسه ، فلا أزال أتذكّر جيّداً حتّىٰ الآن أنّه قال لشيخنا العلّامة النوري (قدّس الله نفسه) : إنّ رطوبة الشباب تغلبني فأتثاقل من القيام لتأدية نافلة الليل ولذلك فإنّها تفوتني في بعض الليالي ، فقال له شيخنا معاتباً : لماذا ، لماذا ، قُم ، قُم ، وبعد مضيّ سنوات علىٰ ذلك وتوفّي النوري وجلسنا ذات يوم بعد سنين عديدة نستعيد بعض ذكرياتنا العذبة وأيّامنا الحلوة فقال لي رحمه الله بالنصّ : إنّ صوت شيخنا المرحوم يرنّ في أذني ليليّاً قبل السحر وينبّهني في كلّ ليلة فأستيقظ لأداء النافلة .

هذا ما كان من أمره في الليالي ، أمّا التزاماته الأخرىٰ بالعبادة والتضرّع فقد كنت أرىٰ له علاقة خاصّة بأدعية الصحيفة ، وأذكر جيّداً أنّه كان يلوذ بزوايا الحرم الشريف ولا سيّما في شهر رمضان ويقضي الساعات الطويلة بتلاوة القرآن والأدعية الشريفة وعيناه تفيضان بالدّموع ، ولا ينتبه إلىٰ أحد لانقطاعه إلىٰ خالقه والتوجّه إليه بكلّ حواسّه ، هذا ما رأيته منه بعيني ، وكان معروفاً بذلك بين إخوانه وأشياخه فرحمهم الله وطيّب مضاجعهم وأجزل مثوبتهم ورفع درجاتهم وحشرنا معهم أنّه أرحم الراحمين .

هذه خطرات موجزة وذكريات عابرة عن أخينا وخليلنا في الله سجّلناها

بهذه المناسبة، وأنّنا لنتقدّم بالشكر للذين أتاحوا لنا هذه الفرصة لتنفيذ هذه الشوارد والذكريات وتجديد العهد بإخواننا الأموات على أرواحهم الرحمات والتحيّات، والباقيات الصالحات خير عند ربّك ثواباً وخيرٌ أملاً.

كتبه بأنامله المرتعشة في مكتبته العامّة في النجف الأشرف
يوم الإثنين المصادف عيد الأضحى المبارك سنة
أربع وثمانين وثلثمائة وألف هجرية
الفاني آقا بزرك الطهراني عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

صحائف الأبرار في وظائف الأسحار

اللهمّ لك الحمد يا من جعل الدعاء إليه الوسيلة العظمىٰ إلىٰ جميل رضوانه، ولك المنّ يا من فتح لعباده أبواب السؤال وجعل التضرّع والابتهال بين يديه، هو الذريعة الكبرىٰ إلىٰ جزيل إحسانه، فاجعل اللهمّ أشرف صلواتك وأفضل تحيّاتك علىٰ أشرف داع دعا إليك في مدلهمّات ليالي الشرك وحنادس ظلمات الكفر بالدعوات المكرمات والكلمات المشرقات إشراق النجوم الزهر، وعلىٰ أطايب آله المكرّمين الغرّ الذين صرفوا في الضراعة لك والمسكنة لديك نقد العمر، حتّىٰ سهّلوا علينا من السبيل إليك ما لولا هدايتهم أضلّت دونه نوافد العقول ولطائف الأفهام، وعرّفونا من المدحة لك والثناء عليك ما لولا دلالتهم لانحطّ كلّ ما سواك عن الإلمام بأوج ذلك المقام، فاجزهم اللهمّ عنّا بصلواتك المقدّسات أفضل الجزاء، وكرّمهم عندك كرامة تكون لما وجب من حقّهم علينا أداء وقضاء، ما هبّت باللطف والقبول منك نسائم الأسحار وانصبّت بالذلّ والخمول لديك عبرات عبادك الأبرار، يا سامع الدعاء وواسع العطايا يا أرحم الراحمين.

وبعد، فيقول رهين البلاء والبلايا أسير الخطأ والخطايا العبد الأحقر محمّد الحسين نجل العلّامة كاشف الغطاء الشيخ جعفر (قدّس الله روحه ونوّر ضريحه): هذه وجيزة في مختصر من أعمال نافلة الليل وآدابها ووظائفها من مقدّماتها ولواحقها من حين الاضطجاع للنوم إلىٰ طلوع الفجر، تشتمل علىٰ آداب جميع ذلك وسننه ممّا ورد عن الأئمّة الأطهار (صلوات الله

عليهم) ما اختلف الليل والنهار بحسب ما حملَته عنهم إلينا السفرة الأبرار من المشايخ الكبار (قدّس الله أرواحهم وجعل الفردوس ضريحهم والعرش ضراحهم)، مصرّحاً باسم الكتاب الذي أنقل عنه والرواية التي وردت فيه إجمالاً. وحيث إنّي جعلتها تذكرة لي ووسيلة أستعين بها إن وفّقني الله تعالى على عملي، التزمت فيها بذكر الأحسن فالأحسن من الأدعية الشريفة المقدّسة الواردة في تلك المقامات لضيق الوقت غالباً عن أقلّها، فضلاً عن كلّها، وتقاعد الهمم عن اليسير منها، فضلاً عن كثيرها، إلا النادر الفارد والواحد من الناس بعد الواحد ممّن سلك الطريق بمساعدة التوفيق جعلنا الله منهم بمنّه وفضله، على أنّ من المعلوم البديهي أنّ الاختيار لنا والتفويض إلينا في مثل هذه الموارد، إذ قد يرد في مورد واحد كقنوت الوتر مثلاً عشرة أدعية مطوّلة أو أزيد كلّ واحدة منها لإمام منهم (عليهم السلام) والمكلّف بالخيار فيها لعدم ورود دليل على استحباب جميعها، خصوصاً مع إستلزامه لفوات كثير من المهمّات بل ما هو أهمّ، وهذا باب واسع في مسألة تزاحم المستحبّات وفيه تحقيق أنيق ليس هذا مقامه.

وبالجملة:

فقد انتخبت في هذه الوجيزة لكلّ مقام يشتمل على عدّة من الأدعية الواردة التي اشتملت عليها الكتب المطوّلة المعتبرة ما هو الأعلى والأشرف متناً ومضموناً، الأصحّ الأقوى سنداً وروداً، نعم، قد يرجّح عندي قوّة المتن وعلوّ المضمون على قوّة السند وصحّة الورود مع ضعف المتن وركاكته ولا يخفى وجهه في أغلب المقامات خصوصاً في المستحبّات خصوصاً في باب الأدعية والأذكار فافهم، على أنّ الغالب كون صحّة السند ملازمة لعلوّ المتن ومتانته كما لا يخفى.

فنقول مستمدّين من الله سبحانه وتعالىٰ المعونة والتوفيق لإنجازها والعمل بها ما أبقانا إنّه أرحم الراحمين وهو الموفّق والمعين: إنّها تشتمل علىٰ **مقدّمة ومقصدين وخاتمة** وقد سمّيتها **صحائف الأبرار في وظائف الأسحار** وأسأله بمنّه تعالىٰ أن يوفّقني للعمل بها حيّاً وينفعني بأجر العاملين بها بعدي ميّتاً إنّه المنّان بالإحسان المتطوّل بالامتنان.

المقدّمة

وهي تشتمل علىٰ فصول

الفصل الأوّل

في نبذة يسيرة ممّا ورد من الحثّ الشديد إليها والتغليظ الأكيد عليها

وهو من الآيات والروايات كثير، يضيق المقام عنه، كفاك منها قول الصادق أبي عبد الله (صلوات الله عليه) بسند معتبر في **تفسير عليّ بن إبراهيم**[١] أنّه (عليه السلام) قال: «**ما من عمل حسن يعمله العبد إلّا وله ثواب في القرآن إلّا صلاة الليل، فإنّ الله لم يبيّن ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال تعالىٰ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾**[٢]»، ومثله عن **مجمع البيان**[٣] وعن **دعائم**

---

(١) تفسير القمّي ٢ / ١٤٦.

(٢) سورة السجدة ٣٢ : ١٦ ـ ١٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨ / ١٠٩. وقد ورد النصّ بهذا الشكل: «ما من حسنة إلّا ولها ثواب مبيّن في القرآن، إلّا صلاة الليل، فإنّ الله عزّ اسمه لم يبيّن ثوابها لعظم خطرها، قال: «فلا تعلم نفس... الآية».

الإسلام[١] ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ (عليهم السلام) : **«أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم أمر بالوتر وأنّ عليّاً كان يشدّد فيه ولا يرخّص في تركه»** ، وهذا الخبر ككثير من الأخبار قد يستفاد منه الوجوب لولا الإجماع[٢] علىٰ خلافه ، **البلد الأمين**[٣] في ضمن أحاديث طويلة في فضل صلاة الليل منها قول الصادق (عليه السلام) : **«ليس من شيعتنا من لم يصلّ صلاة الليل»** ، وأعظم منه ما في **العلل**[٤] بسند معتبر جدّاً عن زرارة قال : «قال أبو جعفر (عليه السلام) : **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتنّ إلّا بوتر»** ، وفيه[٥] بسند آخر مثله أو أعلىٰ منه عن حمران

---

(١) دعائم الإسلام ٢٠٣/١ وللحديث تكملة وهي : وقال (أي عليّ عليه السلام) : «من أصبح ولم يوتر ، فليوتر إذا أصبح» ، يعني يقضيه إذا فاته وهناك روايات كثيرة في التهذيب والوسائل يستفاد منها الوجوب ، ويريدون بذلك شدّة تأكّدها . انظر : التهذيب ٢ / ١٤ ، ١٥ ، ٢٤٣ ، ح٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ والوسائل ١٠٤/٤ ب ٣٣ من أعداد الفرائض ح٤ .

نعم نقل عن أبي حنيفة القول بوجوب الوتر ، انظر : عمدة القارىء ٧ / ١١ . وبداية المجتهد ١ / ٩١ .

(٢) منهم الشيخ الطوسي في الخلاف ١ / ٥٣٤ ، والعلّامة في المنتهىٰ ١ / ١٩٤ ، والتذكرة ٣ / ٢٧٤ ، والشهيد الأوّل في الذكرىٰ ٢ / ٢٨٩ ، والسيّد محمّد العاملي في المدارك ٣ / ١٠ . انظر أيضاً : مستمسك العروة الوثقىٰ ٥ / ٧ ، ٩ .

(٣) البلد الأمين ، الشيخ إبراهيم الكفعمي : ٧٩ ذكر أحاديث طويلة في فضل صلاة الليل ، إلّا أنّني لم أعثر علىٰ هذه الرواية ، وقد ذكرها صاحب الوسائل نقلاً عن المقنعة للشيخ المفيد ، ثمّ إنّ الشيخ المفيد عقّب عليها بقوله : **«يريد أنّه ليس من شيعتهم المخلصين ، وليس من شيعتهم من لم يعتقد فضل صلاة الليل»** .

انظر : المقنعة ، الشيخ المفيد : ١١٩ والوسائل ٨ / ١٦٣ باب ٤٠ من أبواب بقية الصلاة المندوبة باب كراهة ترك صلاة الليل ح١٠ .

(٤) علل الشرائع : ٣٣٠ باب ٢٦ ح٤ .

(٥) نفس المصدر : ح٣ وانظر : تهذيب الأحكام ٢ / ٣٤١ ح ١٤١٢ ، ومثله عن الإمام الصادق عليه السلام في الوسائل ٩٦/٤ ب ٢٩ من استحباب المداومة علىٰ نافلة العشاء ح٨.

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم): **لا يبيتنّ الرجل وعليه وتر**»، **وأمّا الأخبار[١] بأنّها توسّع الرزق** وتضيء الوجه وتنوّر القبر ويباهي الله بفاعلها الملائكة فقد بلغ حدّ التواتر المعنوي[٢].

الفصل الثاني

في سبب حرمانها

العلل والتوحيد[٣] بأسانيد صحيحة: **«أنّ رجلاً جاء إلىٰ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: إنّي قد حُرمت الصلاة بالليل فقال (عليه السلام): إنّك رجل قد قيّدتك ذنوبك»**، وفيهما عن الصادق (عليه السلام) بسند معتبر قال: **«إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم منها صلاة الليل فإذا حُرم صلاة الليل حُرم الرزق»[٤]**، وعن سلمان الفارسي (رضي الله عنه): «أنّ

---

(١) انظر: منتهىٰ المطلب ٢ / ١٩ والتهذيب ٢ / ١٢١ ح ٢٢٨، وسائل الشيعة ٨ / ١٤٥ باب ٣٩ (تأكّد استحباب المواظبة علىٰ صلاة الليل)، ح٢، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٧.

(٢) التواتر المعنوي: وهو التواتر الذي يكون فيه المحور المشترك لكلّ الإخبارات قضية معنوية محدّدة دون أن تشترك في لفظ محدّد، مثل شجاعة الإمام عليّ عليه السلام المتواترة معنىً وبألفاظ مختلفة وفي أوقات متعدّدة، في مقابل التواتر اللفظي الذي تتواتر فيه الأخبار بلفظ محدّد، مثل خبر أو حديث الغدير. انظر: دروس في علم الأصول الحلقة الثانية: ١٤٦.

(٣) علل الشرائع ٢ / ٣٦٢ ح١، ٢، باب العلّة التي من أجلها يحرم الرجل من صلاة الليل ح١، والتوحيد: ٩٦، ح٣، باب معنىٰ التوحيد والعدل، وانظر: تهذيب الأحكام ٢ / ١١ ح٢٢، ووسائل الشيعة ٨ / ١٦١ باب ٤٠ (كراهة ترك صلاة الليل)، ح٥.

(٤) علل الشرائع ٢ / ٣٦٢ باب العلّة التي من أجلها يحرم الرجل صلاة الليل ح ٥.

رجلاً قال: إنّي لا أقوىٰ علىٰ الصلاة بالليل قال: **لا تعصي الله بالنهار**»[١].

الفصل الثالث

فيما يبعث علىٰ الانتباه بصلاة الليل وفيما يعمل لإدراك ذلك الوقت الشريف

واعلم إنّه من كان له أدنىٰ يقظة وانتباه في معرفة الله لم يحتج إلىٰ عمل يوقظه إلىٰ الوقوف بين يدي مولاه، بل كان له من نفسه باعث ومحرّك علىٰ نيل هذا الرتب يغنيه عن التوسّل إلىٰ ذلك بواسطة أو سبب، وإن تكاسل عن ذلك فليحرّك همّته ويقوّي عزمه بمثل قول الباقر (عليه السلام) كما عن **المحاسن**[٢] بسند معتبر قال: «**إن للّيل شيطاناً يقال له الزهاء فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلىٰ الصلاة قال له: ليست ساعتك، ثمّ يستيقظ مرّة أخرىٰ فيقول له: لم يأنِ، فما يزال كذلك يزيله ويجلسه**[٣] **حتّىٰ يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثمّ انصاع**[٤] **يمصع بذَنَبِه فخراً ويصيح**».

وأقول: ما أحسن في هذا الباب للمتأمّل فيه وكان له أقلّ نصيب من الإيمان قول الصادق (عليه السلام) كما عن **أعلام الدين**[٥] للديلمي أنّه قال: «**كان فيما أوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ موسىٰ يا موسىٰ كذب من زعم أنّه**

---

(١) التوحيد: ٩٧، باب ٥ (معنىٰ التوحيد والعدل) ح٢.

(٢) المحاسن ١ / ٨٦ باب عقاب من ترك صلاة الليل.

(٣) في المحاسن: يزيله ويحبسه.

(٤) انصاع: انفتل راجعاً مسرعاً. مَصَعَ: ولّىٰ، ومصعت الدابّة بذنبها: حرّكته وضربت به من غير عدْوٍ.

(٥) أعلام الدين للديلمي: ٢٦٣، ونحوه في أمالي الصدوق: ٤٣٨.

يحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي، يا بن عمران، لو رأيت الذين يصلّون لي في الدياجي، وقد مثلت نفسي بين أعينهم يخاطبونني وجللت عن المشاهدة ويكلّمونني وقد عززت عن الحضور يا بن عمران، هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع، ثمّ ادعني في ظلم الليل تجدني قريباً مجيباً»، ومثل هذا لهم (صلوات الله عليهم) كلام كثير وفّقنا الله للتأمّل فيه والعمل بما يقضيه، وأمّا غير ذلك من الأعمال التي تبعث على الانتباه فهو أيضاً في غاية الكثرة ومن المعروف المشهور المروي في **المتهجّد والكافي**[1] وغيره بأسانيد صحيحة قراءة قوله تعالى: **﴿قُلْ إنّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُم﴾** إلى آخر الكهف، وفي **الكافي**[2] بسند صحيح: **«من قرأ عند المنام هذه الآية وكّل الله به ملكاً يوقظه في الساعة التي يريد»**، وقال الشيخ البهائي[3] في **مفتاحه**: «وهذا من الأسرار العجيبة المجرّبة، ثمّ يقول بعدها: **اللهُمّ لا تُنْسِني ذِكْرَكَ ولا تُؤمِنّي مَكْرَكَ ولا تَجْعَلني مِنَ الغافِلينَ وَأَنْبِهْني لأحَبِّ السّاعَاتِ إليكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجيبُ لي وَأَسأَلُكَ فَتُعْطِيني وَأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لي إنّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرّحيمُ»**، وعن دعائم

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٠٢ في آداب النوم وأدعيته، أصول الكافي ٢ / ٥٤٠، باب الدعاء عند النوم والانتباه ح١٧، من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٩٨ رقم ١٣٥٦، وتهذيب الأحكام ٢ / ١٧٥، ٦٩٨. باختلاف يسير في المصادر الثلاثة.

والمراد بآخر الكهف آية: **﴿قُل إنّما أَنا بَشَرٌ مِثْلُكُم يُوحَىٰ إِلَيّ أنّما إلٰهُكُم إلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَل عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِك بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾** سورة الكهف ١٨: ١١١.

(٢) أصول الكافي ٢ / ٥٤٠، باب الدعاء عند النوم والانتباه ح١٨.

(٣) مفتاح الفلاح: ٦٠٣.

الإسلام[١] عن عليٍّ (عليه السلام): «**إنّ رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) قال: من أراد شيئاً من قيامٍ فأخذ مضجعه فليقل اللّٰهمَّ لا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ ولا تَجْعَلْني من الغَافِلينَ أقوم إن شاء الله ساعة** كذا فإنّ الله عزّ وجلّ يوكل به ملكاً يقيمه تلك الساعة، ومن أراد شيئاً من قيام الليل فغلبته عيناه حتّىٰ يصبح كان نومه صدقة من الله عليه ويتمّم الله قيام ليلته»[٢].

الفصل الرابع

في مطلق آداب النوم وما يقال عند الشروع فيه وما ورد من الأذكار عنده عموماً أو خصوصاً لبعض الأغراض الخاصّة سوىٰ ما تقدّم

فأوّل تلك الآداب وأهمّها كما وردت به تلك الأخبار الكثيرة المعتبرة **كالمتهجّد**[٣] **والبحار** وغيره، الوضوء والتيمّم بدلاً عنه؛ كما في كثير من الأخبار قال المجلسي ﭬ[٤]: «وفي الأخبار المعتبرة: **من بات علىٰ طهر فكأنّما أحيىٰ ليله**».

أقول: وفي بعضها «**كان فراشه مسجداً له**».

وثانيها تسبيح الزهراء (صلوات الله عليها)، وفي كيفيّته كلام لا يسعه المقام، ولكنّ المعروف منه كاف بحسب الظاهر، وإن قال شيخنا البهائي

---

(١) دعائم الإسلام ١ / ٢١٣.

(٢) وكأنّ المراد أنّ من قرأ هذا الدعاء للقيام فلم يقم كتبه الله من المصلّين القائمين.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٠٠، بحار الأنوار ٨٤ / ١٧٥، وانظر: معاني الأخبار: ٢٣٥ ح١، أمالي الصدوق: ٨٦، المجلس ٩، ح٥، الوسائل ٢ / ٣٧٩، باب ٩ (استحباب النوم علىٰ طهارة)، ح٣.

(٤) بحار الأنوار ٨٤ / ١٧٥.

رحمه الله في **مفتاحه**[1] : الذي بعد الصلاة تحميده مقدّم على التسبيح وللنّوم بالعكس ، وقد وردت بفضله الأخبار الكثيرة[2] ففي **المجمع**: **«من بات على تسبيح فاطمة كان من الذاكرين الله كثيراً»** .

وفي الصحيح الموثّق من **الكافي**[3] : **«التوحيد مائة مرّة كفّارة خمسين عاماً وإحدى عشر مرّة غفر له وشفع في جيرانه. والاستغفار مائة بات وقد تحاتَّت الذنوب كلّها عنه كما يتحاتّ الورق من الشجر ويصبح ليس عليه ذنب»** ، ومن قال ثلاث مرّات : **«الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيءٍ قدير»** ، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه .

المتهجّد[4] وغيره .

إذا أراد النوم فيوسّد يمينه وليقل : **«بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله ، اللهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك ووجّهت وجهي إليك وفوّضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ، وتوكّلت عليك رهبةً منك ورغبةً إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلّا إليك ، آمنت بكلّ كتابٍ أنزلته وبكلّ رسولٍ أرسلته»** . ثمّ يسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام) .

---

(١) مفتاح الفلاح : ٥٨٧ ، وانظر : أصول الكافي كتاب الدعاء باب الدعاء عند النوم والانتباه ح٦ .

(٢) مجمع البيان ٨ / ١٥٩ ، ١٧٦ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ٥٣٥ كتاب الدعاء باب الدعاء عند النوم والانتباه ح١٥ ، والرواية عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «من قرأ : قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه ، غفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً . . .» .

(٤) مصباح المتهجّد : ١٠٠ ، المصباح : ٦٥ ، ومفتاح الفلاح : ٥٩٨ ، وانظر : أصول الكافي ٢ / ٥٩٨ باب الدعاء عند النوم والانتباه .

ومن يتفزّع بالليل يقرأ المعوّذتين وآية الكرسي، ومن خاف اللص فليقرأ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أو ادْعُوا الرَّحْمَنَ أيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ ... الخ﴾[1].

ومن خاف الأرق فليقل: «سُبْحَانَ[2] ذِي الشَّأْنِ، دائِمُ السُّلْطانِ عَظِيمُ البُرهَان، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، يَا مُشْبِعَ البُطُونِ الجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الجُنُوبِ[3] العَارِيَةِ وَيَا مُسْكِّنَ العُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُنَوِّمَ العُيُونِ السَّاهِرَةَ سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ وأْذَنْ لِعَيْنِي نَوْمَاً عَاجِلاً».

ولخوف[4] الاحتلام: «اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الاحْتِلام وأَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيطَانُ فِي اليَقْظَةِ وَ المَنام».

وللرزق[5]: «اللّهُمَّ أنتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيء قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلا شَيءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلا شَيءَ دُونَكَ، اللّهُمَّ رَبَّ السَّمَواتِ السَّبعِ وَرَبَّ الأَرْضِينَ وَرَبَّ التَوْرَاةِ وَالإنْجيلِ وَالزَّبُورِ

---

(١) ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً * وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾ الإسراء ١٧: ١١٠ - ١١١.

(٢) وفي مصباح الشيخ: ١٠١ ورد هكذا: «سبحان الله ذي الشأن، سبحان الله ذي السلطان عظيم البرهان ... الخ.

(٣) جَنْبِ الإنسان: ما تحت إبْطه إلىٰ كَشْحِهِ، والجمع (جُنوب).

(٤) المصباح: ١٠١، وفي أصول الكافي ٢ / ٥٣٦ كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح٥، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطانُ في اليقظة والمنام»، وفي المصباح: من شرِّ الأحلام.

(٥) المصباح: ١٠٢، بحار الأنوار ٨٤ / ١٧٧.

وَالفُرْقَانِ الحكيم ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّك عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيم».

وللرؤيا المكروهة[1] فليتحوّل عن شقّه وليقل: «**﴿إِنَّما النَّجْوىٰ[2] مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْس بضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلّا بإِذْنِ اللهِ﴾[3] ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ وَبِمَا عَاذَتْ بِهِ ملائِكَةُ اللهِ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبياؤُهُ الْمُرسَلُونَ وَالأئِمَّةُ المَهْدِيُّونَ وَعباده الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيايَ أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَايَ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم**».

الجنّة[4] قال النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم لعليّ (عليه السلام): «**ما فعلت البارحة ، فقال: صلّيت ألف ركعة قبل المنام فقال صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم: وكيف ذلك فقال (عليه السلام): سمعتك تقول: من قال عند نومه ثلاثاً: يَفْعَلُ الله مَا يَشَاءُ بقُدرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ ، فَقَدْ صَلَّىٰ أَلْفَ رَكْعَةٍ فَقَالَ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم: صَدَقْتَ**».

البلد الأمين[5] عن الباقر (عليه السلام) في قراءة القدر إحدىٰ عشر مرّة وذكر لها فضلاً عظيماً وعنه: «**من قرأها حين ينام ويستيقظ ملأ اللوحَ المحفوظَ ثوابُه ، ومن قرأها (مائة مرّة) في ليلة رأىٰ الجنّة قبل أن يصبح**»[6].

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٠٣ ، والبحار ٨٤ / ١٧٨.

(٢) النجوىٰ: المكالمة السرّية والنجوىٰ المنهيّ عنها إنّما هي نجوىٰ الإثم والحقد والحسد.

(٣) سورة المجادلة ٥٨ : ١٠.

(٤) جنّة الأمان ، مصباح الكفعمي : ٦٦ روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ: «ما فعلت البارحة يا أبا الحسن؟ فقال: صلّيت ألف ركعة قبل أن أنام ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: وكيف ذلك ، فقال عليه السلام . . .» الحديث ، وانظر أيضاً البلد الأمين : ٥٩.

(٥) البلد الأمين : ٥٨.

(٦) نفس المصدر : ٥٩.

وعن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم[١]: «... **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الحيُّ القَيُّوم وَأَتُوبُ إليهِ، (ثَلاثاً) غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَه وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ وَأَيّامِ الدُّنْيَا**»، إلىٰ غير ذلك ممّا ورد عنهم وفي ما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالىٰ.

الفصل الخامس

في ما يعمل بعد الانتباه إلىٰ حين الشروع في صلاة الليل

في **مفتاح الفلاح**[٢]: «أوّل ما ينبغي لك أن تسجد لله تعالىٰ، فقد روي أنّ النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) إذا إنتبه عن نومه سجد، وقل في سجودك أو بعد رفع رأسك: **الحمْدُ لله الَّذي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَني وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، الحمْدُ لله الَّذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لأُحْمِدَهُ وَأَعْبُدَهُ**».

وروىٰ ثقة الإسلام في **الكافي**[٣] بسند حسن عن الباقر (عليه السلام): **«إذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل: اللّهُمَّ إنَّهُ لا يُواري[٤] عَنْكَ لَيْلٌ ساجٍ[٥] وَلا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْراجٍ وَلا أَرْضٌ ذَاتُ مِهادٍ وَلا ظُلُمَاتٌ بعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلا بَحْرٌ لجّيٌّ[٦]، تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَي الْمُدْلِجِ[٧] مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ**

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٨٤ / ١٧٩ وما بعدها، ومصباح الكفعمي: ٦٤ وما بعدها، والبلد الأمين: ٥٩، ونصّ الحديث هو: عن النبيّ ﷺ: «من قال حين يأوي إلىٰ فراشه ثلاث مرّات: أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه، غفر الله تعالىٰ ذنوبه وإن كان مثل زبد البحر ومثل رمل عالج ومثل أيّام الدنيا».

(٢) مفتاح الفلاح: ٦٢٢، أصول الكافي ٢ / ٥٤٠، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح١٦.

(٣) أصول الكافي ٢ / ٥٣٨، باب الدعاء عند النوم والانتباه ح١٢، والوسائل ٦ / ٣٤ - ٣٥ ب ١٣ من تكبيرة الإحرام، ح١.

(٤) واراه، مواراةً: ستره.

(٥) ليل ساج: شديد الظلمة.

(٦) بحر لجّيٌّ: متلاطم، واللّجة (بالفتح): كثرة الأصوات اختلطت.

(٧) المدلج: الذي يسير ليلاً، تدلج بين يدي المدلج: تعلم السرّ وأخفىٰ.

خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُور ، غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ العُيُونُ وَأَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالمينَ[١] **وإلهِ المسلِمينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ»** ، ثمّ اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران[٢] : **﴿إنَّ فِي خَلْقِ السَّمواتِ . . .﴾** .

وفيه عن النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) أنّه إذا أوىٰ إلىٰ فراشه قال[٣] : **«باسمِكَ اللّهُمَّ أحيىٰ وَباسمِكَ أَمُوتُ»** ، وإذا استيقظ قال : **«الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإليهِ النُّشُورُ»** .

وعن الصادق[٤] (عليه السلام) قال: «إذا سمعت صوت الديك فقل: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ**[٥] **رَبُّ الملائِكَةِ وَالرُّوح ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غضَبَكَ ، لا إلَهَ إلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لي إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أَنْتَ»** .

ثمّ إن كانت لك حاجة إلىٰ التخلّي فابدأ به وقل[٦] عند الدخول : «بِسْمِ

---

(١) في الكافي : «سبحان ربّي ربّ العالمين وإلٰه المرسلين والحمد لله ربّ العالمين» .

(٢) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّآتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ﴾ ، سورة آل عمران ٣ : ١٩٠ ـ ١٩٤ ، والحديث عن مصباح الشيخ : ١٠٤ ، ومصباح الكفعمي : ٧٠ وبحار الأنوار ٨٤ / ١٨٨ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ٥٤٠ باب الدعاء عند النوم والانتباه ح١٦ .

(٤) البلد الأمين: ٦٢، وبحار الأنوار ٨٤ / ١٨٤، وفي الكافي عن الإمام أبي جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه: «لا إله إلّا أنت وحدك، عملت سوءاً...»، باب الدعاء عند النوم والانتباه ح١٢.

(٥) القدّوس : من أسماء الله تعالىٰ ، وتقدّس الله تنزّه .

(٦) مصباح المتهجّد : ٢٢ ، ومثله في مصباح الكفعمي : ١٥ ، وفروع الكافي ٣ / ١٦ كتاب الطهارة باب ١٦ ، القول عند دخول الخلاء ح ١ .

اللهِ وَباللهِ أَعُوذُ باللهِ مِنَ الرِّجْسِ[١] **النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخبِسِ**[٢] **الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ**» ، وقل حال الاستنجاء : «**اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وأَعِفَّهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَىٰ النَّارِ**» ، وامسح بطنك بعد الفراغ باليمنىٰ قائماً قائلاً : «**الحَمْدُ للهِ الذِي أَمَاطَ عَنِّي الأَذَىٰ وَ هَنَّانِي طَعَامِي وَ شَرَابِي وَعَافَانِي مِنَ البَلوىٰ**» ، وقل عند الخروج وتقديم اليمنىٰ عكس الدخول خلاف المسجد : «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَه وَأَبْقَىٰ فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ ، يَالَها نِعْمَةً يَالَها نَعْمَةً يَالَها نِعْمَةً لا يَقْدِرُ القَادِرُونَ قَدْرَها**» ، ثمّ توضّأ الوضوء الكامل المشتمل علىٰ الدعاء عند كلّ فعل من أفعاله ، والأدعية كثيرة أحسنها متناً وسنداً ما في **الكافي**[٣] **والتهذيب**[٤] عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : «**بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) جالس مع ابن الحنفية إذ قال له : يا محمّد ائتني بماء الوضوء أتوضّأ للصّلاة فأتاه بالماء فأكفىٰ بيده اليمنىٰ علىٰ اليسرىٰ ثمّ قال : بِسْمِ اللهِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ المَاءَ طَهُوراً وَلم يَجْعَلْهُ نَجِساً ، قال : ثمّ استنجىٰ فقال : اللَّهُمَّ حَصِّنْ**[٥] .... **الدُّعَاء ، ثمّ تَمَضْمَضَ فقال : اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَومَ أَلْقاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ ، ثمّ استنشق فقال : اللَّهُمَّ لا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الجَنَّةِ واجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَها وَرَوْحَها**[٦] **وَطِيبَها ، ثمّ غسل وجهه فقال : اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ**

---

(١) الرِّجس : اسم لكلّ ما يستقذر من عمل ، والرجس : المأثم .

(٢) المخْبِث ، كما عن مصباح المتهجّد : ٢٢ ، ومثله في مصباح الكفعمي : ١٥ ، وخَبَس فلاناً حقّه أو ماله : ظلمه وذهب به ، فهو خابس ، وخبّاس وخَبُوس .

(٣) الكافي ٣ / ٧٠ كتاب الطهارة باب ٤٦ النوادر ح٦ ، مع اختلاف يسير .

(٤) تهذيب الأحكام١ / ٥٣، باب ٤ ، صفة الوضوء ح١٥٣ .

(٥) اللهمّ حصِّن فَرْجي وأعِفَّهُ ، واستُر عَورَتي وحرِّمْها علىٰ النار ، ووفِّقْني لما يقرّبني منك يا ذا الجلال والإكرام ، مصباح المتهجّد : ٢٣ .

(٦) الروح : بفتح الراء النسيم الطَّيِّبة .

فِيهِ الوُجُوهُ وَلا تُسَوِّد وَجْهِي يَومَ تَبْيَضّ فِيهِ الوُجُوه، ثمّ غسل اليمنىٰ فقال: **اَللّهُمَّ أَعْطِني كِتَابِي بِيَمِيني وَالخُلدَ**[1] **فِي الجِّنَانِ بيَسَاري وَحَاسِبني حِسَاباً يَسِيراً**، ثمّ اليسرىٰ: **اَللّهُمَّ لا تُعْطِني كِتَابِي بِشمَالي وَلا مِن وَرَاءِ ظَهْرِي وَلا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إلىٰ عُنُقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِن مُقَطَّعَاتِ النِّيرانِ**، ثمّ مسح رأسه وقال: **اَللّهُمَّ غَشِّني بِرَحْمَتِكَ وَبَركَاتِكَ وَعَفوِكَ وأظِلَّني تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلّ إلا ظِلُّكَ**، ثمّ رجليه وقال: **اَللّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَىٰ الصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقدَام، وَاجْعَل سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِين**، ثمّ قال: **من توضّأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عزّ وجلّ من كلّ قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره ويكتب الله عزّ وجلّ له ثواب ذلك إلىٰ يوم القيامة**»، والظاهر أنّ إكفاء الماء علىٰ اليسرىٰ لمباشرتها لموضع الاستنجاء قبله.

واعلم أنّ في النسخ اختلافاً في أدعية هذا الحديث ولكن ما تقدّم هو الأشهر عملاً الأصحّ نقلاً وإن جمعنا فيه بين بعض النسخ وبعض آخر.

ثمّ اعلم أنّ أهمّ الأذكار في الوضوء الذي ورد به الحثّ الأكيد في الأخبار هو التسمية[2] وبعده قراءة إنّا أنزلناه[3] وتقول: «**اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلاةِ وَتَمامَ رِضْوَانِكَ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ وَالجنّةِ**»[4]،

---

(١) الخلد: المراد براءة الخلد، أي أعطني صحيفة الأعمال بيميني وبراءة خلودي في الجنّة بيساري.

(٢) فروع الكافي ٣ / ٢٤، كتاب الطهارة ب١٧ صفة الوضوء ح٤، وتهذيب الأحكام ١ / ٧٦ باب صفة الوضوء ح٤١.

(٣) مصباح الكفعمي: ١٦، وفيه: روي «من قرأ القدر عقيب كلّ وضوء ثلاثاً كتب له ثواب الكليم والمسيح والرفيع والحبيب».

(٤) عن حاشية مصباح الكفعمي: ١٦.

فإنّها لا تَمُرُّ بذنبٍ إلّا محته. كما عن **الاختيار**[١] **والبلد الأمين**[٢] وعن **الدعائم**[٣] ما من مسلم يتوضّأ فيقول عند وضوئه: «**سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ**»، إلّا كتب في رقٍّ وختم عليه ثمّ وضع تحت العرش حتّىٰ تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة، وإن زدت بعده: «**وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكَ وَخَلِيفَتُكَ بَعْد نَبِيِّكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ خُلَفَاؤُكَ وَأَوْصِياءَهُ أَوْصِيَاؤُكَ**»، أحرزت أجراً عظيماً ينفعك يوم لا ينفع مال ولا بنون كما عن **تفسير**[٤] **الإمام** مضمون ذلك.

ثمّ إذا أردت التوجّه إلىٰ المسجد وما بحكمه من المشاهد المقدّسة أو

---

(١) الاختيار من المصباح، السيّد علي بن حسين بن باقي القرشي: الورقة ٢، نسخة خطّية، والناسخ محمّد المروزي بتاريخ(٩٨٣هـ) رأيتها في مكتبة المحقّق الجليل السيّد حسن البروجردي الخاصّة في قم المقدّسة، ونقل عنه الشيخ المجلسي في البحار ٧٧ / ٣٢٨ ح١٤، ١٥.

(٢) البلد الأمين: ١١، وانظر: مصباح الكفعمي: ١٦.

(٣) دعائم الإسلام ١ / ١٠٥.

(٤) التفسير المنسوب إلىٰ الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام: ٥٢١.

والحديث هو: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ العبد إذا توضّأ فغسل وجهه تناثرت عنه ذنوب وجهه.... وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة: سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأشهد أنّ علياً وليّك وخليفتك بعد نبيّك علىٰ خليقتك، وأنّ أولياءه وأوصياءه خلفاؤك، تحاتّت عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّ ورق الشجر، وخلق الله بعدد كلّ قطرة من قطرات وضوئه أو غسله ملكاً يسبّح الله ويقدّسه ويهلّله ويكبّره ويصلّي علىٰ محمّد وآله الطيّبين، وثواب ذلك لهذا المتوضّىء، ثمّ يأمر الله بوضوئه أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتم ربّ العزّة، ثمّ يرفع تحت العرش حتّىٰ لا تناله اللصوص ولا يلحقه السوس ولا يفسده الأعداء حتّىٰ يردّ عليه ويسلّم إليه أو في ما هو أحوج، وأفض ما يكون إليه، فيعطي بذلك في الجنّة ما لا يحصيه العادّون، ولا يعي عليه الحافظون، ويغفر الله له جميع ذنوبه، حتّىٰ تكون صلاته نافلة»، وأيضا عنه في البحار: ٧٧ / ٣١٦ باب التسمية والأدعية المستحبّة عند الوضوء ح ٧.

مصلّاك فقل كما في **المفتاح**[1]: «**بِسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذي أَطْمَعُ أَنْ يَغفِرِ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلحِقْنِي بالصَّالِحيَن وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ في الآخِرِين واجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيم وَاغْفِر لأَبِي**»، وذكر عن **جمال السالكين** في **عدّة الداعي**[2] عن النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) فضلاً عظيماً لذلك، وإذا أردت دخول المسجد أو ما في حكمه فقل عند الدخول[3]: «**بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَمِنَ اللهِ وَإلىٰ اللهِ وَخَيرِ الأَسْمَاءِ كُلِّها للهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا باللهِ، اللّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وافْتَحْ لِي أَبوابَ رَحْمَتِكَ وَتَوبَتِكَ وَ اغْلِقْ عَنّي**

---

(١) مفتاح الفلاح، بهاء الدين العاملي: ١٠٤.

(٢) عدّة الداعي: ٢٨٢، والرواية كما نقلها في مفتاح الفلاح: ١٠٥: روىٰ جمال السالكين في عدّته عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من توضّأ ثمّ خرج إلىٰ المسجد فقال حين يخرج من بيته: (بسم الله الذي خلقني فهو يهدين)، هداه الله إلىٰ الصواب والإيمان.

وإذا قال: (والذي هو يطعمني ويسقين)، أطعمه الله من طعام الجنّة وسقاه من شرابها.

وإذا قال: (وإذا مرضت فهو يشفين)، جعل الله ذلك كفّارة لذنوبه.

وإذا قال: (والذي يميتني ويحيين)، أماته الله ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء.

وإذا قال: (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين)، غفر الله له خطاءه كلّه وإن كان أكثر من زبد البحر.

وإذا قال: (ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين)، وهب الله له حكماً وعلماً، وألحقه بصالح من مضىٰ وصالح من بقي.

وإذا قال: (واجعل لي لسان صدق في الآخرين)، كتب الله له في ورقة بيضاء أنّ فلان بن فلان من الصادقين.

وإذا قال: (واجعلني من ورثة جنّة النعيم)، أعطاه الله منازل في جنّة النعيم.

وإذا قال: (واغفر لأبي)، غفر الله لأبويه.

(٣) الحديث عن الإمام العسكري عليه السلام. انظر: الصحيفة الفاطمية: ٤٧٨ ح ٢٣، نقلاً عن جمال الأسبوع: ١٤٩.

أَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّن يُنَاجيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ الَّذينَ هُمْ فِي صَلاتِهِم خَاشِعُونَ، وَادْحَرْ عَنّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إبليس أَجمعِين»، فإذا دخل المسجد أو ما هو في حكمه أو غيرها فوقف في مصلّاه وكان في وقته اتّساع عن مقدار أداء النافلة و وظائفها المهمّة اشتغل بقدر وسعه بما ورد عن سادة الأنام (عليهم السلام) في مناجات الملك العلّام في كبد الأسحار وجوف الظلام، وهي عنهم كثيرة لا تحصىٰ ولكنّا نذكر منها ما تتحرّك بها العزائم الجامدة وتنتعش من رقّتها وطراوتها الأرواح الميّتة والأبدان الهامدة، فمن ذلك ما في الحديث المعروف عن أبي ألدرداء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) المرويّ في الكتب المعتبرة **كمجالس الصدوق**[١] وغيره قال في جملة حديثه: «فافتقدته وبَعُدَ عليَّ مكانُه فقلت لحق بمنزله فإذا أنا بصوتٍ حزين ونغم شجيٍّ وهو يقول (عليه السلام): **إِلٰهي كَمْ مِنْ مُوبِقَةٍ**[٢] **حَمَلتَ عَنّي**[٣] **مُقَابَلَتَها بِنِعْمتِك، وَكَمْ مِنْ جَريرَةٍ**[٤] **تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِها بِكَرَمِك، إِلٰهي إِنْ طَالَ فِي عِصْيانِكَ عُمْري وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا بمؤَمِّلٍ غيرَ غُفْرانِكَ وَمَا أَنَا بِراجٍ غَيرَ رِضْوَانِكَ، إِلٰهي أَنْظُرُ**[٥] **عَفْوَكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتي ثُمَّ أَذْكُرُ العَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتي، آه إِنْ أَنا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنا نَاسِيها**

---

(١) أمالي الصدوق: ١٣٧، ح٩.

(٢) وبَقَ، يوبق، وبقاً أوبقت فلاناً ذنوبه: أهلكته، موبقة: مهلكة.

(٣) وفي نسخة الصحيفة العلوية: ٤٧٨، حَلُمتَ عن مقابلتها وهما بمعنىً واحد. يقال: حَمَلَ عنه: أي حلم وصفح وستر.

(٤) الجريرة: ما يجرّه الإنسان من ذنب، فعيلة، بمعنىٰ مفعولة.

(٥) في أمالي الصدوق: إِلٰهي أُفكِّر في عَفْوك.

وَأَنْتَ مُحصِيها فَتَقُولُ خُذُوهُ، فَيَالَهُ مَنْ مَأخُوذٍ لا تُنْجيهِ عَشِيرَتُهُ وَلا تَنْفعُهُ قَبيلَتُهُ، اَهٍ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الأَكْبَادَ وَالكِلىٰ، آه مِنْ نَارٍ نَزّاعَةٍ للشَّوىٰ[١]، اَهٍ مِنْ غَمْرَةٍ[٢] مِنْ مُلْهِبَاتِ[٣] لَظَىٰ»، ومنها عن **مصباح**[٤] السيّد ابن باقي قال: «كان أمير المؤمنين يدعو بعد ركعتي الوتر[٥] قبل صلاة الليل بهذا الدعاء: **اَلّـلهُمَّ إليك حَنَّت قُلُوبُ المُخْبِتينِ**[٦] **وَبِكَ آنَسَتْ عُقُولُ العَاقِلينَ وَعَلَيكَ عَكَفَتْ رَهْبَةُ العَاملينَ وَبِكَ اسْتَجَارَت أَفْئِدَةُ المقَصِّرِينَ، فَيَا أَمَلَ العَارِفِينَ وَرجاءَ الآمِلِينَ، صَلِّ عَلىٰ محَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وأجِرني مِنْ فَضائِحِ يَوْمِ الدِّينَ عِنْدَ هَتْكِ السُّتُورِ وَتَحصِيلِ مَا في الصُّدورِ، وَآنِسْنِي عِنْدَ خَوْفِ الْـمذْنِبينَ وَدَهْشَةِ المفْرِطِينَ**[٧]**، بِرَحمتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحمينَ، فَوعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ مَا أَرَدْتُ بمعْصيتي إيَاكَ مُخالَفتَكَ ولا عَصَيْتُكَ إذ عَصَيْتُكَ وأنا بمكَانِكَ جَاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا بِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِيَ نَفْسِي وأعانَني علَىٰ ذلِكَ شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخىٰ عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِيَ وَخَالَفتُكَ بِجُهدي، فَمَنْ الآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وِبِحَبْلِ مَنْ**

---

(١) الشوىٰ: الأطراف، وكلّ ما ليس مقتلاً كالقوائم، فهذه النار قلّاعة للأطراف أو جلد الرأس.

(٢) الغمرة: الشدّة.

(٣) في نسخة: لَهباتِ.

(٤) رواه السيّد ابن الباقي في مصباحه الورقة ٤٩، نسخة خطّية، وعنه في بحار الأنوار ٨ / ٢٤٢، ح٥١، وانظر: مستدرك الوسائل ٦ / ٣٤١ ب ٣٥ من بقية الصلوات المندوبة ح٢.

(٥) والصحيح بعد ركعتي، الورد، وتسمّيان كذلك: (ركعتي الافتتاح)، انظر: جواهر الكلام في ثوبه الجديد ٤ / ٢٩، وبحار الأنوار ٨٤ / ٢٤٢ ح٥١.

(٦) خبت، خبتاً: اطمأنّ، أخبت: خشع وتواضع، المخبتين: الخاشعين.

(٧) المفرطين: المقصّرين والمضيّعين.

أَعْتَصِمُ إذا قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي ؟ واسَوأتاهُ مِنَ الوُقُوفِ غَداً بَينَ يَدَيْكَ إذا قِيلَ لِلمُخْفِّينَ جُوزُوا أو للمُثْقِلِينَ حُطّوا أمَعَ المُخْفِّينَ أجُوزُ أوْ أمَعَ المُثقِلِينَ أحُطُّ ؟ ياوَيلتاهُ كُلّما كَبُرَتْ سِنّي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ، فَكَمْ ذَا أتُوبُ وَكَمْ ذَا أعُودُ أمَا آنَ لِي أنْ أسْتَحِيَ مِنْ رَبّي؟

ثمّ يسجد ويقول: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إليهِ** مائة مرّة[١]، ومنها ما عن **المناقب**[٢] لابن شهرآشوب في حديث حمّاد بن حبيب الكوفي إلىٰ أن قال: «فتهت في البراري فانتهيت إلىٰ وادٍ قفر وجنّني الليل وإذا بشابٍّ عليهِ ثيابٌ بيض فدنى وتهيّأ للصلاة فوثب قائماً فقال: **يا مَنْ حازَ كلَّ شَيءٍ مَلَكوتاً وَقَهرَ كَلَّ شَيءٍ جَبَرَوتاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآل محمّد وأوْلِجْ قَلبِي فَرَحَ الإقْبالِ عَلَيكَ وألحِقْنِي بِمَيْدانِ المُطِيعِينَ**، فلمّا تقشّع الظلام قام فقال: **يَا مَنْ قَصَدَهُ الضّالّونَ فَأَصَابُوهُ مُرشِداً، وأمَّهُ الخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعقِلاً، ولَجأَ إليهِ العَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلاً**[٣]، **مَتَىٰ رَاحَةُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ**

---

(١) (ثلاثمائة مرّة) كما عن البحار والصحيفة العلوية: ٤٨١.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ٣ / ٢٨٤، والخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي ١ / ٢٦٤ باب معجزات الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ح٩، وحديث حمّاد ابن حبيب الكوفي كما رواه الراوندي هو: قال خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زبالة ـ [منزل بطريق مكّة من الكوفة، عن معجم البلدان ٣ / ١٢٩] ـ فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتقطّعت القافلة، فتهتُ في تلك البراري فانتهيت إلىٰ واد قفر، وجنّني الليل، فآويت إلىٰ شجرة، فلمّا اختلط الظلام، إذا أنا بشابٍّ عليه أطمار بيض، قلت: هذا وليّ من أولياء الله، متىٰ أحسّ بحركتي، خشيت نفاره، فأخفيت نفسي فدنا إلىٰ موضع، فتهيّأ للصلاة، وقد نبع له ماء، ثمّ وثب قائماً يقول: يا من حاز كلّ شيء ملكوتاً... الخ الدعاء».

(٣) الموئل: الملجأ.

وَمَتَىٰ فَرِحَ مَنْ قَصَدَ غَيْرَكَ[١] **هَمُّهُ، إِلٰهِي قَدْ أَنْقَشَعَ الظَّلامُ وَلَم أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَلا مِنْ حِياضِ مُناجاتِكَ صَدْرَاً، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي أَوْلىٰ الأَمْرينِ بِكِ**» ، الخبر . وعن **المحاسن**[٢] كان أبو الحسن (عليه السلام) إذا قام في الليل إلىٰ محرابه قال : «**اَللّهُمَّ خلَقْتَنِي سَوِيّاً وربَّيتني صَبيّاً**» . وهو الدعاء الخمسون من الصحيفة السجادية صلوات الله علىٰ منشيها ، ومن أرفعها شأناً وأرجحها ميزاناً مناجات سيّد الموحّدين مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في شعبان الواردة في الكتب المعتبرة **كالإقبال**[٣] وغيره التي أوّلها «**اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمَّدٍ وَآلِهِ واسْمَع دُعَائِي إذا دَعَوْتُكَ . . .**» ، وهي متداولة في الكتب المعروفة **كزاد المعاد**[٤] وغيره ولا اختصاص لها بشعبان كما ذكره الفاضل المجلسي[٥] .

ثمّ انهض إلىٰ صلاة الليل وابدأ قبل الشروع بها بالركعتين الخفيفتين التي تضمّنها مشهور كتب العبادات طبقاً للأخبار والروايات ، **المتهجّد**[٦] عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم : «**ما من عبدٍ يقوم من اللّيلِ فيصلّي ركعتين ويدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمّيهم**[٧] **بأسمائهم أو أسماء**

---

(١) وفي نسخة : لغيرك همّته .

(٢) انظر : الصحيفة السجّادية الدعاء الخمسون في الرهبة ، ولم أجده في المحاسن .

(٣) إقبال الأعمال ٢ / ٢٩٥، بحار الأنوار ٩١ / ٩٧.

(٤) زاد المعاد : ٤٧ .

(٥) بحار الأنوار ٩١ / ٩٧ باب أدعية المناجاة، قال العلّامة المجلسي : مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وهي مناجاة الأئمّة من ولده عليهم السلام ، كانوا يدعون بها في شهر شعبان ، وذكر المحقّق القمّي في مفاتيح الجنان ص ٢١١ : يحسن أن يدعىٰ بها عن حضور القلب متىٰ ما كان .

(٦) مصباح المتهجّد : ١٠٧ ، والمصباح : ٧٣ .

(٧) في مصباح المتهجّد : يسمّي بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكذا في البلد الأمين : ٦٤ .

آبائهم إلّا ولم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه».

وكان عليّ بن الحسين (عليهما السلام)[١]: «يصلّي أمام صلاة اللّيل ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الأولى، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ﴾ في الثانية ويرفع يديه بالتكبير ويقول: **أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المبينُ والعِزُّ الشامِخُ والسُلطانُ الباذخُ والمَجْدُ الفاضِلُ، أَنت المَلِكُ القاهِرِ الكبيرُ القَادِرُ الغنيُّ الفَاخِرُ، ينامُ العِبادُ وَلا تَنامُ وَلا تغفَلُ وَلا تسْأمُ، الحمْدُ لله المحسنُ المُجْمِلُ المُنعِمُ المُفضِلُ ذِي الجلالِ والإكرامِ ذي الفَواضِلِ العِظَامِ والنِعمِ الجِسَامِ وصَاحِبِ كُلِّ حَسَنةٍ وَوَليِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، لم يُخْذِلْ عِندَ كُلِّ شَديدةٍ وَلم يَفْضَح بسَريرَةٍ وَلم يُسْلِمْ بجريرَةٍ وَلم يخزِ في مَوْطنٍ، وَمَنْ هُوَ لنا أهْلَ البَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ**[٢] **عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، حَسَنُ البَلاءِ**[٣] **كَثِيرُ الثَنَاءِ، عَظيمُ العفْوِ عَنّا، أمْسَينا لا يُغْنينا أَحَدٌ إنْ حَرَمْتنا ولا يمنَعُنَا مِنكَ أحَدٌ إنْ أردْتنا، فلا تُحْرِمْنا فضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنا ولا تُعَذِّبنا لكثرةِ ذُنوبِنَا وَمَا قَدَّمَتْ أيْدِينا، سُبْحانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلكُوتِ سُبْحانَ ذِي العِزِّ وَالْجبرُوتِ سُبْحَانَ الحيِّ الذِي لا يَمُوتُ**.

ثمّ يقرأ ويركع ويسجد، ثمّ يقوم إلى الثانية فإذا فرغ من القراءة بسط يديه وقال: **اللّهُمَّ إليكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائلينَ ومُدَّتْ أَعْنَاقُ المُجتهدِينَ وَنُقِلتْ أقدامُ الخائِفينَ وَشَخِصتْ أبصارُ**[٤] **العابدينَ وأفضَتْ**[٥] **قُلُوبُ**

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٠٧.

(٢) الردء: العون والناصر.

(٣) حسن البلاء: البلاء الاختبار والامتحان، واختياره تعالى لأجل إثابة المطيعين، والإعذار إلى المتمرّدين.

(٤) شخص بصره: فتح عينيه فلم يطرف.

(٥) أفضت: انتهت وخلتْ بك.

المُتَّقينَ وطُلِبَتِ الحَوَائِجُ ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَمُعينَ المَغْلوبين ومُنَفِّسَ كُرُباتِ المَكرُوبينَ وإلهِ المُرسَلينَ وَرَبَّ النَبيِّينَ وَالمَلائِكَةِ المقَرَّبينَ ومَفْزَعَهُم عِنْدَ الأهوالِ والشَّدائِدِ العِظَامِ ، أسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِما اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ بِأمْرِكَ وَعانَدَ عَدُوَّكَ وَأعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَصَبَرَ عَلىٰ الأخْذِ بِكتابِك مُحِباً لأهْلِ طَاعَتِكَ مُبْغِضاً لأهْلِ مَعْصِيَتِكَ مُجاهِداً فِيكَ حَقَّ جِهادِكَ ، لَم تَأخُذهُ فيكَ لَومَةُ لائِم ، ثُمَّ ثَبِّتهُ بِما مَنَنْتَ عَليهِ ، فَإنَّما الخَيرُ بيَدِكَ وَأنْتَ تَجْزي بِهِ مَنْ رَضيْتَ عَنْهُ وَفَسحْتَ لَهُ في قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْيَضاً وَجْهُهُ قَد أمِنْتَهُ مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ وَهَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ» ، ثمّ يركع (صلوات الله وسلامه عليه) .

هذا تمام الكلام في المقدّمات

أمّا المقاصد

فالمقصد الأوّل

في أعمال نفس صلاة الليل

* فإذا فرغت من الركعتين فقم وتوجّه بالتكبيرات الافتتاحية التي تظافرت[١] الأخبار باستحبابها في الجملة وإنّما الخلاف في عمومها وخصوصها، والصدوق[٢] على ما نقل عنه بستٍّ وهي: أوّل كلّ فريضة وأوّل كلّ ركعة من ركعتي الزوال وأوّل ركعة من صلاة الليل والمفردة من الوتر وأوّل ركعة من نافلة المغرب وأوّل ركعتي الإحرام، وزاد المفيد[٣] الوتيرة، والمرتضى[٤] بالفرائض لا غير، وابن جنيد[٥] بالمنفرد، والأخبار مطلقة، نعم **فقه الرضا**[٦] مصرّح باستحباب دعاء التوجّه بالستّ حيث قال فيه: «وتوجّه بعد التكبيرة فإنّه من السنّة الموجبة في ستّ صلوات»، وعدّ الستّ المتقدّمة.

ويتخيّر في تكبيرة الإحرام بجعلها أي واحدة من السبع، وإن كان

---

(١) الوسائل ٦ / ٢٠ وما بعدها، ب ٧ من أبواب استحباب افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات ح١، ٥، ٦، ٨ وباب ١٢ (استحباب الجهر للإمام بتكبيرة الإحرام) ح١، ٢.

(٢) الهداية: ١٥٨ باب ٦٥ (الصلوات التي سنّ التوجّه فيهنّ).

(٣) المقنعة: ١١١.

(٤) رسائل المرتضى ١ / ٢٧٧ المسألة العاشرة، ونقله أيضاً في مختلف الشيعة للعلّامة الحلّي ٢ / ١٨٦ عن المسائل المحمّدية.

(٥) لم أعثر على اختصاص التوجّه (بالمنفرد) عند ابن الجنيد في مجموعة فتاوى ابن الجنيد للاشتهاردي: ٥٨، لكنّ العلّامة في المختلف ٢ / ١٨٥ قال: «إنّ الظاهر من كلام ابن الجنيد استحبابه (التوجّه) في جميع الصلوات؛ لأنّه ذكر استحباب السبع، ولم يقيّد في صلوات معيّنة.

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ١٣٨، باب ١١ صلاة الليل.

جعلها الأخيرة أولىٰ كما لايخفىٰ، ثمّ يدعو في خلالها بما عن كتاب **ابن خانية**[١] تقول بعد ثلاث منها مارواه الحلبي[٢] عن الصادق (عليه السلام): «**اللّهُمّ أنْتَ المَلِكُ الحَقُّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ سُبحَانَكَ وبحَمدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِر لي إنّهُ لا يَغْفِرُ الذُنُوبَ إلاّ أنْتَ**»، ثمّ يكبّر تكبيرتين ويقول: «**لَبّيْكَ وَسَعدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ والشَرُّ لَيسَ إليْكَ، والمَهْديُّ مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ مِنكَ وبِكَ ولَكَ وإليْكَ، لاَ مَلجَأ ولا مَنْجَا ولا مَفرَّ منك إلّا إلَيْكَ، سُبحَانَكَ وحَنانَيْكَ تَبارَكْتَ وَتعَالَيتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ**»، ثمّ يكبّر تكبيرين آخرين ويتوجّه ويقول: «**وَجّهْتُ وَجْهِيَ لِلّذي فَطَرَ السّموَاتِ والأرْضَ**[٣] **عَلىٰ مِلّةِ إبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمّدٍ صَلّىٰ الله عَلَيهِ وَآلهِ وَمِنْهاجِ عَلِيٍّ علَيْهِ السَّلامِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أنَاَ مِنَ المُشْرِكِيْنَ، إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَماتِي للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أمِرتُ وَأنَا مِنَ المُسلِمِينَ**[٤]، **أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ**»، **المتهجّد**[٥].

* ثمّ يقرأ في **الأوّلين** الفاتحة والتوحيد ثلاثين مرّة أو مرّة واحدة وفي الثانية الجحد، وفي البواقي بما شاء من السور الطوال كالأنعام والكهف

---

(١) ابن خانية: هو أحمد بن عبدالله بن مهران، المعروف بابن خانيه (خانية، حابية) أبو جعفر، كان من أصحابنا الثقات، ولا يعرف له إلّا كتاب (التأديب)، وهو كتاب (يوم وليلة) حسن، جيّد، صحيح، قاله النجاشي، عن معجم رجال الحديث، السيّد الخوئي ٢ / ١٤٩.

(٢) وسائل الشيعة ٦ / ٢٤، باب ٨ (استحباب تفريق التكبيرات السبع) ح١، ومفتاح الفلاح: ١٤٠، وتهذيب الأحكام ٢ / ٦٧، ح١٢، ومستدرك الوسائل ٤ / ١٤١ باب ٦ (استحباب تفريق التكبيرات السبع) ح١.

(٣) انظر: سورة الأنعام ٦: ٧٩.

(٤) انظر: سورة الأنعام ٦: ١٦٢ ـ ١٦٣.

(٥) مصباح المتهجّد: ١١١، ١١٢.

والأنبياء وياسين والحواميم فإن ضاق الوقت إقتصر على الفاتحة والتوحيد.

ويستحبّ الجهر بالقراءة في صلاة الليل، ثمّ يدعو بعد الفراغ منها ومن تسبيح الزهراء بعدها بما يتكرّر عقيب كلّ ركعتين: «**اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أنْتَ مَوضِعُ مَسأَلَةِ السَّائِلِين وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرَاغِبِينَ، أدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَب إلَىٰ مِثْلِكَ، أنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَأرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ المَسائِلِ وَأنْجَحِهَا وَأعْظَمِهَا يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، وَبِأسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ وَبأمْثَالِكَ العُلْيَا وَنِعَمِكَ الَّتي لا تُحصَىٰ، وَبِأكْرَمِ أسْمَائِكَ عَلَيكَ وَأَحَبِّهَا إلَيْكَ وَأقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً وَأَسْرَعِهَا فِي الأُمُورِ إجابَةً، وَبِإسْمِكَ المَكْنُونِ الأكْبَرِ الأعَزِّ الأَجَلِّ الأعْظَمِ الأكْرَمِ الَّذي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَىٰ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أنْ لاَ تَحْرِمَ سائِلَكَ وَلا تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ إسمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ العَظِيمِ، وَبِكُلِّ إسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وَأنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أنْ تُصَلِّيَ علَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أعْدَائِهِ**»[١]، وبما يتكرّر أيضاً[٢]: «**لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيي وَيُمِيْتُ وَيُمِيْتُ ويُحيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُو علَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أنْتَ اللهُ نُورُ السَّمواتِ وَالأرْضِينِ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ**

---

(١) في المصباح: وتدعو بما تحبّ.

(٢) نفس المصدر: ١١٢، وفيه: ويستحبّ أن يدعو عقيب كلّ ركعتين علىٰ التكرار.

وَالأرضِينِ[١] فَلَكَ الحَمْدُ ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّموَاتِ وَالأرضِينِ[٢] وَمَافِيهِنَّ وَمَابَيْنَهُنَّ وَمَاتَحْتَهُنَّ فَلَكَ الحَمْدُ ، اللّهُمَّ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَارُ حَقٌّ وَالسَاعَةُ آتِيَةٌ[٣] لاَ رَيْبَ فِيْهَا وإِنَّكَ باعِثٌ مَنْ فِي القُبُورِ ، اللّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وإلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ ، اللّهُمَّ صَلِّ علَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمّد الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ وابْدَأْ بِهِم فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاخْتِمْ بِهِم الخَيْرَ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُم مِنْ الجِنِّ وَالإِنْسِ[٤] مِنْ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، واغْفِرْ لَنَا مَاقَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَا وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا بَأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ فِي خَيرٍ[٥] مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ ربّنا لاَ إِلَهَ ألاَّ أَنْتَ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآل محمّد وَعَلَىٰ إخوتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ والمُرسَلِينَ وَصَلِّ علَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَاَخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَهُ[٦] بأفضَلِ الصَلاةِ والتَحِيَةِ وَالتَسْلِيمِ ، واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ ما شِئْتَ كَما شِئْتَ»[٧] .

❊ ثمّ تسجد سجدة الشكر وتثني فيها على الله جلّ ثناؤه بما شئت ، ثمّ

---

(١) في المتهجّد: والأرْضِ.

(٢) في المتهجّد : والأرضِ .

(٣) في المتهجّد : والسّاعةُ حقٌّ .

(٤) في المتهجّد : من الإنس والجنّ .

(٥) في المتهجّد : في يُسْر .

(٦) في المتهجّد : وأهل بيت محمدٍ .

(٧) وفي المتهجّد : ١١٣ ، ثمّ تسبّح تسبيح الزهراءعليها السلام ، وتدعوا بما تحبّ .

تدعو بما يختصّ عقيب هذين الركعتين ، وعن ابن الباقي[١] كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو بعدهما بقوله : «إلٰهي نِمْتُ القَليلَ فَنَبَّهَني قَولُكَ المُبينُ : ﴿تَتَجافىٰ[٢] جُنُوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوفاً وَطَمَعاً وَمِمَا رَزَقْنَاهُم يُنْفِقُونَ * فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلونَ﴾[٣] ، فَجَانَبْتُ لَذيذَ الرُقَادِ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ السُّهَادِ[٤] ، وَتَجافَيْتُ عَنْ طِيْبِ المَضْجَعِ بِإِنْسِكابِ غَزيرِ المَدْمَعِ ، وَوَطِئْتُ الأَرْضَ بِقَدَمِي وَبُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَوَقَفْتُ بَينَ يَدَيكَ قَائِماً وَقاعِداً وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ رَاكِعَاً وَسَاجِداً وَدَعَوتُكَ خَوفاً وَطَمَعاً وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ وَالِهاً مُتَحَيِّراً ، أُنَادِيكَ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ وأُنَاجِيكَ بِدَمْعٍ سَفُوحٍ[٥] وَأعُوذُ بِكَ مِنْ قُوَّتِي وَأَلُوذُ بِكَ مِنْ جُرْأَتِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَهْلِي وَأَتَعَلَّقُ بِعُرىٰ أَسبابِكَ مِنْ ذَنْبِي وَأعْمُرُ بِذِكْرِكَ قَلْبِي ، إلٰهي لَو عَلِمَتِ الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي وَالسَّمٰوَاتُ لاَخْتَطَفَتْنِي وَالبِحَارُ لأَغْرَقَتْنِي والجِبَالُ لَدَهْدَهَتْنِي[٦] وَالمَفاوِزُ[٧] لاَبْتَلَعَتْنِي .

إلٰهي أَيَّ تَغْرِيرٍ اِغْتَرَرْتُ بِنَفْسِي وَأَيَّ جُرْأَةٍ اِجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ ، إلٰهي كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ يَرْشِدُنِي وَمَا أَحَدٌ إِلاَّ عَلَيْكَ يَدُلُّنِي ولا مَخْلوقٌ

---

(١) الاختيار من المصباح ، الورقة : ٥٠ ، نسخة خطّية ، عنه أخذ صاحب البحار ٨٤ / ٢٤٦ ، وانظر أيضاً : الصحيفة العلوية الجامعة : ٤٧٩ ، بتحقيق السيّد محمّد باقر الأبطحي.

(٢) تتجافىٰ جنوبهم : ترتفع وتتنحّىٰ عن الفراش للعبادة .

(٣) سورة السجدة ٣٢ : ١٦ ، ١٧ .

(٤) السهاد : الأرق.

(٥) دمع مسفوح : جار.

(٦) دحرجتني.

(٧) فلاة لا ماء فيها.

أرْغَبُ إليهِ إلاّ وَفِيكَ يُرَغِّبُنِي ، فَنِعْمَ الرَبُّ وَجدتُكَ وَبِئسَ العَبدُ وَجَدَتني ، إلٰهي إنْ عَاقَبتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذي يَصْرِفُ العُقُوبَةَ عَنّي؟ وإنْ هَتَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَسْتُرُ عَورَتِي؟ وإنْ أهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أو يَسأَلُكَ عَنْ شَيءٍ مِنْ أمْرِهِ؟ وقَدْ عَلِمْتُ يا إلٰهي أنْ لَيسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وإنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوتَ وَيَحتَاجُ إلىٰ الظُّلْمِ الضَعِيفُ وَقَد تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إلٰهي عُلُوّاً كَبيْراً ، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآل محمّد وَافْعَلْ بِي كذا وكذا».

ثمّ يقول: «اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ أنْ تَحْسُنَ في لامِعَةِ العُيُونِ عَلانِيَتِي وَتَقْبَحَ فِيما أبْطُنُ لَكَ سَرِيرَتِي مُحَافِظاً علىٰ رِئاءِ النَاسِ مِنْ نَفْسِي فأُرِي النَاسَ حُسْنَ ظَاهِرِي وَأفْضِي إلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقَرُّباً إلىٰ عِبادِكَ وَتَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِكَ».

* ثمّ تقوم إلىٰ الثالثة والرابعة ، قال العلماء: وخصّتا بقراءة[1]: ﴿المزّمل﴾ و﴿عمّ يتساءلون﴾.

* ثمّ الخامسة والسادسة ويقرأ فيهما: ﴿يس﴾ و﴿الدخان﴾ و﴿الواقعة﴾ و﴿المدّثر﴾.

* ثمّ السابعة والثامنة ويقرأ فيهما: ﴿تبارك﴾ و﴿هل أتىٰ﴾ ، ويدعو في آخر سجدة منهما: «يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ[2] يَا أَوْسَعَ مَنْ أعْطَىٰ يَا خَيْرَ مُرْتَجَىٰ أُرزُقْنِي وِأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ إنَّكَ

---

(١) مصباح المتهجّد ، الشيخ الطوسي: ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧.

(٢) وفي مصباح المتهجّد بإضافة: ويا خير مسؤول.

عَلىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِيرٍ».

ولكلّ ركعتين سوىٰ ما تكرّر أدعية مختصّ بها لايسع المقام والوقت لها.

نعم في **مختصر المتهجّد**(١) تقول بعد الثمان وسجدة الشكر بعدها: (يا الله) عشراً، ثمّ تقول: «**صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ واغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَثَبِّتْنِي علىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيتَني وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَكَ أنْتَ الوَهَابُ، اللّهُمَّ أنْتَ الحَيُّ القَيومُ العَليُّ العَظِيمُ الخَالِقُ الرَازِقُ المُحيي المُميتُ المُبْدِئُ المُعِيدُ البَديءُ البَدِيعُ، لَكَ الحَمدُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الجُودُ ولَكَ الحَقُّ ولَكَ الأمْرُ، وَحْدَكَ لاَ شَريكَ لَكَ، يَا خالِقُ يَا رازِقُ يَا مُحْيي يَا مُميتُ يَا بَديعُ يَا رَفِيعُ أسْألُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَرْحَمَ ذُلّي بَيْنَ يَدَيكَ وتَضَرّعي إلَيْكَ وَوحْشَتي مِنَ النَاسِ وَأُنْسِي بِكَ وَإلَيْكَ**».

ثمّ تدعو بعد الثمان بما عن **المتهجّد**(٢) **والبلد الأمين** عن الرضا(عليه السلام) وفي **مختصره** وغيره أنّه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنّه كان يدعو بعد الثمان بقوله: «**اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ منك وَلَجَأ إلىٰ عِزِّكَ واسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ واعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِق إلّا بِكَ، يا جَزيلَ العَطايَا يَا مُطْلِقَ الأُسارىٰ يَا مَنْ سَمَىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَاباً، أدْعُوكَ رَهَباً**

---

(١) مختصر المتهجّد: الورقة ٨٧، نسخة خطّية، رأيتها في مكتبة سماحة المحقّق الجليل السيّد حسن البروجردي في قم المقدّسة، وانظر مفتاح الفلاح: ٦٦٧.

(٢) مصباح المتهجّد: ١١٩، البلد الأمين الكفعمي: ٨٠، ومفتاح الفلاح: ٦٦٨، ومختصر المتهجّد، ورقة ٨٧، نسخة خطّية.

وَرَغَباً وَخَوفاً وَطَمَعاً وَإلْحَاحاً وَإلْحَافاً وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وَقَائِماً وَراكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِباً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَائياً وَفي كُلِّ حَالاتي ، وَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كذا وكذا»، وتدعو بما تحبّ.

* ثمّ تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما: «يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ يَا مَلاذَ مَنْ لاَ مَلاذَ لَهُ يَا كَهفَ مَنْ لا كَهفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لاَ جَارَ لَهُ يَا حِرزَ مَنْ لاَ حِرزَ لَهُ ، يَا حِرزَ الضُّعَفاءِ يَا كَنْزَ الفُقَرَاءِ يَا عَونَ أهَلِ البَلاءِ ، يَا أكْرَمَ مَنْ عَفَا يَا مُنْقِذَ الغَرْقَىٰ يَا مُنْجِيَ الهَلْكَىٰ يَا كَاشِفَ البَلْوَىٰ ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، أنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوءُ[1] القَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَلا وَزِيرَ وَلاَ عَضُدَ ولا نَصيرَ أسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَألَكَ مِنْهُ سائِلٌ ، وَأنْ تُجِيرَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ اِسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَذلِكَ عَليكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ» .

* **ثمّ تقوم إلىٰ ركعتي الشفع ـ المتهجّد[2]** ـ يقرأ في كلٍّ منهما: ﴿**الحمد**﴾ مرّة و﴿**التوحيد**﴾ ثلاثاً[3] ، وروي أنّ النبيّ[4] صلّى الله عليه وآله

---

(١) في مصباح المتهجّد: وشعاع الشمس وضوء القمر.

(٢) مصباح المتهجّد : ١١٩ .

(٣) قال الشيخ : تقرأ في كلّ واحدة منهما : الحمد وقل هو الله أحد ، وروي أنّه يقرأ في الأولىٰ الحمد وقل أعوذ بربّ الناس ، وفي الثانية الحمد وقل أعوذ بربّ الفلق ، ومثله في مفتاح الفلاح : ٦٨١ ، وعيون أخبار الرضاعليه السلام ٢ / ١٨١ .

(٤) مصباح المتهجّد : ١٢٠ .

وسلّم كان يصلّي الثلاث بتسع سور في الأولىٰ: ﴿التكاثر﴾ و﴿القدر﴾ و﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية: ﴿والعصر﴾ و﴿الفتح﴾ و﴿الكوثر﴾، وفي الثالثة: ﴿الكافرون﴾ و﴿تبّت﴾ و﴿التوحيد﴾.

ثمّ تدعو بعد ركعتي الشفع: «**إلٰهي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هٰذا اللَّيلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ القَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ ومَعْرُوفَكَ الطَّالِبونَ، وَلَكَ فِي هَذا اللَّيلِ نَفَحاتٌ**[1] **وجَوائِزُ وَعَطايَا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها علَىٰ مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِق لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذا عَبْدُكَ الفَقيرُ إلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإنْ كُنْتَ يَا مَولايَ تَفَضَّلتَ في هٰذهِ اللَيلَةِ علَىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ علَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ الخَيِّرينَ الفَاضِلينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوِلكَ**[2] **ومَعْروفِكَ وكَرَمِكَ يَا رَبَّ العالمينَ، وصَلِّ اللَّهُمَّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الخَيِّرينَ الفاضِلينَ الَّذينَ أذْهَبْتَ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهَّرتَهُم**[3] **إنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَمَا أمَرْتَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ واسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدتَني إنَّك لا تُخلِفُ المِيعادَ**».

* **ثمّ تقوم إلىٰ مفردة الوتر**، ويجوز الفصل بينها وبين ركعتي الشفع بقضاء حاجة أو اشتغال بأمر آخر كما هو كذلك في كلِّ ركعتين منها، وإن كان الأفضل أن لا يبرح من مصلاه حتّىٰ يأتي بالوتر، ويتوجّه بما تقدّم من

---

(١) النفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه.

(٢) الطَّول: الفضل.

(٣) في المتهجّد: وطهّرتهم تطهيراً.

التكبيرات، ويقرأ كما في **المتهجّد**[١] ومختصره: ﴿**الحمد**﴾ و﴿**التوحيد**﴾ ثلاث مرّات و﴿**المعوّذتين**﴾، ثمّ يرفع يديه بالدعاء بما أحبّ والأدعية في ذلك لا تحصىٰ غير أنّا نذكر جملة مقنعة إن شاء الله وليس في ذلك شيء مؤقّت لا يجوز خلافه، ويستحبّ أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه أو يتباكىٰ ولا يجوز البكاء بشيءٍ من مصائب الدنيا، ويستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء وهو: «**لاَ إلهَ إلاّ اللهُ الحَليمُ الكَريمَ، لا إلٰهَ إلاّ اللهُ العَليُّ العَظيمُ، لا إلهَ إلاّ اللهُ رَبُّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأرضينِ السَّبعِ ومَا بَيْنَهُنَّ وَما فَوقَهُنَّ وَرَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ، يَا اللهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيء صَلِّ علَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ومِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ ومِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والأنْسِ ومِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ ومِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغيرةٍ أو كَبيرةٍ بِليلٍ أو نَهارٍ ومِنْ شَرِّ كُلِّ شَديدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَضَعيفٍ ومِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ والبَردِ ومِنْ شَرِّ الهامَّةِ**[٢] **والعامَّةِ واللاَمَّةِ**[٣] **والخاصَّةِ**[٤]**، اللّهُمَّ مَنْ كانَ أمْسىٰ أو أصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أو رَجاءٌ غَيْرُكَ فإنّي أصْبَحتُ وأمْسَيْتُ وأنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي في الأمُورِ كُلِّها، فاقْضِ لِي خَيرَ كُلِّ عافيةٍ يَا أكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ويا أجْوَدَ مَنْ أعْطىٰ ويا أرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ**

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٢٠، ومختصر المتهجّد: الورقة ٨٧، نسخة خطّية.

(٢) الهامّة: كلّ ذات سمٍّ تقتل والجمع هوامّ، أو المخوّف من الأحناش جمع حنش، أي الهامّة.

(٣) اللاّمّة: العين اللاّمّة هي التي تصيب بسوء وفي الوافي: ضرب من الجنون يعتري الإنسان.

(٤) في المتهجّد: الحامّة.

صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَم ضَعْفي وقِلَّةَ حيلَتي وأمْنُن عليَّ بالجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وعافِني فِي نَفسِي وَفي جَميعِ أمُوري كُلِّها بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحمينَ ، اللّهُمَّ إنَّك تَرىٰ ولا تُرَىٰ وأنْتَ بِالمَنْظَرِ الأعلىٰ وإليْكَ الرُّجْعىٰ والمُنْتَهىٰ ولَكَ المَماتُ والمَحْيا والآخِرَةُ والأولىٰ اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نُذَلَّ ونُخْزىٰ ، اللّهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِني فيمَنْ عافَيتَ وتَولَّني فيمَنْ تَوَلَّيْتَ ونَجِّني مِنَ النّارِ فيمَنْ نَجَّيْتَ[١] ، إنَّكَ تَقْضي ولا يُقْضىٰ عَلَيكَ وتُجيرُ ولا يُجارُ عليكَ وتَسْتَغْني ويُفْتَقَرُ إليكَ والمَصيرُ والمَعادُ إلَيكَ ويَعِزُّ مَنْ والَيتَ ولا يَعِزُّ مَنْ عادَيتَ ولا يَذِلُّ مَنْ والَيتَ تَبارَكْتَ وتَعالَيْتَ آمَنْتُ بِكَ وتَوَكَّلتُ عَليكَ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَليِّ العَظيمِ ، اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ومِنْ سُوءِ القَضاءِ ودَرْكِ الشَّقاءِ وتَتابُعِ الفَناءِ وشَماتَةِ الأعْداءِ وسُوءِ المَنْظَرِ فِي النَّفْسِ والأهْلِ والمالِ والوَلَدِ والأحِبّاءِ والإخوانِ والأولياءِ وعِنْدَ مُعايَنَةِ مَلَكِ المَوتِ وعِندَ مَواقِفِ الخِزيِ في الدُّنيا والآخِرَةِ ، هَذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ والتّائِبِ الطّالِبِ الرّاغِبِ إلىٰ الله» ، وتقول ثلاثاً : «أسْتَجيرُ باللهِ مِنَ النّار» .

ثمّ ترفع يديك وتمدّها وتقول : «وَجَّهْتُ وَجْهيَ للّذي فَطَرَ السَّمواتِ والأرضَ علىٰ مِلّةِ إبراهيمَ ودينِ مُحَمَّدٍ ومِنْهاجِ عليٍّ حَنيفاً مُسلِماً وَما أنَا مِنَ المُشْركينَ ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحْيايَ ومَماتي للهِ رَبِّ العالمينَ لا شَريكَ لَهُ وبِذلِكَ أُمِرتُ وأنا مِنَ المُسلمينَ ، اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وصَلِّ علىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأُولي العَزْمِ مِنَ المُرسَلينَ والأنْبياءِ

(١) في المتهجّد بإضافة : وقني شرّ ما قضيت .

المُنْتَجَبينَ والأَئِمَّةِ الرَاشِدينَ أوَّلِهم وآخِرِهِم ، اللّهُمَّ عَذِّب كَفَرَة أهْلِ الكِتابِ وَجَميعِ المُشرِكينَ ومَنْ ضارَعَهُم مِنْ المُنافِقينَ فإنَّهم يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعْمَتِكَ ويَجعَلُونَ الحَمْدَ لِغَيرِكَ فتَعالَيتَ عَمّا يَقولُونَ وعَمّا يَصِفونَ عُلوّاً كَبيراً .

اللّهُمَّ الْعَنِ الرُؤساءِ وَالقَادَةِ والأَتْبَاعِ مِنْ الأَوّلينَ والآخِرينَ الَذينَ صَدّوا عَنْ سَبيلِكَ ، اللّهُمَّ أنْزِل بِهِم بَأسَكَ ونِقْمَتَكَ فإنَّهم كَذّبوا علىٰ رَسُولِكَ وبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وأفسَدُوا عِبادَكَ وحَرَّفوا كِتابَكَ وغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ ، اللّهُمَّ الْعَنْهُم وأتْباعَهُم وأولياءَهُم وأعوانَهُم ومُحِبّيهِم وأحشُرهُم وأتْباعَهُم إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً[١] ، اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ بِأفْضَلِ صَلواتِكَ وعَلىٰ أئِمَّةِ الهُدَىٰ الرّاشِدينَ المَهديّينَ» .

ثمّ يدعو لإخوانه ويستحبّ أن يذكر أربعين فما زاد ، فإنّ من فعل ذلك استجيبت دعوته إن شاء الله تعالىٰ وتدعو بما أحببت[٢] .

ثمّ يستغفر الله سبعين مرّة ، وروي بأنّه يقول : «أسْتَغْفِرُ اللهَ وَأتُوبُ إلَيْهِ» ، ويقول سبع مرّات : «أسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا إلهَ إلاّ هُو الحَيُّ القَيّومُ لِجَميعِ ظُلْمي وجُرمِي وإسْرَافي عَلىٰ نَفْسي وَأتُوبُ إلَيْهِ»[٣] .

ثمّ يقول: «رَبِّ أسَأتُ وَظَلَمْتُ نَفْسي وبِئْسَ ما صَنَعْتُ ، وهَذهِ يَدايَ يَا رَبِّ مَمْدُودَةٌ جَزاءً بِمَا كَسَبَتْ ، وَهَذهِ رَقَبَتي خَاضِعَةٌ لِما أتَيْتُ ، وهَا أنَا ذَا

---

(١) زرقاً : عمياناً ، زَرِقَ : عمي فهو أزرق .

(٢) المصباح : ١١٢ ، وفي الوسيلة لابن حمزة الطوسي : ١١٦ : الأولىٰ الدعاء فيه لأربعين نفراً من خيار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام .

(٣) من لا يحضره الفقيه ١ / ٤٨٩ ح١٤٠٥ ، ١٤٠٦ عن الإمام الصادق عليه السلام .

بَيْنَ يَدَيكَ فَخُذ لِنَفسِكَ مِنْ نَفسي الرِّضَا حَتّىٰ تَرضَىٰ لَكَ العُتْبىٰ[١] لا أعُودُ»[٢].

وإذا قلت بعد ذلك قبل الركوع ما ذكره ابن الباقي[٣] في أدعية ما بعد الركوع كان حسناً وهو: **«إلٰهي كَيفَ أُصَدُّ[٤] عَنْ بَابِكَ بِخَيبةٍ مِنْكَ وقَدْ قَصَدتُهُ عَلىٰ ثِقَةٍ بِكَ، إلٰهي كَيْف تُؤْيِسُني مِنْ عَطائِكَ وَقد أمَرتَني بِدُعائِكَ، صِلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وارحَمْني إذا أشْتَدَّ الأنينُ وحَضَرَ عَنّي العَمَلُ وانْقَطَعَ مِنّي الأمَلُ وأفْضَيْتُ إلىٰ المَنُونِ[٥] وبَكَت عَليَّ العُيونُ ووَدَّعَنِي الأهْلُ والأحبَابُ وحُثيَ عَليَّ التُّرَابُ ونُسِيَ اسْمي وَبُلِيَ جِسْمي وأنْطَمَسَ ذِكْري وهُجِرَ قَبْري فَلَم يَزُرْني زائِرٌ ولَمْ يَذكُرْني ذاكِرٌ وظَهَرَتْ مِنّي المَآثِمُ واسْتَولَت عليَّ المَظَالِمُ وطَالَت شِكايَةُ الخُصُومِ واتَّصَلَتْ دَعْوَةُ المَظْلومِ صَلِّ اللّهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأرْضِ خُصُومي بِفَضْلِكَ وإحْسانِكَ وَجُدْ عَليَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، إلٰهي ذَهَبَت أيامُ لَذاتي وَبَقِيَت مَآثِمي وَتَبِعَاتي، وقَدْ أتَيْتُكَ مُنيباً تائِباً فَلا تَرُدَّني مَحْرُوماً خائِباً، اللّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتي واغْفِر لِي زَلَّتي وتُبْ عَليَّ إنَكَ أنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ».**

ثمّ يقول: **«العفو العفو» (ثلاثمائة مرّة)**، ثمّ يقول: **«ربِّ اغفر لي**

---

(١) لك العتبىٰ: العتاب والمعتبة، وهو إزالة ما لأجله يعاتب أو الدموع ممّا تكره إلىٰ ما تحبّ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ / ٤٨٩ ح ١٤١٠ عن الإمام السجّاد عليه السلام.

(٣) الاختيار من المصباح، ابن الباقي: الورقة ٦٧، نسخة خطّية، وكذلك انظر البحار ٢٨٦/٨٤.

(٤) في الاختيار: كيف أصدر.

(٥) المنون: الموت.

وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم».

ثمّ[١] يركع ويقول بعد رفع رأسه: «هذا مَقَامُ مَنْ حَسَناتُهُ نِعْمَةٌ مِنْك عَليهِ وَسَيِّئاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظيمٌ وشُكرُهُ قَليلٌ وَلَيْسَ لِذلِكَ إلاّ دَفعُكَ ورَحمَتُك، إلٰهي طُمُوحُ الآمالِ قَدْ خابَت إلاّ لَدَيكَ ومَعاكِفُ الهِمَمِ[٢] قَدْ تَعَطَّلَت[٣] ـ تَقَطَّعَت ـ إلاّ عَليكَ ومَذاهِبُ العُقولِ[٤] قَدْ سَمَتْ[٥] إلاّ إليكَ فأنْتَ الرَّجاءُ وإلَيكَ المُلْتَجىٰ يَا أكْرَمَ مَقْصُودٍ ويا أجوَدَ مَسئُولٍ، هَرَبْتُ إليكَ بِنَفْسي يَا مَلْجَأَ الهَارِبينَ بِأثْقالِ الذُّنوبِ أحْمِلُها علىٰ ظَهري ولا أجِدُ إلَيكَ شافِعاً سِوىٰ مَعْرِفَتي بِأنَّكَ أقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إليهِ المُضْطَرّونَ وأمَّلَ ما لَدَيهِ الرّاغِبونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقولَ[٦] بِمَعْرِفَتِهِ وأنْطَقَ الألْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ علىٰ عِبادِهِ[٧] ـ خَلْقِهِ ـ كِفاءً لِتَأديةِ حَقِّهِ، صَلِّ اللّهُمَّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ولا تَجْعَلَ لِلهُمومِ علىٰ عَقلي سَبيلاً ولِلباطِلِ علىٰ عَمَلي دَليلاً، وافْتَح لي خَيْرَ الدُّنيا والآخِرَةِ يا وَليَّ الخَيْرِ، اللّهُمَّ إنَّك قُلتَ في مُحكَمِ كِتابِكَ المُنْزَلِ علىٰ نَبيِّكَ المُرسَلِ: ﴿كانوا قليلاً مِنَ اللَّيلِ ما يَهجَعُونَ *

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٢٢.

(٢) العكوف: الإقامة والوقوف علىٰ باب كلّ واحد قد تقطّعت وخابت إلّا عكوفها علىٰ باب جودك وإحسانك.

(٣) في مصباح الكفعمي: ٧٦ (قد تقطّعت).

(٤) المذاهب: الطرق أو الآراء قد سمت إلّا إليك.

(٥) في مصباح المتهجّد: ١٢٢ (قد سُدّتْ).

(٦) فتق العقول: أي وسّعها وهيّئها لمعرفته وجعلها قابلة لها.

(٧) في مصباح المتهجّد ١٢٣ (علىٰ خلْقِه)، وهو ما امتنّ به علىٰ عباده كفاءً لتأدية حقّه: أي جعل شكر ما امتنّ به علىٰ عباده مكافياً لأداء حقّه. فإنّه كلّف يسيراً، فلم يجعل ما يكافي نعمه إلّا شكرها. وقد وعدنا فوق ذلك ثواباً جزيلاً في الآخرة.

وبِالأسْحارِ هُم يَستَغفِرونَ﴾[١] طالَ هُجوعي وقَلَّ قيامي وهذا السَّحَرُ وأنَا أستَغْفِرُكَ لِذُنوبي استِغفارَ مَنْ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً ولا ضَرّاً ولا حَياةً ولا مَوتاً ولا نُشوراً».

ويستحبُّ أن يزاد هذا الدعاء في الوتر.

أقول: وهو من المطوّلة الجليلة المبجّلة المشتملة علىٰ المضامين العالية في أوّله وآخره وفي أواسطه ندبة ودعاء لحضرة صاحب الأمر (روحي وأرواح العالمين له الفداء) وهي من أحسن ما دعي به له، ويستفاد بها جملة من المطالب في أمره وأمر أصحابه (صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه) والدعاء من قنوت الحسن العسكري (صلوات الله عليه وعلىٰ خلفه) المرويّ بسند معتبر، ورواه **المتهجّد**[٢] هنا بزيادة علىٰ ما في **المهج**[٣] وقد أمر الأمام (عليه السلام) أهل (قُمْ) بالقنوت به لمّا شكوا من موسىٰ بن بغي[٤] وهو:

«الحَمْدُ للهِ شُكْراً لِنِعَمائِهِ واسْتِدْعاءً لِمَزيدِهِ واستِجْلاباً لِرِزقِهِ

---

(١) سورة الذاريات ٥١ : ١٧ ـ ١٨.

(٢) مصباح المتهجّد : ١٢٣ ـ ١٢٨، ومصباح المتهجّد الصغير: الورقة ٩٣، نسخة خطّية.

(٣) مهج الدعوات ومنهج العبادات : ٨٥ ـ ٩٠.

(٤) موسىٰ بن بغي بن كليب بن شمر بن مروان بن عمرو بن غطّة، كان من أصحاب المتوكّل العبّاسي (لع) وأمرائه، وكان عاملاً له علىٰ بلدة قم، وهو الخبيث الذي كان يحرّض المتوكل علىٰ تخريب قبر مولانا المظلوم أبي عبد الله الحسين (عليه الصلاة والسلام) وحرثه، وكان ظالماً، سفّاكاً، هتّاكاً، وكان عاملاً علىٰ قم حاكماً علىٰ أهلها أكثر من عشر سنين، وكان أهل قم خائفين منه لأنه كان شديد العناد للأئمّة الأمجاد، وكان يلقي الفساد بينهم ويهدّدهم بالقتل، وعزم عليهم فشكوا ذلك إلىٰ مولانا الحسن ابن عليٍّ العسكري (عليه السلام) فأمرهم بأن يصلّوا صلاة المظلوم، ويدعوا عليه بهذا الدعاء، فلمّا فعلوا ذلك أخذه الله في الحال أخذ عزيز مقتدر ولم يمهله طرفة عين، مكيال المكارم: ٢/٧٨ ـ ٧٩.

واستخلاصاً[١] لَهُ وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ وعياذاً بِهِ مِنْ كُفرانِهِ والإلْحَادِ في عَظَمَتِهِ[٢] وَكِبْريائِهِ، حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أنَّ ما بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ مِن عِنْدِ رَبِّهِ، ومَا مَسَّهُ مَنْ عُقُوبَةٍ فَبِسُوءِ جِنايَةِ يَدِهِ، وصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ ورَسُولِهِ وخِيَرَتِهِ مِنْ خَلقِهِ وذَريعَةِ[٣] المُؤمنينَ إلىٰ رَحْمَتِهِ وآلِهِ الطَّاهِرينَ وُلاةِ أمْرِهِ. اللَّهُمَّ إنَّك قَدْ نَدَبْتَ إلىٰ فَضلِكَ[٤] وأمَرْتَ بِدُعائِكَ وَضَمِنْتَ الإجابَةَ لِعِبادِكَ، وَلَمْ يَخِبْ مَنْ فَزِعَ إلَيكَ بِرَغبَتِهِ وقَصَدَ إلَيكَ بِحَاجَتِهِ ـ بِحاجَةٍ ـ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طَالِبَةٌ صِفْرَاً خَالِيَاً مِنْ عَطَائِكَ ولا خَائِبَةٌ مِنْ نِحَلِ[٥] هِبَاتِكَ، وأيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ إلَيكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَريباً؟ أو أيُّ وافِدٍ وَفَدَ عَليكَ فَأقْطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ بَل أيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَم يُمْهِهِ فَيْضُ جُودِكَ؟ وأيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزيدِكَ أكْدَىٰ[٦] دُونَ إسْتِماحَةِ سِجالِ[٧] عَطِيَّتِكَ؟

اَللّهُمَّ وقَدْ قَصَدْتُ إلَيْكَ بِرَغْبَتِي وَقَرَعَتْ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسأَلَتي وَناجَاكَ بِخُشُوعِ الإسْتِكانَةِ[٨] قَلبِي وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إلَيْكَ، وقَد عَلِمْتَ اللّهُمَّ ما يَحدِثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبلَ أنْ يَخْطُرَ بِفِكْري أو يَقَعَ فِي خَلَدي[٩]، فَصِلِ اللّهُمَّ دُعائي إيَاكَ بِإجابَتي وَاشْفَعْ مَسْأَلَتي بِنُجْحِ طَلِبَتي،

---

(١) استخلاصاً: طلباً لإخلاص الدعاء والعبادة له بعونه.

(٢) ألحد في عظمته: طعن فيها.

(٣) الذريعة: الوسيلة والسبب إلىٰ الشيء.

(٤) ندبت إلىٰ فضلك: إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾.

(٥) النِّحلة: العطاء، نَحله شيئاً من ماله: أعطاه وخصّه به.

(٦) أكدىٰ: ألحّ في طلب فضلك وعطائك.

(٧) السجال: الدلاء.

(٨) الاستكانة: التذلّل وميل للسكون من شدّة الخوف، ثمّ استعملت للخضوع.

(٩) الخَلَدُ: البال، أي في روعي وقلبي.

اللَّهُمَّ وَقَد شَمِلَنا زَيْغُ الفِتَنِ واسْتَولَت عَلَينا عَشْوَةُ الحَيْرَةِ[١] وَقارَعَنا الذُّلُّ وَالصَغارُ[٢] وَحَكمَ عَلَيْنا غَيْرُ المَأمُونينَ وَابْتَزَّ[٣] أُمورَنا مَعادِنُ الأُبَنِ[٤] مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ ـ أحكامَكَ ـ وَسَعىٰ في إتلافِ عِبادِكَ وَإفْسادِ بِلادِكَ ، اللَّهُمَّ وَقَد عَادَ فَيْئُنا دُولَةً بَعْدَ القِسْمَةِ وَإمارَتُنا غَلَبَةً بَعْدَ المَشْورَةِ وَعُدْنا مِيرَاثاً بَعْدَ الاخْتِيارِ للأُمَّةِ ، فَاشْتُرِيَتِ المَلاَهي وَالمَعَازِفُ بِسَهْمِ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَحُكِّمَ فِي أَبْشَارِ المُؤمِنينَ[٥] أهْلُ الذِمَّةِ وَوُلِّيَ القِيامَ بِأُمُورِهِم فَاسِقُ كُلِّ قَبيلَةٍ ، فَلاَ ذائِدَ يَذُودُهُمْ عَن هَلَكَةٍ وَلا رَاعٍ يَنْظُرُ إلَيْهِم بِعَينِ الرَحْمَةِ وَلا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الكَبِدَ الحَرَّىٰ مِنَ مَسْغَبَةٍ[٦] ، فَهُم أُولُوا ضَرَعٍ بِدارِ مَضْيعَةٍ[٧] وَأَسراءُ مَسْكَنَةٍ وَحُلَفاءُ[٨] كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ وَقَدِ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ البَاطِلِ وَبَلَغَ نِهَايَتَهُ واسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ واسْتَجْمَعَ طَرِيْدُهُ وَخَذْرَفَ[٩] وَلِيدُهُ وَبَسَقَ بِطُولِهِ وَضَرَبَ بِجَرانِهِ[١٠] ، اللَّهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الحَقِّ يَداً حاصِدَةً[١١] تَصْرَعُ قَائِمَهُ وَتَهشِمُ سُوقَهُ وَتَجُبُّ سَنامَهُ[١٢] وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ[١٣] لِيَسْتَخْفِي البَاطِلُ

---

(١) عشوة الحيرة : الظلمة ، وقلّة الهداية .

(٢) الصغار : الرضا بالذلّ والضَّعة .

(٣) ابتزّ : غلب وسلب وبزّ الأمر : نزعه وأخذه بجفاء وقهر .

(٤) معادن الأُبن : الحاقدون وحملة الأوزار والعيوب الفاضحة .

(٥) أبشار المؤمنين : أبدانهم ودماؤهم وأعراضهم ، مفردها (بشر) .

(٦) المسغبة : المجاعة .

(٧) مضيعة كمعيشة : مهلكة .

(٨) حلفاء كآبة : صاروا ملازمين للكآبة والذلّ .

(٩) خذرف : أسرع .

(١٠) الجران : باطن العنق من البعير والمراد هنا : ثبت الباطل واستقرّ .

(١١) استحصد الزرع : آن حصاده .

(١٢) جبّ سنامه : استأصله وقطعه .

(١٣) تجدع مراغمه : تقطع أنفه .

بِقُبْحِ صُورَتِهِ وَيَظْهَرَ الحَقُّ بِحُسْنِ حِلْيَتِهِ ، اللّهُمَّ لا تَدَعْ لِلجَوْرِ دُعَامَةً إلاّ قَصَمْتَها وَلا جُنَّةً إلاّ هَتَكْتَها ولا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إلاّ فَرَّقْتَها ولا سَرِيَّةَ ثِقْلٍ إلاّ خَفَّفْتَها ولا قَائِمَةَ عُلُوٍّ إلاّ حَطَطْتَها ولا رَافِعَةَ عِلْمٍ إلاّ نَكَسْتَها ولا خَضْرَاءَ ألاّ أبَرْتَها ، اللّهُمَّ فَكَوِّر شَمْسَهُ وَحُطَّ نُورَهُ وَأطْمِسْ ذِكْرَهُ وأُمَّ بِالحَقِّ رَأسَهُ وَفُضَّ جُيُوشَهُ وَأرْعِبْ قُلُوبَ أهْلِهِ ، اللّهُمَّ ولا تَدَعْ مِنهُ بَقِيَّةً إلاّ أفْنَيْتَ ولا بِنْيَةً إلاّ سَوَّيْتَ ولا حَلَقَةً إلاّ قَصَمْتَ ولا سِلاحاً إلاّ أكْلَلْتَ ولا حَدّاً إلاّ أفْلَلتَ ولا كُراعاً إلاّ آجْتَحْتَ[1] ولا حامِلَةَ عَلَمٍ إلاّ نَكَّسْتَ، اللّهُمَّ وأرِنا أنْصَارَهُ عَبادِيدَ[2] بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتَّىٰ بَعدَ اجْتِماعِ الكَلِمَةِ وَمُقَنِّعِي الرُّؤوسِ بَعدَ الظُّهُورِ علَىٰ الأُمَّةِ، اللّهُمَّ وَأسْفِر لَنا عَنْ نَهَارِ العَدْلِ وأَرِناهُ سَرمَداً لا لَيْلَ فِيهِ وَنُوراً لا شَوْبَ مَعهُ وَأهْطِلْ عَلَيْنا نَاشِئَتَهُ[3] وأنْزِلْ عَلَيْنا بَرَكَتَهُ وأدِلْ لَهُ مِمَّن ناواهُ[4] وآنْصُرْهُ علَىٰ مَنْ عَادَاهُ ، اللّهُمَّ وَأظْهِر بِهِ الحَقَّ وَأصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ وَبُهَمِ الحَيْرَةِ ، اللّهُمَّ وَأحْيِ بِهِ القُلُوبَ المَيْتَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الأهْوَاءَ المُتَفَرِّقَةَ وَالآرَاءَ المُخْتَلِفَةَ وَأقِمْ بِهِ الحُدُودَ المَعطَّلَةَ وَالأحْكَامَ المُهْمَلَةَ وأشْبِعْ بِهِ الخِماصَ[5] السَّاغِبَةَ وَأرِحْ بِهِ الأبْدانَ المُتْعَبَةَ ـ اللاغِبَةَ ـ ، اللّهُمَّ وَكَما ألْهَجْتَنا بِذِكْرِهِ وَأخْطَرْتَ بِبَالِنَا دُعاءَكَ لَهُ ووَفَّقْتَنَا لِلدُّعاءِ لَهُ وَحِياشَةِ أهْلِ الغَفْلَةِ عليَهِ وَأسْكَنتَ قُلُوبَنَا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعَ فِيهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لإقامَةِ مَراسِمِهِ ، اللّهُمَّ فَآتِ لَنا مِنْهُ عَلىٰ حُسْنِ يَقينِنا يا

---

(١) اجتحت : استأصلت .

(٢) أنصاره عباديد : أرنا أنصار الباطل متفرّقين ، مشتّتين .

(٣) أهطل علينا ناشئته ، النشيء : السحاب والمراد : أنزل علينا خيره .

(٤) أدِلْ له ممّن ناواه : أخضع له من عاداه .

(٥) الخماص الساغبة : ذوي البطون الضامرة والجياع .

مُحقِّقَ الظُّنُونِ الحَسَنَةِ وَيا مُصَدِّقَ الآمالِ المُبْطِئَةِ ، اللّهُمَّ وَأكْذِبْ بِهِ المُتَألّينَ[١] عَلَيْكَ فِيهِ وَأخْلِفْ ظُنُونَ القَانِطِينَ مِنْ رَحمَتِكَ والآيسينَ مِنْهُ ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا سَبَباً مِنْ أسْبابِهِ وعَلَماً مِنْ أعْلامِهِ وَمَعْقِلاً مِنْ مَعَاقِلِهِ ونَضِّر وجُوهَنَا بِتَحْلِيَتِهِ وأكْرِمْنَا بِنُصْرَتِهِ واجْعَل فِينا خَيْراً يُطَهِّرُنا[٢] ، ولا تُشْمِت بِنَا حَاسِدِي النِّعَم والمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ النِّقَم ـ النَّدَم ـ ونُزُولَ المُثْلِ فِي دَارِ النِّقَم ، فَقَدْ تَرَىٰ يَارَبُّ بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا وَخُلُوَّ ذَرْعِنَا مِنَ الإضْمَارِ لَهُمْ عَلَىٰ إحْنَةٍ[٣] وَالتَّمَنِّي لَهُم وُقُوعَ جائِحَةٍ[٤] وَما يَتَناوَلُ مِنْ تَحْصِينِهِم بِالعَافِيَةِ وَما أضْبَؤوا[٥] لَنَا مِنْ إنْتِهازِ الفُرصَةِ وَطَلَبِ الوُثُوبِ بِنَا عِنْدَ الغَفْلَةِ.

اللّهُمَّ وقَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ أنْفُسِنَا وَبَصَّرْتَنا مِنْ عُيُوبِنا خِلالاً نَخْشَىٰ أنْ تَقْعُدَ بِنَا عَنْ إستِيهالِ[٦] ـ اسْتِمْدادِ ـ إجَابَتِكَ ، وَأنْتَ المُتَفَضِّلُ علىٰ غَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ والمُبتَدِئُ بِالإحْسَانِ عَلَىٰ غَيْرِ السَّائِلِينَ ، فآتِ لَنا مِنهُ[٧] ـ فَآتِنا مِنْ أمْرِنَا ـ وَعلَىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وامْتِنَانِكَ إنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، إنّا إلَيكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ ، اللّهُمَّ والدَّاعِي إلَيكَ وَالقَائِمُ بِالقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ الفَقِيرُ إلىٰ رَحْمَتِكَ المُحْتَاجُ إلىٰ مَعُونَتِكَ عَلىٰ طَاعَتِكَ إذْ ابتَدَأتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَألْبَسْتَهُ أثْوابَ كَرَامَتِكَ وَألْقَيتَ

---

(١) أكذب المتألّين عليك فيه : أي الذين يقسمون أنّك لا تأتي به ولا تظهره ولا تنصره ، من الأَلّية : اليمين يتعمّد فيها الكذب ، يقال : آلي ، يؤلي ، إيلاء يتألّىٰ تألّياً .

(٢) في المهج : تُظْهِرُنا له .

(٣) الإحنة : الحقد .

(٤) جائحة : الشدّة التي تجتاح المال.

(٥) من ضبأ : الرجل لصق بالأرض ، الصائد اختبأ واستتر ليختل .

(٦) في المهج : اشتهار .

(٧) في المهج : فآتنا من أمرنا .

عَليهِ مَحَبَةَ طَاعَتِكَ وثَبَّتَّ وَطأتَهُ فِي القُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَوَفَقْتَهُ لِلقِيامِ بِمَا أغْمَضَ فِيهِ أهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلومِي عِبَادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ مِنْ أعْلامِ سُنَنِ[1] نَبِيِّكَ عَليهِ وَآلِهِ صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَركاتُكَ ، فَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ فِي حَصَانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ وأشْرِقْ بِهِ القُلُوبَ المُخْتَلِفَةَ مِن بُغَاةِ الدِّينِ وَبَلِّغْهُ أفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ بِهِ القَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتْبَاعِ النَّبِيِّينَ ، اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ[2] لَهُ فِي الرُّجُوعِ إلىٰ مَحَبَّتِكَ وَنَصَبَ لَهُ العَدَاوَةَ وارْمِ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ مَنْ أرَادَ التَّأليبَ علىٰ دِينِكَ بِإذْلالِهِ وَتَشْتِيتِ جَمْعِهِ واغْضَبْ لِمَنْ لا تِرَةَ لَهُ وَلا طَائِلَةَ[3] عَادَىٰ الأقرَبِينَ وَالأبْعَدِينَ فِيكَ مَنّاً مِنْكَ عَليه وَلامَنّاً مَنْهُ عَلَيْكَ ، اللّهُمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ فِيكَ غَرَضاً للأبْعَدين وَجَادَ بِبَذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ عَنْ حَرِيمِ المُؤمِنِينَ وَرَدَّ شَرَّ بُغَاةِ المُرْتَدِّينَ المُرِيبِينَ حَتّىٰ أخْفَىٰ مَا كَانَ جهِرَ بِهِ مِنْ المَعاصِي وَأبْدَىٰ مَا كَانَ نَبَذَهُ العُلَمَاءُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ مِمَّا أخَذْتَ مِيْثاقَهُم علىٰ أنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ وَدَعا إلىٰ الإقْرَارِ ـ إلىٰ إفْرادِكَ ـ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَأنْ لا يَجعَلَ لَكَ شَرِيكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أمْرُهُ علىٰ أمْرِكَ مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَارَاتِ غَيْظِ الجارِحَةِ بِحَواسِّ القُلُوبِ وَمَا يَعْتَورُهُ مِنَ الغُمُومِ وَيَفْزَعُ ـ يَفْرَغُ ـ عَليهِ مِنْ أحْداثِ الخُطُوبِ ويَشْرِقُ بِهِ مِنَ الغُصَصِ الّتي لا تَبْتَلِعُها الحُلُوقُ ولا تَحْتَوي عَلَيْها الضُّلُوعُ عِنْدَ نَظَرِهِ إلىٰ

---

(١) في المهج : من أعلام دينك ، وسنن نبيّك .

(٢) لم تسهم : لم تجعل له سهماً ونصيباً من الرجوع إلىٰ محبّتك .

(٣) اغضب لمن لا ترة له ولا طائلة : اغضب لمن لا يجد أحداً يطلب بثأره أو يدافع عن مقامه وحقّه .

أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدِّهِ إِلىٰ مَحَبَّتِكَ.

فاشْدُد اللّهُمَّ أَزْرَهُ بِنَصْرِكَ وأَطِلْ باعَهُ فِيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إِطْرادِ الرّاتِعِينَ فِي حِماكَ وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْيِيدِكَ وَلا تُوحِشْنا مِنْ أُنْسِهِ وَلا تَخْتَرِمْهُ[١] دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلاحِ الفاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ والعَدْلِ الظّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ، اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِما اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ القِيامِ بِأَمْرِكَ لَدىٰ مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ وَأَجْزِلْ لَهُ عَلىٰ ما رَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّهِ مِنْكَ فِي حَياتِهِ ـ حِماكَ ـ وَارْحَم اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِهِ واسْتِخْذاءَنا[٢] لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذا فَقَدْتَنا وَجْهَهُ وَبَسَطْتَ أَيْدِيَ مَنْ كُنّا نَبْسُطُ أَيْدِينا عَلَيهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَافْتِراقَنا بَعدَ الأُلْفَةِ وَالاجْتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ وَتَلَهُّفَنا عِندَ الفَوتِ عَلىٰ ما أَقْعَدْتَنا عَنهُ مِنْ نُصْرَتِهِ وَطَلَبَنا مِنَ القِيامِ بِحَقِّ ما لا سَبِيلَ إِلىٰ رَجْعَتِهِ، واجْعَلْهُ اللّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمّا نُشْفِقُ عَلَيهِ مِنْهُ ورُدَّ عَنهُ مِنْ سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ[٣] إِلَيهِ وإِلىٰ شُرَكائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعاوِنِيهِ عَلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُم سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ الَّذِينَ سَلَوا[٤] عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ وَجَفَوا الوَطَنَ وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهادِ وَرَفَضُوا تِجاراتِهِم وأَضَرّوا بِمَعايِشِهِم وَفُقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِم بِغَيرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصرِهِم وَحالَفُوا البَعِيدَ مِمَّن عاضَدَهُم عَلىٰ أَمْرِهِم وَقَلَوا[٥] القَرِيبَ

---

(١) اخترمته : أخذته .

(٢) استخذاءنا : خضوعنا .

(٣) الشنئان : البغض والتسكين .

(٤) سلوا عنه : نسيهم .

(٥) قلوا : كرهوا وأبغضوا .

مِمَن صَدَّ عَن وِجَهَتِهِم فَائتَلَفُوا بَعْدَ التَّدابُرِ وَالتَقاطُعِ فِي دَهرِهِم وقَطَعُوا الأَسْبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُنْيا، فاجْعَلهُم اللّهُمَّ فِي أَمْنِ حِرزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَن قَصَدَ إلَيْهِم بالعَداوَةِ مِنْ عِبادِكَ وَأجْزِل لَهُم عَلىٰ دَعْوَتِهِم مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ وأَيِّدْهُم بتأييدِكَ وَنصرِكَ وَأزْهِقْ بحَقِّهِمْ باطِلَ مَن أرادَ إطْفاءَ نُورِكَ، اللّهُمَّ وَامْلأ بِهِم كُلَّ أُفقٍ مِنْ الآفاقِ وَقُطرٍ مِنَ الأَقْطارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً واشْكُرهُم عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلىٰ القائِمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ وادَّخَرْتَ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ إنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ»، إلىٰ هنا ما ذكره السيّد بن طاووس في **المهج**[1] وزاد الشيخ في **المصباح**[2]، **ومختصره** حين ذكره في أدعية قنوت الوتر قوله: «وَصَلّىٰ الله علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأطْهارِ، اللّهُمَّ إنّي أجِدُ هذهِ النُّدْبَةَ قَدْ آمْتَحَت دَلالَتُها وَدُرِسَت أعْلامُها وَعفَت[3] إلاّ ذِكْرُها وَتِلاوَةُ الحُجَّةِ بِها، اللّهُمَّ إنّي أجِدُ بَيْني وَبَيْنَكَ مُتَشابِهاتٍ ـ مُشْتَبَهاتٍ[4] ـ تَقْطَعُني دُونَكَ وَمُبْطِئاتٍ[5] تُقْعِدُني عَن إجابَتِكَ، وَقَد عَلِمْتُ أنَّ عَبْدَكَ لا يَرْحَلُ إلَيْكَ إلاّ بِزادٍ وَأنَّكَ لا تَحْتَجِبُ[6] عَن خَلْقِكَ إلاّ أنْ تَحْجُبَهُم الآمالُ[7] دُونَكَ، وَقَد عَلِمْتُ أنَّ زادَ الرّاحِلِ إلَيْكَ، عَزْمُ إرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها وَيَصيرُ بِها إلىٰ ما يُؤدّي إلَيكَ

---

(١) مهج الدعوات ومنهج العبادات: ٨٤ ـ ٩٠.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٢٨، ومصباح المتهجّد الصغير الورقة ٩٩ نسخة خطّية.

(٣) عفت: تُركت حتّىٰ درست ولم يبق لها أثر.

(٤) في المتهجّد: مُشتَبِهاتٍ.

(٥) في المتهجّد: ومثبّطاتٍ.

(٦) في المتهجّد: لا تحجُبُ.

(٧) في المتهجّد: الأعمال.

اللّهُمَّ وَقَد ناداكَ بِعَزْمِ الإرادَةِ قَلْبي وَاسْتَبقىٰ نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ لِساني وَما تَيَسَّرَ لِي مِنْ إرادَتِكَ ، اللّهُمَّ فَلا أُخْتَزَلَنَّ[١] عَنْكَ وَأنا أؤُمُّكَ ولا أُخْتَلَجَنَّ[٢] دُونَكَ ـ عَنكَ ـ وَأنا أتحَرّاكَ ، اللّهُمَّ أيِّدْنا بِما تَسْتَخْرِجُ بِهِ فاقَةَ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا وَتَنْعَشُنا مِنْ مَصارِعِ هَوانِها وَتَهْدِمُ بِهِ عَنّا ما شُيِّدَ مِنْ بُنيانِها وَتَسْقينا بِكأسِ السَّلْوَةِ[٣] عَنْها حَتّىٰ تُخَلِّصَنا لِعِبادَتِكَ وَتُورِثُنا مِيراثَ أوليائِكَ الّذينَ ضَرَبْتَ لَهُم المَنازِلَ إلىٰ قَصْدِكَ وآنَسْتَ وَحْشَتَهُم حَتّىٰ وَصَلوا إلَيْكَ ، اللّهُمَّ وإنْ كانَ هَوىً مِنْ هَوىٰ الدُّنْيا أو فِتْنَةٌ مِنْ فِتَنِها عَلِقَ بِقُلوبِنا حَتّىٰ قَطَعَنا عَنْكَ أو حَجَبَنا عَن رِضْوانِكَ أو قَعَدَ بِنا عَن إجابَتِكَ ، اللّهُمَّ فاقْطَعْ كُلَّ حَبْلٍ مِن حِبالِها جَذَبَنا عَن طاعَتِكَ وَأعْرَضَ بِقُلوبِنا عَن أداءِ فَرائِضِكَ وَاسْقِنا عَن ذلِكَ سَلْوَةً وَصَبْراً يُورِدُنا عَلىٰ عَفْوِكَ وَيُقَوِّينا[٤] عَلىٰ مَرْضاتِكَ إنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ ، اللّهُمَّ واجْعَلْنا قائِمينَ عَلىٰ أنْفُسِنا بِأحْكامِكَ حَتّىٰ تَسْقُطَ عَنّا مُؤَنَ المَعاصِي ، واقْمَعِ الأهْواءَ أنْ تَكونَ مُساوِرَةً[٥] لَنا ، وَهَبْ لَنا وَطْءَ آثارِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلواتُكَ عَليهِ وَآلِهِ وَاللُّحُوقَ بِهِم حَتّىٰ يرْفَعَ الدِّينُ أعْلامَهُ ابتِغاءَ اليَومِ الّذي عِنْدَكَ ، اللّهُمَّ فَمُنَّ عَلَينا بَوَطْءِ آثارِ سَلَفِنا وَاجْعَلْنا خَيْرَ فَرَطٍ[٦] لِمَنْ ائْتَمَّ بِنا فَإنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدير وَذلِكَ عَلَيك سَهْلٌ يَسيرٌ وأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ وَصَلّىٰ اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الأبْرارِ وَسَلَّمَ تَسْليماً» .

---

(١) خزله خزلاً : قطعه وخزل فلاناً عن حاجته : عوّقه وحبسه واختزل الشيء : اقتطعه .

(٢) خلجه واختلجه : إذا جذبه وانتزعه .

(٣) سلاه عنه سَلْواً وسُلْواناً : نسيه وطابت نفسه بعد فراقه .

(٤) في المتهجّد : وَيُقدِمُنا .

(٥) في المتهجّد : مُشَاوَرَةً .

(٦) الفَرطَ : ما سبق من عمل وأجر ، والفرط : السبق والتقدّم .

فإذا سلّم سبّح تسبيح الزهراء سلام الله عليها ثمّ يقول ثلاث مرّات[١]:
«سُبْحانَ رَبّيَ المَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيم، يا حَيُّ يا قَيّومُ يا بَرُّ يا رَحيمُ يا غَنيُّ يا كَريمُ ارْزُقْني مِنَ التِجارةِ أعْظَمَها فَضْلاً وَأوْسَعَها رِزْقاً وَخَيْرَها لي عاقِبَةً فَإنَّهُ لا خَيْرَ فِيما لا عاقِبَةَ لَهُ»، ثمّ يقول ثلاث مرّات: **«الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّباح، الحَمْدُ لِفالِقِ الإصْباحِ، الحَمْدُ لِناشِرِ الأرواح»**، ثمّ يدعو بدعاء الحزين[٢] عن زين العابدين (عليه الصلاة والسلام): **«أُناجِيكَ يا مَوجُود...»** ـ الدعاء ـ وهو مشهور ثمّ تسجد وتقول: **«اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ ذُلّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعي إلَيْكَ وَوَحْشَتي مِنْ النّاسِ**

---

(١) مروي عن الإمام الباقر عليه السلام انظر: من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٩٤، ح ١٤٢٢.
(٢) انظر: مصباح المتهجّد: ١٢٩ ومفتاح الفلاح: ٧٠١ والمصباح للكفعمي: ٧٧. وغيرها، والدعاء هو:
«أناجيك يا موجودٌ في كلّ مكان، لعلّك تسمع ندائي، فقد عظُم جُرمي، وقلّ حيائي، مولاي يا مولاي أيّ الأهوال أتذكّر، وأيّها أنسىٰ، ولو لم يكن إلّا الموت لكفىٰ، كيف وما بعد الموت أعظم وأدهىٰ، مولاي يا مولاي حتّىٰ متىٰ وإلىٰ متىٰ أقول لك العتبىٰ مرّة بعد أخرىٰ ثمّ لا تجد عندي صدقاً ولا وفاءً، فيا غوثاهُ ثمّ واغوثاهُ بك يا الله من هوىً قد غلبني، ومن عدوٍّ قد استكلبَ عليَّ، ومن دنياً قد تزيّنت لي، ومن نفسٍ أمّارةٍ بالسّوءِ إلّا ما رحم ربّي، مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني، وإن كنتَ قبلت مثلي فاقبلني، يا قابل السحرة اقبلني، يا من لم أزل أتعرّفُ منه الحسنىٰ، يا من يغذّيني بالنعم صباحاً ومساءً، ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري مقلّداً عملي، قد تبرّأ جميع الخلق منّي، نعم وأبي وأمّي ومن كان له كدّي وسعيي، فإن لم ترحمني فمن يرحمني، ومن يؤنس في القبر وحشتي، ومن يُنطق لساني إذا خلوت بعملي، وسائلتني عمّا أنت أعلم به منّي، فإن قلت: نعم، فأين المهرب من عدلك، وإن قلتُ: لم أفعلْ، قلتَ: ألم أكنْ الشاهد عليكَ، فعفوَك عفوَك يا مولاي قبل سرابيل القطران، عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنّم والنيران، عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغلّ الأيدي إلىٰ الأعناق، يا أرحم الراحمين وخير الغافرين».

وأنسِي بِكَ وَإلَيْكَ . يا كَريمُ ، اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ المَوْتِ[١] وَمِنْ سُوءِ المَرْجِعِ في القَبْرِ وَمِنَ النّدامَةِ يَومَ القيامَةِ ، أسْألُك عِيشَةً هَنيئَةً وَمِيتَةً سَويَّةً وَمُنْقَلَباً كَريماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ ، اللّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحمَتُكَ أرْجَىٰ عِنْدي مِن عَمَلي فاغْفِرْ لِي[٢] يَا حَيّاً لا يَمُوتُ» .

ثمّ ارفع صوتك من غير إجهارٍ وقل[٣] : «لا إلهَ إلاّ أنْتَ رَبِّي[٤] حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ[٥] تَعَبُّداً وَرِقّاً يا كَريمُ يا كَـريمُ[٦] ، إنَّ عَـمَلِي ضَـعِيفٌ فَضاعِفهُ لِي وَاغْفِرْ لي ذَنبِي[٧] وَجُرمِي وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَريمُ يَا حـنّان ، أعُوذُ بِكَ أنْ أخِيبَ أو أنْ أحْمِلَ ظُلْماً ، اللّهُمَّ وما قَصُرَتْ عَـنْهُ مَسأَلَـتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتي وَلَم تَبلُغهُ فِطْنَتِي مِنْ أمرٍ تَعْلَمُ بِهِ صَلاحَ أمْرِ دُنْـيايَ وآخِرَتي فَافْعَلهُ بِي[٨] يَا لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِحَقٍّ لا إله إلاّ أنتَ بِرَحمَتِكَ في خَيرٍ وَعافِيةٍ ، اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ[٩] أنْ أطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إنْ عَصَيْتُكَ ، لا صُنْعَ لي وَلا لأحَدٍ غَيري في إحْسانٍ مِنْكَ إلَيَّ في حَالي الحَسَنَةِ يَا كَريمُ ، صَلِّ علىٰ مُحمدٍ وَآلِهِ وَصِلْ بِجَميعِ مَا سَألْتُكَ مَـنْ فـي مَشارِقِ الدُّنـيا ومَغارِبِها الّتي بَارَكْتَ فِيها مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ إبْدَأْ بِـهِم وَثَـنِّ بِـي بِرَحمتِك يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[١٠] .

---

(١) كربة الموت : شدّته ، والاستعاذة من كربته استعاذة ممّا يوجبها من الذنوب والمعاصي .

(٢) في المتهجّد والمفتاح : فصلِّ علىٰ محمّد وآله واغفر لي . . . الخ .

(٣) المتهجّد : ١٣٦ ، مروي عن الإمام الباقر عليه السلام كما في مستدرك الوسائل ٥ : ١٤٦ .

(٤) في المتهجّد : لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً .

(٥) في المتهجّد : سجدت لك يا ربّ تعبّداً .

(٦) في المتهجّد : بدل (يا كريم يا كريم) : يا عظيم .

(٧) في المتهجّد : ذنوبي .

(٨) في المتهجّد : فصلِّ علىٰ محمّد وآله ، وافعله بي .

(٩) في المتهجّد : المحمدةُ .

(١٠) في المتهجّد : يا أرحم الراحمين وربّ العالمين .

ثمّ ارفع رأسك وأدعو بالدعاء الذي في تعقيب الركعة العشرين من نوافل شهر رمضان[١].

ثمّ تشتغل بتعقيبات صلاة الليل وهي أيضاً كثيرة وأعلاها شأناً وأرجحها ميزاناً دعاء زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) من الصحيفة[٢] السجادية وهو مشهور، ولا أظنّ أنّ من قرأه كما هو حقّه يحتاج في هذا المقام إلىٰ غيره.

وقد ذكر المجلسي[٣] بسند طويل عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) أنّه كان يدعو بعد صلاة الليل بهذا الدعاء وهو: «**إلٰهي وسَيِّدي هَدَأتْ العُيونُ وَغارَتِ النُّجُومُ وَسكَنَتِ الحَرَكاتُ مِنَ الطَّيرِ في الوُكُورِ والحِيتَانِ في البُحوُرِ وأنْتَ العَدْلُ الّذي لا يَجُورُ والقِسْطُ الّذي لا يَمِيلُ والدّائِمُ الّذي لا يَزُولُ، أغْلَقَتِ المُلوكُ أبْوابَهَا ودَارَتْ عَلَيها حُرّاسُها وبَابُك مَفتُوحٌ لِمَن دَعاكَ يَا سَيّدي، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبهِ وأنْتَ المَحبُوبُ إليَّ.**

إلهِي إنّي وإنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ في أَشْياءَ أمَرْتَني بِها وَأشْياءٍ نَهيْتَني عَنها فَقَد أطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأشْيَاء إليكَ؛ آمَنْتُ بِكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٣٧، وإقبال الأعمال: ٣٠١، ويسمّىٰ هذا الدعاء بالدعاء الجامع، وهو مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام، وسيأتي في تعقيب الركعة العشرين من نوافل شهر رمضان، ومطلع هذا الدعاء: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إلٰه إلّا الله، وحده لا شريك له، آمنت بالله وبجميع رسل الله وبجميع ما جاءت به أنبياء الله... الخ».

(٢) وهو الدعاء الثاني والثلاثون من الصحيفة السجادية: «وكان من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب وأوّل الدعاء: اللهمّ يا ذا الملك المتأبّد بالخلود، والسلطان الممتنع بغير جنود ولا أعوان.... الخ». وقد ذكره الشيخ الطوسي أيضاً في متهجّده: ١٣٨ ضمن أدعية صلاة الليل.

(٣) بحار الأنوار ٨٤ / ٣٠٨، وانظر: الصحيفة السجادية الجامعة: ١٧٣، رقم الدعاء ٨٩ (دعاؤه عليه السلام بعد صلاة الليل).

لا شَرِيكَ لَكَ ، مِنْكَ عَلَيَّ لا مِنِّي عَلَيْكَ[(١)] **، إلٰهي عَصَيْتُكَ في أشْياءِ أمَرْتَني بِها وأشْياءَ نَهيْتَني عَنْها لا حَدَّ مُكابَرَةٍ ولا مُعانَدَةٍ وَلا استِكبَارٍ ولا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ ولَكِنْ اسْتَفَزَّني الشَّيْطَانُ بَعدَ الحُجَّةِ والمَعْرِفَةِ والبَيَانِ ، لا عُذْرَ لِي فَأعْتَذِرُ ، فَإنْ عَذَّبْتَني فَبِذُنُوبي وَبِما أنَا أَهْلُهُ ، وإنْ غَفَرْتَ لِي فَبِرَحْمَتِكَ وَبِما أنْتَ أهْلُهُ ، أنْتَ أهْلُ التَّقْوىٰ وَأهلُ المَغْفِرَة ، وَأنَا أهْلُ الذُّنُوبِ والخَطَايَا ، فَاغْفِر لي فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجْمَعِين»** .

ولكن يستحبّ أن يقرأ بعد صلاة الليل[(٢)] والظاهر إنّها الأحد عشر ، وقيل : الثمان ، وقيل : الإحدىٰ عشر ، مع ركعتي الفجر (القدر)[(٣)] ثلاثاً ، ويصلّي علىٰ النبيّ وآله ثلاثاً ، ويقول في آخرها : «**كَذلِكَ اللهُ رَبّي**» ، ويقول ثلاثاً : «**يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ**» ، ثمّ يقول : «**مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ وعَلِيٌّ وَرَائِي وفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأسِي وَالحَسَنُ عَنْ يَمِيني والحُسَينُ عَن شِمالِي والأئمّة بعدهم**، ويذكرهم واحداً واحداً» ، ثمّ يقول : «**يَا رَبُّ مَا خَلَقْتَ خَلْقَاً خَيْرَاً مِنْهُم فاجْعَلْ صَلاتي بِهِم مَقْبُولةً وَدُعَائي بِهِم مُستَجاباً وحَاجَاتِي بِهِم مَقْضِيَّةً وذُنُوبِي بِهِم مَغْفُورَةً ورِزْقِي بِهِم مَبْسُوطاً**» ، ثمّ تصلّي علىٰ محمّد وآله وتسأل حاجتك .

---

(١) منّ : فخر بعمله ونعمته حتّىٰ كدّرها .

(٢) انظر : جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ٧ / ٢٧ ، والوسائل ٤ / ٢٦٤ باب ٥٠ من المواقيت ح٣ ، ح١ ، ح٦ ، ح٨ ، والوسائل ٣ / ٤٣ باب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ .

(٣) ذكر الشيخ الطوسي‌ؒ في مصباحه : ١٤٥ : «يستحبّ أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة الليل : إنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرّات ، وأن يصلّي علىٰ النبيّ‌ﷺ عشر مرّات ويقرأ : قل هو الله أحد ثلاثاً ، ويقول في آخرها : كذلك الله ربّنا ثلاثاً ، ويقول : يا ربّاه يا ربّاه ، يا ربّاه ، ثمّ يقول : محمّد بين يديّ . . . الخ .

المقصد الثاني
في تتمّات مهمّات تتعلّق بصلاة الليل وهي أُمور
الأمر الأوّل

إنّه اختلف في وقتها لاختلاف الأخبار فيها و لكن المشهور روايةً و فتوىٰ[1] أنّه من نصف الليل إلىٰ الفجر الأوّل، وقيل الثاني، وقيل من الثلث

---

(١) أمّا من حيث الروايات:

أ ـ ممّا دلّ علىٰ أنّ وقت صلاة الليل أداءً هو بعد انتصاف الليل هو:

ـ ما روي عن أبي جعفر عليه السلام قوله: «إنّما علىٰ أحدكم إذا انتصف الليل أن يقوم فيصلّي صلاته جملة واحدة، ثلاث عشرة ركعة ... الخ»، الوسائل: ٦/٤٩٥ باب ٣٥ (كراهة النوم بين صلاة الليل والفجر)، ح٢.

ـ وما في الصحيح عن فُضيل عن أحدهما عليهما السلام: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلّي بعد ما ينتصف الليل ثلاث عشرة ركعة»، تهذيب الأحكام ٢ / ١١٧، ح٤٤٢. وعن الإمام الصادق عليه السلام: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلىٰ العشاء الآخرة أوىٰ إلىٰ فراشه لا يصلّي شيئاً من النوافل إلّا بعد انتصاف الليل، لا في شهر رمضان ولا في غيره ...»، نفس المصدر ٢ / ١١٨، ح٤٤٣.

ب ـ أمّا ما ورد أنّ وقتها الثلث الأخير من الليل، أو آخر الليل، أو الفجر الأوّل هو:

ـ قول الصادق عليه السلام: «... وأحبّ صلاة الليل إليهم آخر الليل»، تهذيب الأحكام: ٢ : ٦، ح١١، وعن الرضا عليه السلام قال: «أحبّها إليّ (ساعات الوتر) الفجر الأوّل، وقال عنه أفضل ساعات الليل: «الثلث الباقي»، الوسائل ٤ : ٢٧٢، باب ٥٤ باب استحباب تأخير صلاة الليل، ح٤.

ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام حين سئل عن أفضل ساعات الوتر، قال عليه السلام: «الفجر أوّل ذلك»، الكافي: ١ / ٤٤٨، ٢٣ باب صلاة النوافل ح٧٨٦ وتهذيب الأحكام ٢ / ٣٣٦، ح١٣٨٨، والمراد منه الفجر الأوّل.

وأمّا من حيث الفتوىٰ:

قال صاحب الجواهر ٧ / ١٩٢: «وقت صلاة الليل بعد انتصافه بلا خلاف محقّق

الأخير إلى الفجر وهو أعني السدس الخامس من الليل ساعة الاستجابة كما ورد في جملة الأخبار[(١)] حتّىٰ قال المجلسي[(٢)] (رضوان الله عليه): «إنّه قد دلّت أخبار كثيرة على أنّ النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله وسلم) والأئمّة (عليهم الصلاة والسلام) كانوا يشرعون فيها بعد نصف[(٣)] الليل بلا فصل كثير، ويؤكّدها كثير من الروايات الدالّة علىٰ فضيلة ذلك الوقت وأنّها ساعة الاستجابة». ثمّ ذكر كيفية صلاة الليل التي كان يصلّيها أربعاً ويذهب إلى بيته فينام ثمّ يقوم ويصلّي أربعاً ثمّ يرجع فينام ثمّ يقوم قريب الفجر فيوتر. ثمّ

أجده، إذ ما حكي عن الهداية: ١٤٩، من أنّ وقتها الثلث الأخير محتمل لإرادة الأفضل، كالنصوص الموقّتة لها بالآخر، انظر: الوسائل ٤ / ٢٧٢، باب ٥٤ من المواقيت ح٣، أو السحر، الوسائل ٤ / ٥٥، ٥٧، باب ١٣ من أعداد الفرائض ح٢٣، ٢٥، أو الثلث الباقي، الوسائل ٤ / ٢٧٢، باب ٥٤ من المواقيت، ح٤، أو نحو ذلك جمعاً بينها وبين ما دلّ علىٰ النصف، كما في الوسائل ٤ / ٢٤٨، باب ٤٣ من المواقيت، فلا بأس حينئذ بدعوىٰ الإجماع في المقام، كما في المعتبر ٢ / ٥٤، والمدارك ٣ / ٧٦، وعن المرتضىٰ في الناصريّات ١٩٨، والخلاف١: ٥٣٣، والمنتهىٰ ٤: ٩٧، وغيرها؛ لشهادة التتبّع له، وهو الحجّة بعد النصوص المعتبرة المستفيضة المتضمّنة لفعل النبيّ ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام اللذين يجب التأسّي بهما، وأنّهما ما كانا يصلّيان بعد العتمة شيئاً حتّىٰ ينتصف بالليل، ومنها الصريحة بأنّ وقتها انتصاف الليل، أو بعد انتصافه أو ما بين نصف الليل إلىٰ آخره» انتهىٰ موضع الحاجة من قوله ﷺ. انظر الوسائل ٤ / ٢٥٣، باب ٤٤ من المواقيت ح١٣، والوسائل ٤ / ٢٤٨، باب ٤٣ من المواقيت ح٣، ح٤.

(١) الوسائل ٧ / ٦٧، ٦٩ باب ٢٥، ٢٦ من الدعاء، وأيضاً ٤ / ٥٩ باب ١٤ من أعداد الفرائض ح٢، وانظر البحار ٨٤: ٢٢٢ ح٢٢ عن إرشاد القلوب: ١٤٦، الوسائل ٢٤٨/٤ باب ٤٣ من المواقيت، ح٥، الوسائل ٦٧/٧، ٦٩ باب ٢٥، ٢٦ من الدعاء.

(٢) بحار الأنوار ٨٤ / ٢٢٨.

(٣) مضت في الهامش ١ الصفحة السابقة.

نقل المجلسي (رضوان الله عليه) عن الفاضلين[١] الأجماع على أنّ وقتها من نصف الليل وأنّه كلّما قرُب الفجر كان أفضل ، ثمّ قال المجلسي رحمه الله : إنّ إثباتهما من الأخبار مشكل لاختلافهما والمشهور بين الأصحاب[٢] جواز تقديمها على النصف للمسافر والشاب ، ونقل عن زرارة[٣] المنع من تقديمها على الإنتصاف واختاره إبن إدريس[٤] والعلّامة في **المختلف** ، وقد دّلت الأخبار الكثيرة[٥] على جواز التقديم مطلقاً ولولا دعوى

---

(١) المراد بالفاضلين هما : المحقّق الحلّي (٦٧٦ هـ) ، والعلّامة الحلّي (٧٢٦ هـ) وانظر : المعتبر ٢ / ٥٤ ، الخلاف ١ / ٥٣٣٠ ، المنتهىٰ ٤ / ٩٧ .

(٢) انظر : الخلاف ١ / ٥٣٧ وادّعىٰ الإجماع عليه ، بل ذهب صاحب الجواهر ٧ / ٢٠٦ إلىٰ أنّ صاحب المصابيح السيّد الطباطبائي نصّ في مصباحه الورقة ٥٦ علىٰ أنّ الشيخوخة من الأعذار المسوّغة للتقديم كالشاب وخائف البرد والاحتلام والنوم والمسافر والمريض ، مستدلاً عليه بالنصّ والإجماع .

(٣) كان زرارة يقول : «كيف تصلّي صلاة لم يدخل وقتها؟ إنّما وقتها بعد نصف الليل» ، الوسائل ٤ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ باب ٤٥ من المواقيت ح٧ ، وفيه أيضاً : «كيف تقضي» .

(٤) السرائر ٢٠٣/١ ، ومختلف الشيعة ٢ / ٥١ ، والتذكرة ٢ / ٣٨٤.

(٥) الأخبار المجوّزة لفعلها قبل منتصف الليل مطلقاً هي كالصريحة في أنّ ذلك رخصة في تقديمها علىٰ وقتها ، لا أنّه وقت لها ، ومن هذه الأخبار :

أ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «لا بأس بصلاة الليل فيما بين أوّله إلىٰ آخره ، إلّا أنّ أفضل ذلك إذا انتصف الليل» ، وسائل الشيعة ٤ / ٢٥٢ ، ح٩ ، باب ٤٤ ، من المواقيت .

ب ـ عن سماعة بن مهران ، أنّه سأل أبا الحسن الثاني عليه السلام عن وقت صلاة الليل في السفر ، فقال عليه السلام : «من حين تصلّي العتمة إلىٰ أن ينفجر الصبح» ، وسائل الشيعة ٤ / ٢٥١ ، ح٥ .

جـ ـ عن محمّد بن عيسىٰ : «كتبت إليه أسأله : يا سيّدي روي عن جدّك أنّه قال : لا بأس بأن يصلّي الرجل صلاة الليل في أوّل الليل ، فكتب : في أيّ وقت صلّىٰ فهو جائز إن شاء الله» ، وسائل الشيعة ٤ / ٢٥٣ ، ح١٤ ، وغيره من الأخبار .

الإجماع[١] لكان القول به، وحمل أخبار التأخير[٢] على الفضل قوياً، وأمّا كون القضاء أفضل من التقديم مطلقاً فهو المشهور[٣] بين الأصحاب.

أقول: وهو الأشهر الأكثر بحسب الروايات[٤] وناهيك بما في جملة[٥] منها من: «إنّ الله يباهي بالعبد ملائكته يقضي صلاة الليل بالنهار ويقول سبحانه: **عبدي يقضي ما لم أفترضه عليه، أُشهدكم أنّي قد غفرت له**»، بل في بعض الأخبار[٦] منع شديد عن التقديم.

وعن إبن طاووس[٧] في تتمّات **المصباح**: «إنّ صلاة الليل لا تكون إلاّ بعد منتصف الليل إلاّ لذوي الأعذار، ولم يُرخّص في الوتر أوّل الليل، ولئن تنام وأنت تقول: أقوم وأوتر خير من أن تقول: قد فرغت»، روي ذلك عنهم

د - خبر عمر بن يزيد عن الصادق عليه السلام: «اعلم أنّ النافلة بمنزلة الهدية، متىٰ أتيت بها قبلت»، وسائل الشيعة ٤ / ٢٣٢، باب ٣٧ من المواقيت ح٣.

هـ - خبر عليّ بن جعفر عن أخيه المرويّ عن قرب الإسناد: «نوافلكم صدقاتكم، فقدّموها أنّىٰ شئتم»، وسائل الشيعة / ٤ ٢٣٤، ح٩، وقرب الإسناد: ٢١١، ح ٨٢٨، ونقله في البحار ٩٩ / ٢١٤، ح١.

(١) قد مرّ في الهامش من الصفحة السابقة، نقلناه عن الجواهر: ٧ / ١٩٢.

(٢) أخبار التأخير بآخر الليل والثلث الباقي أو السحر أو نحو ذلك، انظر: الوسائل ٤ / ٢٧٢ باب ٥٤ من المواقيت ح٣، ٤، ونفس المصدر: ٤ / ٥٥، ٥٧، باب ١٣ من أعداد الفرائض ح٢٣، ٢٥.

(٣) النهاية: ٦١، الخلاف ١ / ٥٣٧، تذكرة الفقهاء ٢ / ٣٨٤، وكشف اللثام ٣ / ١٢٠، ورياض المسائل ٣ / ٧٧، وجواهر الكلام ٧ / ٢٠٧.

(٤) الوسائل ٤ / ٢٥٦ باب ٤٥ من المواقيت ح١، ٢، ٣، ٥. وكذلك الوسائل ٤ / ١٤٩، ٢٥٥ باب ٤٤، ٤٥ من المواقيت.

(٥) الوسائل ٤ / ٧٥ باب ١٨، (تأكّد استحباب قضاء النوافل) ح١، ٣، ٥.

(٦) الوسائل ٤ / ٢٤٨ باب ٤٣ (إنّ وقت صلاة الليل بعد انتصافه) ح١، ح٥ باب ٤٦، ح١٠، ومن لا يحضره الفقيه ١ / ٤٧٧ رقم ١٣٧٥، ١٣٧٦.

(٧) عن حاشية المصباح للكفعمي: ٧٤.

(عليهم السلام) ، ومثل ذلك كثير في الأخبار[١] ، فما ذكره الفاضل[٢] المجلسي رحمه الله محلّ نظر بل منع .

ويقابل القول بجواز[٣] فعلها في الليل مطلقاً ، والقولُ بجواز تأخيرها عن الفجر الأوّل ، بل الثاني كما في **الذكرىٰ**[٤] عن زرارة : «**إنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الوتر أوّل الليل فلم يجبه ، فلمّا كان بين الصُّبحَين ، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلىٰ المسجد فنادىٰ : أين السائل عن الوتر ؟ نِعْمَ ساعات الوتر هذه ، ثمّ قام فأوتر**» .

ولكن حمله علىٰ القضاء متعيّن ، وإن كان بعيداً من ظاهر الخبر ، نعم يستفاد بناءً علىٰ ذلك جواز قضاء النوافل بعد الفجر كما صرّحت به أخبار أُخَر عن العيّاشي[٥] عن مفضّل ابن عمر ، قال لأبي عبد الله (عليه الصلاة والسلام) : جعلت فداك تفوتني صلاة الليل فأُصلّي الفجر ، فلي أن أُصلّي بعدها ما فاتني من الصلاة وأنا في صلاة قبل طلوع الشمس قال (عليه السلام) : **نعم ولكن لا تعلم به أهلك فيتّخذونه سُنّة فيبطل قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ﴾**»[٦] .

---

(١) الوسائل ٤ / ٢٥٣ ، باب ٤٤ من المواقيت ح ١٤ ، وتهذيب الأحكام ٢ / ٣٣٨ ، ح ١٣٩٦ ، وقد مرّ غيره من الأحاديث فيما مضىٰ .

(٢) البحار ٨٤ / ١٢٠ .

(٣) تهذب الأحكام ٢ / ٣٣٦ ، ح ١٣٨٨ ، ١٣٩١ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ .

(٤) الذكرىٰ ٢ / ٣٧٣ ، وفي الطبعة الحجرية : ١٢٥ ، الوسائل ٤ / ٢٧٢ باب ٥٤ من المواقيت ح٥ .

(٥) تفسير العيّاشي ١ / ١٦٥ ح ١٧ ، الوسائل ٤ / ٢٧٤ باب ٥٥ (استحباب قضاء صلاة الليل) ح٢ ، مستدرك الوسائل ٣ / ١٥٨ باب ٤٤ من المواقيت ح٢ .

(٦) سورة آل عمران ٣ : ١٧ .

وجواز إتمامها مخفّفة لمن تلبّس بأربع منها ثمّ طلع عليه الفجر مشهور في كتب الأصحاب[١]، وعندي: أنّه يتمّها ولو غير مخفّفة إن لم يزاحم وقت فضيلة فريضة الصبح؛ فافهم.

الثاني
في مكانها

وببالي أنّي رأيت في بعض الأخبار[٢] ما حاصله: أنّ الفريضة تصلّى في المسجد، والنافلة في البيت، ولم يحضرني متن الرواية ساعتي هذه ولكن ظنّي أنّها تدلّ على استحباب النوافل في البيت، ولعلّ السرّ فيه التحرّز عن تطرّق الرياء فإنّه في فعل النوافل أقرب تطرّقاً منه إلى الفرائض، ومن المعلوم أنّه على تقدير صحّة الرواية وإفادتها لا يزاحم شرف فضيلة المساجد المعظّمة وما بحكمها بل ما هو أشرف منها من المشاهد المقدّسة المكرّمة خصوصاً في المشهدين المقدّسين مشهد عليٍّ (عليه السلام) وولده الحسين (عليه السلام) التي تتضاعف بها الأعمال وتنجح بها الآمال وتنفتح عندها أبواب السماء لإجابة الدعاء إلى غير ذلك ممّا يقصر عن شرح أقلّه بياني وبناني ويحصر عن

---

(١) الدروس الشرعية ١ / ١٤١، وانظر: الجواهر ٧ / ٢١٥ نقلاً عن كشف اللثام ٣ / ١١٣ قال: «المشهور نقلاً وتحصيلاً، بل في مصابيح الأحكام الإجماع عليه: الورقة ٥٦، وفي الرياض نفي الخلاف ٣ / ٨٧، لكن قيّده الأخير بما إذا لم يخش فوات فضيلة الفرض والأصل في الحكم المزبور، خبر مؤمن الطاق: إذا كنت أنت صلّيت أربع ركعات من صلاة الليل قبل طلوع الفجر فأتمّ الصلاة طلع أو لم يطلع» الوسائل ٤ / ٢٦٠ باب ٤٧ من المواقيت ح١».

(٢) الوسائل ٥ / ٢٩٦ باب ٦٩ (استحباب صلاة النوافل في المنزل) ح٧، ٨ وللنبوي: «أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلّا المكتوبة»، انظر: كنز العمّال ٧ / ٨١٦، الفصل الثاني (في السنن والنوال) ح٢١٥٤١، ٢١٥٤٣ وما بعدهما.

ذكره لساني ولو أنّ الملأ الأعلىٰ أعضادي والثقلين أعواني .

نعم هذا مع المحافظة علىٰ روح العبادة وقلبها وهو الإخلاص ، فلو أنّ الصلاة تكون فيها والعياذ بالله مظنّة لأدنىٰ مراتب الرياء لزم التحرّز عنها بأشدّ ما يكون ، ولو توقّف النجاة من ذلك علىٰ الأماكن التي تكون الصلاة بها في أشدّ مراتب الكراهة ، وإلاّ فكما أنّ الحسنات تتضاعف في تلك الأماكن المقدّسة فإنّ الذنوب تتضاعف بأكثر منها ، لاندراجه تحت عناوين كثيرة كلّ منها كبيرة موبقة كإيذاء أولياء الله ودخول بيوتهم بغير إذنهم وهتك حرماتهم وإيذاء الملائكة الحافّين بهم المراقبين علىٰ أعمال الزائرين لهم ، إلىٰ غير ذلك من الأحوال التي لا تنال بالقيل والقال ولا تدرك بالبحث والجدال ، بل يطّلع عليها المجاهد بسلوكه في سبيل الله الداخل في حزب أولياء الله جعلنا الله بِمُحَمَّدٍ (صَلّىٰ اللهُ علَيهِ وآلِهِ) وَعِتْرَتِهِ الأطْهارِ منهم إنه رَؤُوفٌ رَحِيمٌ .

وعلىٰ كلّ حال فمن أهمّ ما يجب المحافظة عليه خلوصها من الداءين المهلكين والآفتين الموبقتين : العُجْبِ ، والرّياءِ ، فإنّ الأوّل : إدلال ومنّة علىٰ الله ، والثاني : كفر وشرك بالله . نعتصم بك اللهمّ منهما ومن الشيطان الرجيم إنّك أنت العاصم المانع البرّ الرحيم .

الثالث

في أعمال خاصّة تعمل في صلاة الليل لمطالب مهمّة كتوسعة الرزق وشفاء السقم ودفع كيد العدوّ ونحو ذلك

مجمع البيان[1] روىٰ عليّ بن مهزيار بسنده قال : «سأل رجل أبا جعفر (عليه السلام) وأنا عنده فقال : جعلت فداك إنّي كثير المال ليس يولد لي ولد فهل من حيلة قال : **نعم إستغفر ربّك سنة في آخر الليل مائة مرّة**

(١) تفسير مجمع البيان ١٠ / ١٣٣ .

فإن ضيّعت بالليل فاقضه بالنهار فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَاراً * يُرْسِلُ السَّماءَ عَلَيْكُم مِدْراراً * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ﴾[١]».

أقول: ويستفاد منه تأثير الاستغفار في سعة المال أيضاً، وببالي أنّ بعض الأخبار تتضمّن ذلك[٢].

جنّة الأمان[٣] عن الصادق (عليه السلام): «**من قال في وتره: أستغفر الله وأتوب إليه (سبعين مرّة) وهو قائم، وواضب علىٰ ذلك حتّىٰ يمضي له سنة كتب عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنّة**».

الهداية[٤]: «**من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل بالحمد وثلاثين مرّة بالتوحيد انفتل وليس بينه وبين الله ذنب إلاّ غفره له**».

دعوات الراوندي[٥] عن عثمان بن عيسىٰ قال: «شكىٰ رجل إلىٰ أبي الحسن الأوّل (عليه السلام): إنّ لي زحيراً[٦] لا يسكن، فقال (عليه السلام): **إذا فرغت من صلاة الليل فقل: اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ مِن خَيْرٍ فَهو مِنْكَ لاَ حَمدَ لي فيهِ، وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَد حَذَّرْتَنيه لا عُذْرَ لي فيهِ، اللّهُمَّ**

---

(١) سورة نوح ٧١: ١٠ ـ ١٢.

(٢) ينفع الاستغفار ـ كما في الأخبار ـ عند استيلاء الهموم، وتعسّر الرزق، وجدوبة الأرض، وحرمان الولد، والأصل في الاستغفار الندم والتوبة وإصلاح الباطن، انظر: الوسائل ٧ /١٧٦، ١٧٧، باب ٢٣ استحباب الإكثار من الاستغفار ح ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١.

(٣) جنّة الأمان (المصباح) للكفعمي: ٧٥، وانظر: مستدرك الوسائل ٤ / ٤٠٨، باب ٨ (جواز الدعاء في القنوت) ح ٥.

(٤) الهداية: ١٥٠، باب ٥٩ من صلاة الليل، ومصباح المتهجّد: ١١١.

(٥) الدعوات: ١٩٩ ح٥٤٧، وعنه في البحار ٨٧ / ٢٢١ ح٢٩.

(٦) الزحير: استطلاق البطن بشدّة وتقطيع فيه يمشي دماً وهو نتيجة قرح في المعدة.

إنّي أعُوذُ بِكَ أنْ أتّكلَ علىٰ مَا لا حَمدَ لي فيهِ، وَآمَنُ ممّا لا عُـذْرَ لي فيهِ».

عن **عدّة الدّاعي**[١] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**من قدّم أربعين مؤمناً ثمّ دعا استجيب له**»، ويتأكّد بعد الفراغ من صلاة الليل ويقول وهو ساجد: «**اللّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ واللّيالي العَشْرِ وَالشَفْعِ والوَتْرِ واللّيلِ إذا يَسْرِ وربَّ كُلِّ شَيءٍ وإلهَ كُلِّ شَيءٍ وَمَليكَ كُلِّ شـيءٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَل بِي وَبِفلانٍ وفُلانٍ ما أنْتَ أهْـلُهُ وَلا تَفْعَل بِنا ما نَحْنُ أهْلُهُ يا أهْلَ التَّقْوىٰ وأهلَ المَغْفِرَةِ**».

أقول: وقد ذكر في **المتهجّد**[٢] استحباب ذكر الأربعين في قنوت الوتر كما تقدّم، وفي سجود الركعتين أمام صلاة الليل عن **المتهجّد**[٣].

ومن كان له عدوٌّ يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين: «**اللّهُمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فلانٍ قَد شَهَرَني وَنَوَّه بي وَعـرَّضَني لِـلمَكارهِ اللّـهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنّي بِسُقْمٍ عاجِلٍ يُشْغِلُهُ عَنّي، اللّهُمَّ قَـرِّب أجَـلَهُ واقْـطَع أثَـرَهُ وَعَجِّل ذلكَ يا رَبِّ السَّاعَةَ السَّاعةَ**»، وذكره في **الكافي**[٤] عن الصادق

---

(١) عدّة الداعي: ١٨٢.

(٢) في مصباح المتهجّد: ١٢٢ قال: «ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإنّ من فعل ذلك استجيبت دعوته إن شاء الله، وتدعوا بما أحببت».

(٣) نفس المصدر: ١٠٧ قال الشيخ: «روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلّي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمّي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلّا ولم يسلّم يسأل الله تعالىٰ شيئاً إلّا أعطاه».

(٤) أصول الكافي الشيخ الكليني ٢ / ٥١١ كتاب الدعاء باب الدعاء علىٰ العدوّ ح٣.

(عليه السلام) عن **المتهجّد ودعوات الراوندي**[١] عنه (عليه السلام): «**من طلب العافية فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين من صلاة الليل: يا عَليُّ يا عَظِيمُ يا رَحمنُ يا رَحِيمُ يا سامِعَ الدَّعَواتِ يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأعْطِني مِن خَيْرِ الدُنيا والآخِرَة ما أنْتَ أهلُهُ**[٢] **وأذْهِبْ عنّي هذا الوَجَع** (وتسمّيه بعينه) **فإنّه غاضَني وأحزَنَني**، ويلحّ بالدعاء فإنّه يعجّل الله له بالعافية إن شاء الله».

ويقول في السجدة الثانية من الركعة الثامنة لسعة الرزق كما في **المتهجّد**[٣]: «**يا خَيرَ مَدْعُوٍّ**[٤] **يا أوسَعَ مَنْ أعطَىٰ يا خَيرَ مُرتَجىٰ أُرزُقْني وأوْسِع عليَّ مِن رزقِكَ وَسَبِّب لي رِزْقاً واسِعاً مِن فَضْلِك إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**».

وإن أراد أن يدعو على عدوٍّ له فليقل فيها: «**يا عليُّ يا عَظيمُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ أسألُكَ مِنْ خَيرِ الدَنيا وَمِنْ خَيرِ أهلِها وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدَنيا ومِنْ شَرِّ أهْلِها، اللّهُمَّ اقْرِضْ أجَلَ فُلانٍ بنِ فُلانٍ وابْتُر عُمْرَهُ وَعَجِّل بِهِ**»، وألِحّ في الدعاء فإنّ الله يكفيك أمره إن شاء الله تعالىٰ[٥].

الرابع
من غفل عن صلاة الليل

المتهجّد[٦]، وغيره، روىٰ عن الصادقين (عليهم السلام): «**إنّ من غفل**

---

(١) مصباح المتهجّد: ١١١، الدعوات: ١٨٩.

(٢) وفيهما: واصرف عنّي شرّ الدينا والآخرة ما أنت أهله...

(٣) مصباح المتهجّد: ١١٧.

(٤) وفيه: (ويا خير مسؤول).

(٥) نفس المصدر: ١١٧.

(٦) مصباح المتهجّد: ١١١، وسائل الشيعة ٨/ ١٦٧ باب ٤٣ (ما يستحبّ أن يصلّىٰ من غفل عن صلاة الليل) ح١.

عن صلاة الليل فليصلّ عشر ركعات بعشر سور يقرأ في الأُولىٰ: الحمد وألم تنزيل، وفي الثانية: الحمد ويس، وفي الثالثة: الفاتحة والدخان، وفي الرابعة: الفاتحة واقتربت، والخامسة: الفاتحة والواقعة، والسادسة: الفاتحة وتبارك الذي بيده الملك، والسابعة: الحمد والمرسلات، والثامنة: الحمد وعمَّ يتساءلون، والتاسعة: الحمد وإذا الشمس كوّرت، والعاشرة: الحمد والفجر، قالا (عليهما السلام): «من صلّاها علىٰ هذه الصفة لم يغفل عنها ويقوم إلىٰ صلاة الليل إن شاء الله تعالىٰ».

الخامس

في كيفية صلاة الليل في خصوص ليلة الجمعة

عن **المتهجّد**[١] **ومختصره** روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: «إذا أردت صلاة الليل ليلة الجمعة فاقرأ في الركعة الأُولىٰ: الحمد وقل هو الله أحد، وفي الثانية: الحمد وقل يا أيّها الكافرون، وفي الثالثة: الحمد وألم السجدة، وفي الرابعة: الحمد ويا أيّها المدثّر، وفي الخامسة: الحمد وحم السجدة، وفي السادسة: الحمد وسورة الملك، وفي السابعة: الحمد ويس، وفي الثامنة: الحمد والواقعة ثمّ تؤثر بالمعوّذتين والإخلاص».

ويستحبّ أن يزاد في دعاء الوتر ليلة الجمعة هذا الدعاء[٢]: **«اللّهُمَّ هذا مَكانُ البائِسِ الفَقيرِ، مَكانُ المُسْتَغيثِ المُسْتَجيرِ، مَكانُ الهالِكِ الغَريقِ،**

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٩٩، ومصباح المتهجّد الصغير للشيخ الطوسي الورقة: ١٠٤ نسخة خطّية.

(٢) المتهجّد: ١٩٩.

مَكانُ الوَجِلِ المُشْفِقِ ، مَكانُ مَنْ يُقِرُّ بِخَطيئَتِهِ ويَعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ وَيَتوبُ إلىٰ رَبِّهِ ، اللّهُمَّ قَد تَرىٰ مَكاني وَلا يَخْفَىٰ عَلَيكَ شَيءٌ مِنْ أمْري يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ، أسأَلُكَ إنَّكَ تَلي التَدبيرَ وَتُمْضي المَقاديرَ، سُؤالَ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ أنْ تُصَلّي علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَغْفِرَ لِي ما مَضىٰ في عِلْمِكَ مِنْ ذِنُوبي وَشَهِدَتْ بِهِ حَفَظَتُكَ وَحَفِظَتْهُ مَلائِكَتُكَ وَلَم يَغِبْ عَنهُ عِلْمُكَ وَقَد أحسَنْتَ فيهِ البَلاءَ، فَلَكَ الحَمْدُ ، وَأنْ تُجاوِزَ عَن سَيِّئاتي في أصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كانوا يُوعَدونَ. اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أئِمَّةِ المُؤمِنينَ ، اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ سُؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِفاقَتِهِ مَسَدّاً وَلا لِضَعفِهِ مُقَوِياً غَيْرُكَ يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ.

اللّهُمَّ أصْلِح بِاليَقينِ قَلْبي ، وَأقْبِضْ علىٰ الصِّدقِ لِساني ، واقْطَع مِنَ الدّنيا حَوائِجي شَوقاً إلىٰ لِقائِكَ في صِدْقِ المُتوكِّلينِ عَلَيكَ، وَأسأَلُكَ خَيرَ كِتابٍ[١] سَبَقَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، جَلَّ ثَناؤُكَ ، وَأسْتَجيرُ بِكَ أنْ أقولَ لَكَ مَكْروهاً أستَحِقُّ بِهِ عُقُوبَةَ الآخِرَةِ، وَأسأَلُكَ عِلْمَ الخائِفينَ وَإنابَةَ المُخبِتينَ[٢] وَيَقينَ المُتَوكِّلينَ وَتَوَكُّلَ المُوقِنينَ بِكَ وَخَوفَ العالِمينَ وَإخْباتَ المُنيبينَ وشُكرَ الصّابرينَ وَصَبرَ الشّاكِرينَ وَاللّحاقَ بِالأحياءِ المَرزُوقينَ آمينَ آمينَ، يا أوَّلَ الأوَّلينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ يا اللهُ يا رَحمنُ يا رَحيمُ ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغْفِر لي الذُّنوبَ[٣] الّتي تُوجِبُ النِّقَمَ[٤]

---

(١) خير كتاب: كتاب تقدير الأعمال.

(٢) المخبتين: الخاشعين.

(٣) في المتهجّد: واغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب التي توجب... إلخ.

(٤) التي توجب النقم: الظلم.

وَاغْفِرْ لي الذُّنوبَ الّتي تُورِثُ النَدَمَ[١] وَاغْفِرْ لي الذُّنوبَ الّتي تَحْبِسُ القِسَمَ[٢] وَاغْفِر لي الذُّنوبَ الّتي تَهتِكُ العِصَمَ[٣] وَاغْفِر لي الذُّنوبَ[٤] الّتي تُديلُ الأعْداءَ[٥] وَاغْفِر لي الذُّنوبَ الّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ وَاغْفِر لي الذُّنوبَ التي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ[٦] وَاغْفِر لي الذُّنوبَ الّتي تُظلِمُ الهَواءَ[٧] وَاغْفِر لي الذُّنوبَ الّتي تَكشِفُ الغِطاءَ».

وإذا فرغت من صلاة الليل على ما مضى شرحه، فصلّ ركعتي الفجر على ما قدّمنا ذكره من الأدعية، ونزيد بعدهما يوم الجمعة (مرّة): «سُبْحَانَ رَبّيَ العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إلَيْهِ»، فإذا طلع الفجر زيادة على ما مضى يوم الجمعة[٨]: «أَصْبَحْتُ في ذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ مَلائِكَتِهِ وَذِمَمِ أنْبيائِهِ وَرُسُلِهِ (عَليهِمُ السَّلامُ)، وذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَليهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ الأوْصياءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (عَليهمُ السَّلامُ)، آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعلانيَّتِهِم وَبِظاهِرِهِمْ[٩] وَباطِنِهِمْ وَبِأسْرارِهِمْ وأشْهَدُ أنَّهُم في عِلْمِ اللهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عليهِ وَآلِهِ وسَلَّم».

---

(١) التي تورث الندم: القتل وترك الصلاة وصلة الرحم.

(٢) القسم: الرزق.

(٣) العصم: الستور، وتهتك العصم: شرب الخمر.

(٤) في المتهجّد: واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب، التي تديل إلخ.

(٥) الإدالة: الغلبة والأخذ على حين غرّة وأخذ الدولة منهم وإيتاؤها الأعداء، وتديل الأعداء: المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور وعصيان الأخيار.

(٦) تحبس غيث السماء: الجور في الحكم.

(٧) تظلم الهواء: عقوق الوالدين.

(٨) في المتهجّد: ٢٠٤ (مئة مرّة).

(٩) في المتهجّد: وظاهرهم، وباطنهم، وأشهد... إلخ.

السادس

القنوت في ركعتي الشفع

لا يخفىٰ أنّ القنوت مستحبٌ[١] في الشفع خلافاً لشيخنا البهائي[٢] وصاحب **المدارك** حيث خصّصوه بالوتر نظراً إلىٰ أنّ الثلاث عمل واحد[٣]، وفيه ما لا يخفىٰ واستناداً إلىٰ روايات محمولة[٤] علىٰ التقية.

كما أنّ الوتر يستحبّ فيه قنوتان[٥] قبل الركوع وبعده وإن توقّف

---

(١) وموافق لما ذكره الصدوق في عيون أخبار الرضاعليه السلام ٢/١٨١، في باب ذكر أخلاق الرضاعليه السلام وعباداته: أنّه كان إذا قام إلىٰ ركعتي الشفع يقرأ في كلّ ركعة منها الحمد مرّة والتوحيد ثلاث مرّات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم قام وصلّىٰ ركعة الوتر يتوجّه فيها ويقرأ فيها الحمد مرّة والتوحيد ثلاث مرّات والفلق مرّة والناس مرّة» الحديث.

(٢) لم يتعرّض الشيخ البهائي للقنوت في ركعتي الشفع نفياً أو إثباتاً، انظر: مفتاح الفلاح: ٦٨١، وقد عبّر المجلسيرحمه الله عن هذا أنّه مال إلىٰ سقوط القنوت في الشفع البحار ٨٥ / ٢٠٩، مدارك الأحكام ٣ / ١٧.

(٣) مفتاح الفلاح ٦٧٩ - ٦٨١. قال: «وأمّا إطلاق الوتر علىٰ الثلاثة وحدها فهو في الأحاديث قليل جدّاً، لكنّه كثير في عبارات متأخّري علمائنارحمهم الله وأمّا القدماء فأكثر ما يعبّرون عنها بمفردة الوتر كما عبّر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره، انظر المصباح: ١٢٠. وانظر تهذيب الأحكام ٢ / ٦، ح١١، ح٤.

(٤) من هذه الروايات التي دلّت علىٰ الوصل بين الثلاث، رواية كردويه الهمداني قال: سألت العبد الصالحعليه السلام عن الوتر فقال: «صله»، وسائل الشيعة ٤ / ٦٦ باب ١٥ (أنّ لكلّ ركعتين من النوافل تشهّداً وتسليماً) ح١٨، لكنّ هذه الرواية محمولة علىٰ التقية لموافقته مذهب أبي حنيفة، بداية المجتهد ١ / ١٦٠.

وكذلك رواية يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام عن التسليم في ركعتي الوتر فقالعليه السلام: إن شئت سلّمت وإن شئت لم تسلّم، نفس المصدر من الوسائل، ح١٦، ومثلها رواية معاوية بن عمّار عن الوسائل ح ١٧.

(٥) ما رواه الكليني في الكافي ٣ / ١٣٢ح ٥٠٨ مختصراً، وأنا أروي عن مصباح الشيخ: ١٢٢، ←

المجلسي[1](رض) في ذلك، والأمر فيه سهل، إذ لا كلام في استحباب الدعاء بعد الركوع، وعنوان القنوتية لا أثر له، ورفع اليدين مستحبٌّ في كلِّ دعاء.

خاتمة

لا يخفىٰ أنّ تكرار الشيء الواحد ربّما يوجب سأم النفس؛ لأنّ الطباع موكلة بمعاداة العادات ومولعة بالالتذاذ والشوق إلىٰ الحوادث والمجدّدات، فلربّما تاقت نفس المتهجّد إلىٰ الثقل من بعض الأدعية إلىٰ بعض، والاشتغال بغير ما ذكرناه في بعض أحواله من قنوتاته وتعقيباته وغير ذلك، وقد عرفت أنّه ليس في تلك المقامات شيء لازم لا يجوز التعدّي عنه أو الانتقال إليه، وكانت أدعية ساداتنا وأئمّتنا الأطهار (صلوات الله عليهم) التي جرت من ينبوع القدس والكرامة علىٰ جداول ألسنتهم المطهّرة الزاكية رياضاً في المحبّة مشحونة بالأزهار، وخزائن في معرفة مملوءة بجواهر الأسرار، وينابيع علوم يتدفّق سيلها علىٰ الأودية والأغوار، فتحمّل كلٌّ منهما بمقدار ما وسّع الله من

↩ قال: «كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال: هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف وذنبه عظيم، وشكره قليل وليس لذلك إلّا دفعُك ورحمتُك، إلٰهي طموحُ الآمال قد خابت إلّا لديك، ومعاكف الهمم قد تقطّعت إلّا عليك، ومذاهب العقول قد سمت إلّا إليك، فإليك الرجاء وإليك الملتجأ، يا أكرم مقصود، ويا أجود مسؤول، هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب أحملها علىٰ ظهري، وما أجدُ اليك شافعاً سوىٰ معرفتي بأنّك أقربُ من رجاه الطالبون، ولجأ إليه المضطرّون، وأمّل ما لديه الراغبون، يا من فتق العقول بمعرفته، وأطلق الألسن بحمده، وجعل ما امتنّ به علىٰ عباده كفاءً لتأدية حقّه، صلّ علىٰ محمّد وآله ولا تجعل للهموم علىٰ عقلي سبيلاً، ولا للباطل علىٰ عملي دليلاً، وافتح لي بخير الدنيا والآخرة يا وليّ الخير»، وانظر: مصباح الكفعمي: ٧٦.

(١) بحار الأنوار ٨٥ / ٢٠٨.

قدره وقدّر من وسعه ويقبل من فيضها بحسب ما أصلح من نفسه وما منح الله له من غريزة طبعه ، فلذا أحببت أن أورد في هذه الخاتمة نبذة من موجزات تلك الأدعية الصحيحة سنداً الفصيحة متناً البديعة لفظاً الرفيعة معناً ، فرأيت من أنفس نفائسها وأثمر مغارسها الأدعية التي أوردها شيخنا الأعظم شيخ الطائفة شكر الله سعيه الجميل وضاعف في الجزاء أجره الجزيل في تعقيبات شهر رمضان ، فإنّها قد تضمّنت أدعية تبهر العقول والألباب وتفتح الأبواب بين العبد وربّ الأرباب ، وأظنّها من جمعه وترتيبه أو ترتيب من تلاه من العلماء المحدّثين[(١)] كـ: (ابن أبي قرّة)[(٢)] ونظائره شكر الله مساعيهم الجميلة ، وعلى كلّ حال فتلك الأدعية واردة بأسانيد صحيحة عنهم (عليهم السلام) ولكنّها وردت مطلقة والعلماء (رضوان الله عليهم) رتّبوها مع النوافل بذلك الترتيب البديع ، وعلى كلّ تقدير ورودها بهذه الكيفية بطرق لم نطّلع عليها فمن المعلوم أيضاً عدم اختصاصها بذلك الحال ، وقد أوردنا على الترتيب الذي ذكروه في النوافل صوناً له عن التغيير والتبديل ، وإن كان خارجاً عن وضع الرسالة ولكن ربّما يوفّق الله فينتفع بها أحد في محالّها من ليالي ذلك الشهر الشريف فيترتّب على ذلك كلّ من الأثرين ، وبالله التوفيق قال الشيخ (قده) في **مختصره**[(٣)] :

---

(١) انظر : إقبال الأعمال : ٢٨٣ .

(٢) محمّد بن أبي قرّة : محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة ، ثقة بالاتّفاق ، رجال النجاشي : ٣٩٨ رقم ١٠٦٦ .

(٣) مصباح المتهجّد الصغير الورقة : ٤١٢ ، نسخة خطّية ، وانظر : مصباح المتهجّد : ٣٧٨ .

فصل
في ترتيب نوافل شهر رمضان[١]

يستحبّ أن يزاد في شهر رمضان زيادة ألف ركعة علىٰ ما يصلّىٰ في سائر الشهور، وترتيبه: أن يصلّي في كلّ ليلة من أوّل الشهر إلىٰ ليلة تسع عشرة عشرين ركعة، يصلّي بين المغرب والعشاء الآخرة ثماني ركعات، كلّ ركعتين بتشهّد وتسليمة، ويصلّي بعد العشاء الآخرة مثل ذلك اثني عشرة ركعة، فإذا كانت ليلة تسع عشرة ترك العشرين ركعة وصلّىٰ مائة ركعة، كلّ ركعة الحمْدُ وَقُلْ هُوَ اللهُ أحَد عشر مرّة، ويصلّي ليلة العشرين عشرين ركعة مثلما قدّمناه، فإذا كانت ليلة إحدىٰ وعشرين صلّىٰ فيما بعد جميع صلواته مائة ركعة كما صلّاها ليلة تسع عشرة، ويصلّي ليلة اثنين وعشرين ثلاثين ركعة، ثمان بين العشائين واثنين وعشرين بعد العشاء الآخرة علىٰ ما وصفناه، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين صلّىٰ فيها مائة ركعة علىٰ ما وصفناه في ليلة تسع عشرة وإحدىٰ وعشرين، ثمّ يصلّي بقية الشهر كلّه، كلّ ليلة ثلاثين ركعة علىٰ ما بيّناه ويصلّي في كلّ جمعة عشر ركعات، أربع منها صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام)[٢] وركعتان صلاة فاطمة

---

(١) التصحيحات التي أجريناها علىٰ أدعية نوافل شهر رمضان أخذناها من كتاب مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي ص: ٣٧٨ وما بعدها، وهذه النوافل ذكرها الشيخ الطوسي أيضاً في كتابيه الشريفين الاستبصار ١ / ٤٦٤ باب الزيارات في شهر رمضان، وفي التهذيب ٣ / ٦٧ باب فضل شهر رمضان ح٢٣، ٢٤، نقلاً عن الإمامين الصادقين، أو مرسلاً، ومجموع الأدعية خمسين دعاءً. انظر: الصحيفة الباقرية والصادقية الجامعة: ٤٣١، وما بعدها.

(٢) صلاة الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، روىٰ الشيخ في المصباح: ٢١١ عن

(عليها السلام)[١] وأربع ركعات صلاة جعفر الطيّار (عليه السلام)[٢]، ويصلّي

⇦ الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: من صلّىٰ منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وقضيت حوائجه، يقرأ في كلّ ركعة: الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (خمسين مرّة) فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو تسبيحه عليه السلام: سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، سبحانه من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لا ينفد ما عنده، سبحان من لا انقطاع لمدّته، سبحان من لا يشارك أحداً في أمره، سبحان من لا إله غيره.

(١) صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام، روىٰ الشيخ في مصباحه: ٢١٧، عن الإمام الصادق عليه السلام وهي: ركعتان تقرأ في الأولىٰ الحمد (مرّة) وإنّا أنزلناه في ليلة القدر (مأة مرّة) وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد (مأة مرّة) فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام، ثمّ تقول: سبحان ذي العزّ الشامخ المُنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة والجمال، سبحان من تردّىٰ بالنور والوقار، سبحان من يرىٰ أثر النمل في الصفا، سبحان من يرىٰ وقع الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

(٢) صلاة جعفر الطيار عليه السلام: وهي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمين، يقرأ في الركعة الأولىٰ سورة الحمد وإذا زلزلت، وفي الركعة الثانية سورة الحمد، والعاديات، وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كلّ ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرّة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ويقولها في ركوعه عشراً، وإذا استوىٰ من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جلس بين السجدتين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة. روىٰ الكليني عن أبي سعيد المدائني قال: قال الصادق عليه السلام: ألا أعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام، قلت: بلىٰ، قال: قل إذا فرغت من التسبيحات في السجدة الثانية من الركعة الرابعة سبحان من لبس العزّ والوقار، سبحان من تعطّف بالمجد وتكرّم به، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلّا له، سبحان من أحصىٰ كلّ شيء علمه، سبحان ذي المن والنعم، سبحان ذي القدرة والكرم اللهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهىٰ الرحمة من كتابك واسمك الأعظم، وكلماتك التامّة التي تمّت صدقاً وعدلاً، صلّ علىٰ محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا وتطلب حاجتك عوض ⇦

ليلة آخر جمعة من شهر رمضان عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويصلّي ليلة آخر سبت من الشهر صلاة فاطمة (عليها السلام) عشرين ركعة، فتكون تمام الألف.

الدعاء بين الركعات

فإذا صلّىٰ ركعتين في أوّل ليلة بين العشائين قال بعدهما بعد أن يسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام): «**اللّهُمَّ أنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيءٌ وأنْتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعْدَكَ شَيءٌ وأنْتَ الظاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ وأنَتْ الباطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ وأنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ، اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وأخْرِجْني مِنْ كُلِّ شَرِّ أخْرَجْتَ مِنهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عليهِ وعَليهِمُ السَّلامُ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ**».

ثمّ يُصلّي ركعتين فإذا سلّم وسبّح على ما قلناه قال: «**الحَمْدُ للهِ الّذي**

---

(١) كلمة كذا وكذا. روىٰ الشيخ والسيّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت الصادق عليه السلام صلّىٰ صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء: يا ربّ يا ربّ حتّىٰ انقطع النفس، يا ربّاه يا ربّاه حتّىٰ انقطع النفس، ربّ ربّ حتّىٰ انقطع النفس، يا الله يا الله حتّىٰ انقطع النفس، يا حيّ يا حيّ حتّىٰ انقطع النفس، يا رحيم يا رحيم حتّىٰ انقطع النفس، يا رحمان يا رحمان سبع مرّات، يا أرحم الراحمين سبع مرّات، ثمّ قال اللهمّ إنّي أفتتح القول بحمدك وأنطق بالثناء عليك، وأمجّدك ولا غاية لمدحك، وأثني عليك ومن يبلغ غاية ثنائك وأمد مجدك وأنّىٰ لخليقتك كنه معرفة مجدك، وأي زمن لم تكن ممدوحاً بفضلك، موصوفاً بمجدك عوّاداً علىٰ المذنبين بحلمك، تخلّف سكّان أرضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفاً بجودك جواداً بفضلك عوّاداً بكرمك، يا لا إلـه إلّا أنت المنّان ذو الجلال والإكرام. مصباح الشيخ: ٢٢٠.

عَلا فَقَهَرَ، والحَمدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، والحَمدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، والحَمدُ للهِ الَّذي يُحْيي المَوْتىٰ وَيُميتُ الأَحْياءَ وَهو علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، الحَمدُ للهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ والحَمدُ للهِ الَّذي ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعزَّتِهِ والحَمدُ للهِ الَّذي اِسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ والحَمدُ للهِ الَّذي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكَتِهِ[١]، الحَمدُ للهِ الَّذي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأدْخِلْني فِي كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وأخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَ مِنهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عليهِ وَعلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلَّمَ تَسْليماً كثيراً».

ثمّ يصلّي ركعتين فإذا سلّم قال: «اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ ما دَعاكَ بِهِ عِبادُكَ الَّذينَ اِصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ المَأْمُونُونَ علىٰ سِرِّكَ المُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ المُسْتَبْشِرُونَ بِدينِكَ المُعْلِنُونَ بِهِ الواصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ المُنَزَّهُونَ عَن مَعاصيكَ الدّاعُونَ إلىٰ سَبيلِكَ السّابِقونَ في عِلْمِكَ الفائِزونَ بِكَرامَتِكَ، أدْعُوكَ علىٰ مَواضِعِ حُدُودِكَ وَكَمالِ طاعَتِكَ وَبما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أمْرِكَ أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَفْعَلَ بِيَ ما أنْتَ أهْلُهُ وَلا تَفْعَلَ بْيَ ما أنَا أهْلُهُ».

ثمّ يصلّي ركعتين ويقول: «يا ذا المَنِّ لا مَنَّ عَلَيْكَ يا ذا الطَوْلِ[٢] لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ ظَهْرُ اللاّجِئينَ وَمَأْمَنُ الخائِفِينَ وَجارُ المُسْتَجيرينَ، إنْ كانَ في أمِّ الكِتابِ[٣] عِنْدَكَ أنّي شَقِيٌّ أو مَحْرُومٌ أو مُقَتَّرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَامْحُ فِي أمِّ

---

(١) المُلكة: ما ملكت اليد من مالٍ وخَوَل.

(٢) الطول: الفضل والغنىٰ.

(٣) أم الكتاب: اللوح المحفوظ أو العلم الإلٰهي.

الكِتابِ شَقايَ وَحِرْمانِي وإقْتارَ رِزْقِي وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعيداً مُوفَّقاً لِلخَيْرِ مُوسَّعاً عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، فَإنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ علىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلواتُكَ عَليهِ وآلِهِ: ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ﴾[1] **وَقُلْتَ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾**[2] **وأنا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»**، وادع بما بدا لك.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت في سجودك: «**اللّهُمَّ أغْنِني**[3] **بالعِلْمِ وَزَيِّنّي بِالحِلْمِ وَكَرِّمْني بِالتَقْوىٰ وَجَمِّلْني بِالعافِيَةِ يا وَليَّ العافِيَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النّارِ**».

فإذا رفعت رأسك قلت: «**يا اللهُ أسْألُكَ بِلا إلٰهَ إلاّ أنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا اللهُ يا رَبُّ يا قَرِيبُ يا مُجيبُ يا بَدِيعَ السَّمواتِ والأرْضِ يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، أسْألُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هو لَكَ تُحِبُّ أنْ تُدْعىٰ بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أحَدٌ مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إلىٰ خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأنْ تَجْعَلَني مِنَ المُخْلِصينَ، وَتُقَوِّيَ أرْكاني كُلَّها لِعِبادَتِكَ وَتَشْرَحَ صَدْري لِلخَيْرِ وَالتُّقىٰ وَتَطْلِقَ لِسانيَ لِتِلاوَةِ كِتابِكَ يا وَليَّ المُؤْمِنينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**»، ثمّ ادع بما أحببت، ثمّ تصلّي العشاء الآخرة فإذا فرغت منها وعقّبت بما تقدّم ذكره قمت فصلّيت إثني عشرة ركعة على ما بيّنّاه.

فإذا صلّيت ركعتين سلّمت وقلت بعدهما: «**اللّهُمَّ إنِي أسْألُكَ بِبَهائِكَ**

---

(١) سورة الرعد ١٣ : ٣٩.

(٢) سورة الأعراف ٧ : ١٥٦.

(٣) في المتهجّد: أغنني.

وَجَلالِكَ وَجَمالِكَ وعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَسْمائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشيئَتِكَ وَنَفاذِ أَمْرِكَ ومُنْتَهىٰ رِضاكَ وشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوامِ عِزِّكَ وَسُلْطانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شأنِكَ وَقَديمِ مَنِّكَ وَعَجيبِ آياتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وامْتِنانِكَ وَشَأنِكَ وَجَبَرُوتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجَميعِ مَسائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّيَني مِنَ النَارِ وَتَمُنَّ[1] عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ الطَيِّبِ وَتَدْرَأَ عنّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَتَمْنَعَ لِساني مِنَ الكَذِبِ وَقَلْبي مِنَ الحَسَدِ وعَيْني مِنَ الخيانةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفي الصُدُورُ وَتَرْزُقَني في عامي هذا وَفي كُلِّ عامٍ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ وَتَغُضَّ بَصَري وَتُحَصِّنَ فَرْجي وَتُوَسِّعَ رِزْقي وَتَعْصِمَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ يا أَرْحَمَ الرَاحِمينَ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا صلّيت قلت: «اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدقِ في التَوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَني بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُني ضَرُورَتُها علىٰ التَقَوِّي بِشَيءٍ مِنْ مَعاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَني في حالٍ كُنْتُ أو أَكُونُ فيها في عُسْرٍ أو يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعاصيكَ أَنْجَحُ لي مِنْ طاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً حَقّاً مِنْ طاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِواكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَني عِظَةً لِغَيْري، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِما آتَيْتَني بِهِ مِنّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ ما لَمْ تَقْسِمْ لي وَما قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أو رَزَقْتَني مِن رِزْقٍ، فَأْتِني بِهِ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ أو نَقَصَ حَظّي عِنْدَكَ

---

(١) المنّة: الإحسان والإنعام.

أو صَرَفَ بِوَجْهِكَ الكَريمِ عَنّي ، وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَحُولَ خَطِيئَتي أو ظُلْمي أو جُرْمي وَإسْرافي عَلىٰ نَفْسي وَاتّباعُ هَواي وَاسْتِعْجالُ شَهْوَتي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَثَوابِكَ وَنائِلِكَ وَبَركاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الحَسَنِ الجَميلِ عَلىٰ نَفْسِكَ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت منها قلت: «اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ السَلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ وَالغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَجاةَ مِنَ النارِ، اللّهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَألَكَ السّائِلونَ وَسَألْتُكَ وَطَلَبَكَ الطّالِبونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إلَيْكَ، اللّهُمَّ أنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ وَإلَيْكَ مُنْتَهىٰ الرَّغْبَةِ وَالدُّعاءِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اليَقينَ فِي قَلْبي وَالنُّورَ فِي بَصَري وَالنَّصيحَةَ في صَدْري وَذِكْرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني وَرِزْقاً واسعاً غَيْرَ مَمْنونٍ وَلا مَحْظورٍ فَارْزُقْني وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَاجْعَل غِنايَ في نَفْسي وَرَغْبَتي فيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت منها قلت: «اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْني لِما خَلَقْتَني لَهُ وَلا تَشْغَلْني بِما قَد تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ إيماناً لا يَرْتَدُّ وَنَعيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في أعلىٰ جَنَّةِ الخُلْدِ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لا قَليلاً فَأشْقىٰ وَلا كَثيراً فَأطْغىٰ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ما تَرْزُقُني بِهِ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ في عامي هذا وَتُقَوِّيني بِهِ عَلىٰ الصَّومِ وَالصَلاةِ فَإنَّكَ أنْتَ رَبّي وَرَجائي وَعِصْمَتي وَلَيْسَ لي مُعْتَصَمٌ إلاّ أنْتَ وَلا رَجاءَ غَيْرُكَ وَلا مَنْجا مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني برحمتك عَذابَ

النَارِ».

ثمَ تصلّي ركعتين فإذا فرغت قلت: «اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ المَنُّ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإلَيْكَ يَرْجِعُ الأمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأنْتَ مُنْتَهىٰ الشَأنِ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّني بِقَضائِكَ وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتّىٰ لاَ أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أخَّرْتَ وَلا تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ، اللّهُمَّ وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْني بَرَكَتَكَ وَاسْتَعْمِلْني فِي طاعَتِكَ وَتَوَفَّني عِنْدَ انْقِضاءِ أجَلي عَلىٰ سَبيلِكَ وَلا تُوَلِّ أمْري غَيْرَكَ وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لِيَ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ».

ثمَ تصلّي ركعتين فإذا فرغت منها قلت: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِجَميعِ رُسُلِ اللهِ وَبِجَميعِ ما أُنْزِلَ بِهِ جَميعُ رُسُلِ اللهِ وَأنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلِقاؤهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ المُرْسَلونَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَسُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُسَبَّحَ، وَالحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُحمَدَ، وَلا إلهَ إلاّ اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُهَلَّلَ، وَاللهُ أكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُكَبَّرَ.

اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مَفاتيحَ الخَيْرِ وَخَواتيمَهُ وَسَوابِغَهُ (وشرائعه) وَسَوابِقَهُ وَفَوائِدَهُ وَبَرَكاتَهُ ما بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمي وَما قَصُرَ عَن إحْصائِهِ حِفظي.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَانْهَجْ لِي أسْبابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أبْوابَهُ وَغَشِّني بَرَكاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصمَةٍ عَنِ الإزالَةِ عَنْ

دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الشَّكِّ وَلا تُشْغِلْ قَلْبي بِدُنْيايَ وَعاجِلِ مَعاشي مِنْ أجْلِ ثَوابِ آخِرَتي وَأشْغِلْ قَلْبي بِحِفْظِ ما لَمْ يُقْبَلْ مِنّي جَهلَهُ وَذَلِّل لِكُلِّ خَيْرٍ لِساني وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَلا تُجْرِهِ فِي مَفاصِلي وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لَكَ.

اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأنْواعِ الفَواحِشِ كُلِّها ظاهِرِها وَباطِنِها وَغَفَلاتِها وَجَميعِ ما يُريدُني بِهِ الشَّيطانُ الرَّجيمُ وَما يُريدُني بِهِ الشَّيْطانُ العَنيدُ مِمّا أحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأنْتَ القادِرُ علىٰ صَرْفِهِ عَنّي.

اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ[1] الجِنِّ وَالإنْسِ وَزَوابِعِهِمْ[2] وَبوائِقِهِمْ[3] وَمَكائِدِهِمْ وَمَشاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَأنْ أُسْتَزَلَّ عِنْ ديني فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتي وَأنْ يَكونَ ذلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعاشي أو بِعَرْضِ بَلاءٍ يُصيبُني مِنْهُم لا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلا صَبْرَ لِي عَلىٰ احْتِمالِهِ، فَلا تَبْتَلِني يا إلٰهي بِمُقاساتِهِ فَيَمْنَعَني ذلِكَ عَن ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَني عَن عِبادَتِكَ إنّك أنْتَ العاصِمُ المانِعُ والدّافِعُ الواقي مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ.

أسْألُكَ الرَّفاهِيَةَ في مَعيشَتي ما أبْقَيْتَني مَعيشَةً أقوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ وَأبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ وَأصيرُ بِها مِنْكَ إلىٰ دارِ الحَيَوانِ[4] غَداً، وَلا تَرْزُقْني رِزْقاً يُطْغيني، وَلا تَبْتَلِني بِفَقْرٍ أشْقىٰ بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ، أعْطِني حَظّاً وافِراً فِي آخِرَتي وَمَعاشاً وَاسِعاً هَنيئاً مَريئاً فِي دُنْيايَ وَلا تَجْعَلِ الدُّنيا

---

(١) الطارقة، طوارق: الدواهي، وطوارق الجنّ جماعة من الجنّ يطرقون بشرٍّ، والطارق ـ في الأصل ـ الذي يأتي بالليل لاحتياجه إلىٰ طرق الباب، ثمّ استعمل في كلّ شرٍّ نزل.

(٢) الزوابع: الدواهي.

(٣) البوائق: جمع بائقة: الشرّ.

(٤) دار الحيوان: الحياة التي لا يعقبها موت.

عَلَيَّ سِجْناً وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أجِرْني مِن فِتْنَتِها وَاجْعَلْ عَمَلي فِيها مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيها مَشْكوراً وَذَنْبِي فِيها مَغْفوراً، اللّهُمَّ مَنْ أرادَني بِسوءٍ فأرِدْه وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَنْ أدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَني فَإنَّكَ خَيْرُ الماكِرِينَ، وَافْقَأ عَنّي عُيُونَ الكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغاةِ الحَسَدَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَألْبِسْني دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وَاحْفَظْني بِسِتْرِكَ الوَاقي وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ النّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعالِي وَبارِكْ لِي في أهْلي وَوُلْدي وَمالي وَما قَدَّمْتُ وَما أخَّرْتُ وَما أغْفَلْتُ وَما تَعَمَّدْتُ وَما تَوانَيْتُ وَما أعْلَنْتُ وَما أسْرَرْتُ، فَاغْفِر لي يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ كَما أنْتَ أهْلُهُ يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ».

ثمّ تسجد وتدعو بما تقدّم ذكره من الدعاء، فإذا فرغت صلّيت الركعتين من جلوس تختم بها صلاتك.

وكذلك تصلّي[1] كلّ ليلة الدعاء بين العشر الركعات الزائدة على العشرين في العشر الأواخر فإذا صلّيت منها ركعتين قلت: «**يا حَسَنَ البَلاءِ**[2] **يا قَديمَ العَفْوِ عَنّي يا مَنْ لا غِنىٰ لِشيءٍ بِهِ عَنه يا مَنْ لابُدَّ لِكُلِّ شَيءٍ مِنْهُ يا**

---

(١) في المصباح: ٣٨٣: «وهكذا تصلّي عشرين ركعة في عشرين ليلة، فإذا دخل العشر الأواخر زدت علىٰ هذه العشرين ركعة كلّ ليلة عشر ركعات فتصلّي ثلاثين ركعة، ثمان بين العشائين، واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، تفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة، وتدعو بالدعاء الذي مضىٰ ذكره في العشرين ركعة، فأمّا الدعاء بين العشر ركعات الزائدة في العشر الأواخر، فتقول بعد صلاة ركعتين: «يا حسن البلاء، يا قديم العفو عنّي... الخ».

(٢) يا حسن البلاء: أي النعمة أو الاختبار والامتحان، واختباره تعالىٰ إنّما هو لأجل إثابة المطيعين وإعذار المتمرّدين.

مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيءٍ إلَيهِ يا مَن مَصيرُ كُلِّ شَيءٍ إلَيْهِ، تَوَلَّني سَيِّدي وَلا تُوَلِّ أمْري شِرارَ خَلْقِكَ أنْتَ خالِقي وَرَازِقي يا مَولاي فَلا تُضَيِّعْني».

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: «اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلني مِنْ أوفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أنْزَلْتَهُ فِي هذِهِ اللّيْلَةِ أو أنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ أو رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ ومِنْ بَلاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُها، واكْتُبْ لي ما كَتَبْتَ لأوليائِكَ الصّالِحينَ الّذينَ اسْتَوجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنَ العَذابِ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاغْفِر لي ذَنْبي وَبارِك لي في كَسْبي وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَلا تَفْتِنِّي بِما زَوَيْتَ[1] عَنِّي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ».

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت قلت: «اللّهُمَّ إلَيْكَ نَصَبْتُ يَدي وَفيما عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتي، فاقْبَلْ يا سَيِّدي تَوْبَتي وَارْحَمْ ضَعْفي وَاغْفِر لي وَارْحَمْني وَاجْعَلْ لِي في كُلِّ خَيْرٍ نَصيْباً وَإلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكِبْرِ وَمَواقِفِ الخِزْيِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِر لِي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري وَأوْرِدْ عَلَيَّ أسْبابَ طاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْني بِها وَاصْرِفْ عَنّي أسْبابَ مَعصيَتِكَ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَها، وَاجْعَلْني وَأهْلي وَوُلْدي وَمالي في وَدائِعِكَ الّتي لا تَضيعُ، وَاعْصِمْني مِنَ النّار وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَم وَشَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ أو شَديدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ

---

(١) زويت: صرفت.

قَديرٌ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا سلّمت قلت: «اللّهُمَّ أَنْتَ مُتعالِ الشَّأنِ عَظيمُ الجَبَرُوتِ شَديدُ المِحالِ[١] عَظيمُ الكِبْرياءِ قَادِرٌ قاهِرٌ قَريبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الوَعْدِ وَفيُّ العَهْدِ قَريبٌ مُجيبٌ سامِعُ الدُّعاءِ قابِلُ التَّوبَةِ مُحْصٍ لِما خَلَقْتَ قادِرٌ لِما أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ رازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شَكورٌ إنْ شُكِرْتَ ذاكِرٌ إنْ ذُكِرْتَ، فَأَسْأَلُكَ يا إلٰهي مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إلَيْكَ فَقيراً وَأَتَضَرَّعُ إلَيْكَ خائِفاً وَأَبْكي إلَيْكَ مَكْرُوباً[٢] وَأَرْجوكَ ناصِراً وَأَسْتَغْفِرُكَ ضَعيفاً وَأَتَوَكَّلُ إلَيْكَ مُحْتَسِباً[٣] وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً، وَأَسأَلُكَ يا إلٰهي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي وَتَتَقَبَّلَ عَمَلي وَتُيَسِّرَ مُنْقَلَبي وَتُفَرِّجَ قَلْبي، إلٰهي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ قَوْلي وَتَعْفُوَ عَنْ خَطيئَتي وَتَعْصِمَني مِنَ المَعاصي.

إلٰهي ضَعُفْتُ فَلا قُوَّةَ لي وَعَجَزْتُ وَلا حَولَ لي، إلٰهي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلىٰ نَفْسي مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلي قَد ذَكَرْتُ غَفْلَتي وَأَشْفَقْتُ مِمّا كانَ مِنّي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ عَنّي جَميعَ حَوائِجي مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ».

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدها: «اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ[٤] وشَماتَةِ الأعْداءِ وَسُوءِ القَضاءِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ ومِنَ الضَّرَرِ في

---

(١) شديد المحال: شديد الأخذ بالعقوبة، أو القوّة.

(٢) مكروباً: مهموماً.

(٣) محتسباً: أحتسب الأجر علىٰ الله: ادّخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا واحتساب الأجر: فضل الله تعالىٰ.

(٤) جهدَ البلاء: إذا بلغ منه المشقّة.

المَعيشَةِ وَأنْ تَبْتَلِيَني بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لِي بِهِ أو تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً أو تَهْتُكَ لِي سِتْراً أو تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أوْ تُحاسِبَني يَوْمَ القِيامَةِ مُقاصّاً[1] أحْوَجَ ما أكُونُ إلىٰ عَفْوِكَ وَتَجاوُزِكَ عَنّي ، وَأسْألُكَ بِوَجْهِكَ الكَريمِ وَكَلِماتِكَ التامَّةِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأدْخِلْنِي الجَنَّةَ وَاجْعَلْني مِنْ سُكّانِها وَعُمّارِها ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعاتِ[2] النّارِ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْني الحَجَّ وَالعُمْرَةَ وَالصِّيامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ».

ثمّ تسجد وتقول في سجودك: **«يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ وَيا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ وَيا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأصْواتُ وَيا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أعْطِ مُحَمَّداً أفْضَلَ ما سَألَكَ وَأفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وَأفْضَلَ ما أنْتَ مَسْؤولٌ لَهُ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ وَأسْألُكَ أنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ العافِيَةَ[3] شِعارِي[4] وَدِثارِي[5] وَنَجاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ».**

---

(١) قاصصته مقاصّة وقصاصاً: إذا كان لك عليه دين مثل ما له عليك فجعلت الدينَ في مقابلة الدين، مأخوذ من اقتصاص الأثر، ثمّ غلب استعمال القصاص، في قتل القاتل وجرح الجارح وقطع القاطع.

(٢) سفعت بناصيته: أخذت وسفعته النار والسموم: إذا لفحته لفحاً يسيراً فغيّرت بشرته والسوافع: لوافع السموم.

(٣) العافية: دفاع الله عن العبد المكاره، وأهوال الآخرة.

(٤) الشِّعار: ما ولي من الجسد من الثياب، وهو كناية عن شدّة الالتصاق بها والقرب.

(٥) الدثار: ما يتدثّر به الإنسان فوق الشعار.

الركعات هي تمام[١] المائة ، ليلة الإفراد تصلّي الثلاثين بما مضى من الأدعية .

وتصلّي ركعتين وتقول بعدهما : «أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ رَبُّ العالَمِينَ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ العَلِيُّ العَظيمُ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الخَلْقُ وَإلَيْكَ يَعُودُ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ خالِقُ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ فالِقُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ الواحِدُ الأحَدُ الصَمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَ أنْتَ

---

(١) في مصباح المتهجّد : ٣٨٥ ، ذكر بعد هذا الدّعاء عنواناً جديداً وهو : (صلاة ليالي القدر) :

وتصلّي في ليلة تسع عشرة ، وليلة إحدىٰ وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين (مائة ركعة) تسقط ما فيها من الزيادات ، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة ، وثلاثون في ليلة إحدىٰ وعشرين ، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين ، الجميع ثمانون ركعة ، تفرّقها في أربع جُمَع في كلّ جمعة عشر ركعات؛ أربع منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ، وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام ، وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وقد مضىٰ شرح ذلك .

وتصلّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وفي ليلة آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة .

وتصلّي ليلة النصف زيادة علىٰ هذه الألف مائة ركعة ، تقرأ في كلّ ركعة : (الحمد) مرّة و(قل هو الله أحد) مائة مرّة ، وهكذا المئات ، وكلّما صلّيت ركعتين ، فصلت بعدهما بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة .

وأمّا السبعون ركعة فهذه أدعيتها :

فإذا صلّىٰ ركعتين ، قال بعدهما : «أنت الله لا إله إلّا أنت ربّ . . . الخ . انظر أيضاً : مصباح الكفعمي : ٧٢٦ .

عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَما يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ العَزيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الكَبيرُ المُتَعَالِ وَالكِبْرياءُ رِداؤُكَ»، ثمّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وتدعو بما أحببت.

ثمّ تُصلّي ركعتين فإذا سلّمت قلت: «لا إلهَ إلاّ اللهُ الحَلِيمُ الكَريمُ لا إلهَ إلاّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ إنِي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الحَصِيْنَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ أَنْ تُجيرَني مِنَ الشَّيْطانِ الرَجيم وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبارٍ عَنِيدٍ، اللّهُمَّ إنِي أَسْأَلُكَ بِحُبّي إيّاكَ وَبِحُبّي رَسُولَكَ وَبِحُبّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم أجْمَعينَ، يا خَيْراً لِي مِنْ أَبِي وأُمّي وَمِنَ النّاسِ جَمِيعاً أَقْدِرْ لِي خَيْراً مِنْ قَدْرِي لِنَفسي وَخَيْراً مِمّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وأُمّي أَنْتَ جَوَادٌ لا تَبْخَلُ وَحَليمٌ لا تَجْهَلُ وَعَزيزٌ لا تُسْتَذَلُّ، أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ مَنْ كانَ النّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي أَقْدِر لِي خَيْرَها عاقِبَةً وَرَضّني بِما قَضَيْتَ لِي، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْني عافِيَتَكَ الحَصينَةَ وَإنْ ابْتَلَيْتَني فَصَبِّرني وَالعافِيَةُ أَحَبُّ إلَيَّ».

ثمّ يُصلّي ركعتين فإذا فرغ منها، قال: «اللّهُمَّ إنَكَ أَعْلَمْتَ سَبيلاً مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضاكَ نَدَبْتَ إلَيْهِ أَوْلياءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سَبيلِكَ عِنْدَكَ ثَواباً وَأَكْرَمَها عِنْدَكَ مَآباً وَأَحَبَّها إلَيْكَ مَسْلَكاً ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ المُؤمِنِينَ أَنْفُسَهُم وَأَمْوالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبيلِكَ فَيَقْتُلُونَ

وَيُقْتَلوُنَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً ، فاجْعَلْني مِمَّنْ اشْتَرَىٰ فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفىٰ لَكَ بِبَيْعِهِ الّذي بايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ ناكِثٍ وَلا ناقِضٍ عَهْداً وَلا مُبَدِّلٍ تَبديلاً إلاَّ اسْتِنْجازاً[١] لِمَوْعُودِكَ وَاسْتِيجاباً لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّباً بِهِ إلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ خاتِمَةَ عَمَلي وَارْزُقْني فِيهِ لَكَ وَبِكَ مِنَ الوَفاءِ مَشْهَداً تُوجِبُ لِي بِهِ الرِّضاً وَتَحُطُّ بِهِ عَنّي الخَطايا وَاجْعَلْني فِي الأَحْياءِ المَرْزوقينَ بِأيْدي العُداةِ العُصاةِ تَحْتَ لِواءِ الحَقِّ وَرايَةِ الهُدىٰ وَماضٍ علىٰ نُصْرَتِهِم قُدُماً غَيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً وَلا مُحْدِثٍ شَكّاً وَأعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذلِكَ مِنْ الذَّنْبِ المُحبِطِ للأعْمالِ».

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول بعدهما: «اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الّتي لا تُنالُ مِنْكَ إلاّ بِالرِّضا ، وَالخُرُوجِ مِنْ مَعاصِيكَ وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ ما يُرْضِيكَ وَنَجاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كِبْرٍ وَالعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأتي بِها مِنّي عَمْدٌ أو زَلَّ بِها مِنّي خَطَأٌ أوْ خَطَرَتْ بِها مِنّي خَطَراتٌ نَسيتُ أنْ أسْأَلَكَ خَوْفاً تُعينُني بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضاكَ ، وَأسْأَلُكَ الأَخْذَ بِأحْسَنِ مَا أعْلَمُ وَالتَرْكَ لِشَرِّ مَا أعْلَمُ وَالعِصْمَةَ أنْ أعْصِيَ وَأنا أعْلَمُ أوْ أُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لا أعْلَمُ ، وَأسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالزُّهْدَ فِيما هو وَبالٌ[٢] ، وَأسْأَلُكَ المَخْرَجَ بِالبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالفَلَجَ[٣] بِالصَّوابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فِيها عَلَيَّ وَلي ، وَذَلِّلني بِإعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسي فِي جَميعِ المَواطِنِ فِي الرِّضا وَالسَّخَطِ وَالمَواضِعِ وَالفَضْلِ وَتَرْكِ قَليلِ البَغْي وَكَثيرِهِ فِي القَوْلِ مِنّي وَالفِعْلِ ، وَأسْأَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ فِي جَميعِ الأشْياءِ

---

(١) استنجز الشيء: تنجّزه تنجّز الوعد: طلب إنجازه، وألحّ في طلبه.

(٢) الوبال: الشدّة والفساد والثقل، وسوء العاقبة.

(٣) الفلج: الظفر، فلج بحاجته، وفلج بحجّته: أحسن الإدلاء بها فغلب خصمه.

وَالشُّكْرَ بِها عَلَيَّ حِيْنَ تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضا وَالخِيَرَةُ فِيما تَكُونُ فِيهِ الخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الأُمُورِ لا بِمَعْسُورِها يَا كَرِيمُ».

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ طيّبِ المُرْسَلينَ مُحَمَّدِ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُنْتَجَبْ الفاتِقِ الرّاتِقِ[1]، اللّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ المَحْمُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، اللّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الوَسِيلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي المُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ وَفي العِلِّيِّينِ دَرَجَتَهُ وَفي المُقَرَّبينَ كَرَامَتَهُ، اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرامَةٍ أفْضَلَ تِلْكَ الكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعِيْمٍ أوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أجْزَلَ ذَلِكَ العَطاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أنْضَرَ ذلِكَ اليُسْرَ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أوْفَرَ ذَلِكَ القِسْمَ حَتّىٰ لا يَكُونَ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أقْرَبَ مِنهُ مَجْلِساً وَلا أرْفَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً وَلا أعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلا أقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إمامِ الخَيْرِ وَقائِدِهِ وَالدَّاعِي إلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ عَلىٰ جَمِيعِ العِبادِ وَالبِلادِ وَرَحْمَةٍ للعالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بَرْدِ العَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقَرارِ النِّعْمَةِ وَشَهْوَةِ الأنْفُسِ وَمُنىٰ الشَّهواتِ وَنِعَمِ اللّذاتِ وَرَخاءِ الفَضِيلَةِ وَشُهُودِ الطُّمَأنِينَةِ وَسُؤْدَدِ[2] الكَرامَةِ وَقُرَّةِ الأعْيُنِ وَنَضْرَةِ النَّعيمِ وَتَمامِ النِّعْمَةِ وَبَهْجَةٍ لا تُشْبِهُ بَهجاتِ الدُّنْيا، نَشْهَدُ أنَّهُ قَد بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأدَّىٰ النَّصِيْحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلأُمَّةِ وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَجاهَدَ فِي سَبِيْلِكَ وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، اللّهُمَّ رَبَّ

---

(١) الراتق: مصلح الأمور، وراتق الخلل الذي وقع في الدين. والكلام استعارة. والفاتق: فاتق الجور وممزّقه.

(٢) السؤدد: من السيادة.

الْبَلَدِ الحَرامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وِالمِقامِ وِرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنّا السَّلامَ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلىٰ أنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ أجْمَعينَ وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلىٰ الحَفَظَةِ الكِرامِ الكاتِبِينَ وَعَلىٰ أهْلِ طاعَتِكَ مِنْ أهْلِ السَّمواتِ السَّبْعِ وَأهْلِ الأرَضينَ مِنَ المُؤمِنينَ أجْمَعينَ» .

وإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت : «اللّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتِي وَأنْتَ رَجائِي ، اللّهُمَّ فَاكْفِنِي مَا أهَمَّنِي وَما لا يُهِمُّنِي وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثناؤكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ» .

ثمّ ارفع رأسك وقل «اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الكَرِيمَ أوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إلَيْكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأعْظِمْ حَظِّي وَأحْسِنْ مَثْوايَ وَثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثّابِتِ[١] فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أنْ تُدْعَىٰ فِيهِ بِأسْمائِكَ وَتُسْأَلَ فيهِ مِنْ عَطائِكَ ، رَبِّ لا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلا تُبْدِ عَوْرَتِي لِلعالَمِينَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هذهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ . . .» ، حتّىٰ تتمّ الدعاء[٢] .

---

(١) القول الثابت الذي لا يتبدّل بتبدّل النشأتين ، وهو العقائد الحقّة في ولاية النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام .

(٢) تتمّة الدعاء هي : أو إحْسَاني في علّيّينَ ، وإساءَتي مغفورةً ، وأن تهب لي يقيناً ☜

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت قلت: «اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأنْتَ رَجائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأنْتَ لِي فِي كُلِّ أمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيْلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيِينِي فيهِ الأمُورُ أنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إلَيْكَ راغِباً إلَيكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت قلت: «يا مَنْ أظْهَرَ الجَميلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَلم يَأخُذْ بالجَرِيرَةِ[1]، يَا عَظِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجاوُزِ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا مُقِيلَ[2] العَثَراتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا مُبْتَدِءاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ، يا أمَلاهُ يا غايَةَ رَغْبَتاهُ، أسْألُكَ بِكَ يا اللهُ أنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقي بِالنّارِ وَأنْ تَقْضي لِي حَوائِجَ آخِرَتي وَدُنْيايَ وَتَفْعَلَ بي كذا وكذا .. وَتُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثمّ تدعو بما بدا لك».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت قلت: «اللّهُمَّ خَلَقْتَني فَأمَرْتَني وَنَهَيْتَني وَرَغَّبْتَني فِي ثَوابِ مَا بِهِ أمَرْتَني، وَرَهَّبْتَني عِقابَ ما عَنْهُ نَهَيْتَني، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوّاً يَكِيدُني وَسَلَّطْتَهُ مِنّي عَلىٰ ما لَمْ تُسَلِّطْنِي عِلَيْهِ مِنْهُ،

تباشر به قلبي، وإيماناً يُذهب الشكّ عنّي، وتُرضيني بما قَسَمْتَ لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقِني عذاب النار، وارزقني فيها ذكرك وشكرك، عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته. مصباح الكفعمي: ٧٣٠.

(١) الجريرة: ما يجرّه الإنسان من ذنب.

(٢) أقاله: رفعه من سقوطه، أقال الله عثرته.

فأسْكَنْتَهُ صَدْري وَأجْرَيْتَهُ مَجرَىٰ الدَّمِ مِنّي ، لا يَغْفَلُ إنْ غَفَلْتُ وَلا يَنْسىٰ إنْ نَسيتُ ، يُؤمِنُني عَذابَك وَيُخَوِّفُني بِغَيْرِك ، إنْ هَمَمْتُ بِفاحِشَةٍ شَجَّعَني وَإنْ هَمَمْتُ بِصالِحٍ ثَبَّطَني ، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَواتِ وَيَعْرِضُ لِي بِها ، إنْ وَعَدَني كَذَبَني وَإنْ مَنّاني قَنَّطَني ، وَإنْ اتَّبَعْتُ هَواهُ أضَلَّني ، وَإلاّ تَصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلُّني ، وَإلاّ تُفْلِتْني مِنْ حَبائِلِهِ يَصُدَّني ، وَإلاّ تَعْصِمْني مِنْهُ يَفْتِنِّي ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطانِك عَلَيْهِ حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنّي بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَك مِنّي فَأفُوزَ في المَعْصومِينَ مِنْهُ بِك وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِك» .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «يا أجْوَدَ مَنْ أعْطىٰ وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ ، يا وَاحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً ، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَيَحْكُمُ ما يُريدُ وَيَقْضي ما يُحِبُّ ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وقَلْبِهِ يا مَنْ هوَ بِالمَنْظَرِ الأعْلىٰ ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ ، يا حَليمُ يا سَميعُ يا بَصِيرُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِك الحَلالِ ما أكُفُّ بِهِ وَجْهِي وأؤدِّي بِهِ عَنّي أمانَتِي وَأصِلُ بِهِ رَحِمي وَيَكونُ عَوْناً لي عَلىٰ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ» .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت ، فقل : «اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ فِي الأوَّلينَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرينَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المَلأ الأعْلىٰ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلينَ ، اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً صلّىٰ الله عليه وَآلِهِ وسلَّمَ الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ ، اللّهُمَّ إنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَليهِ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَلا تَحْرِمْني يَوْمَ القيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِ

وَاسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لاَ أظْمَأُ بَعْدَهُ أبَداً إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ مُحمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَعَرِّفْني في الجِنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنّي تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً»، ثُمَّ ادْعُ بِما بَدَا لَكَ.

ثُمَّ اسْجُد وَقُل فِي سِجُودِكَ: «اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ وَيا مَنْ لاَ تَغْشاهُ الظُّلماتُ وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأصواتُ وَلا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ يا مَنْ لاَ يَنْسىٰ شَيْئاً لِشَيءٍ وَلا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ أعْطِ مُحَمَّداً وآلَ محمّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم أفْضَلَ ما سَألوا وَخَيْرَ ما سَألوكَ وَخَيْرَ ما سُئِلْتَ لَهُم وَخَيْرَ ما سَألْتُكَ لَهُم وَخَيْرَ ما أنْتَ مَسْؤولٌ إلىٰ يَوْمَ القِيامَةِ»، ثُمَ ارفَعْ رَأسَكَ وادْعُ بِما أحبَبتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لاَ هادِيَ لِمَنْ أضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ لاَ مانِعَ لِما أعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ لاَ قابِضَ لِما بَسَطْتَ وَلاَ باسِطَ لِما قَبَضْتَ، اللَّهُمَّ لاَ مُقَدِّمَ لِما أخَّرْتَ وَلاَ مُؤَخِّرَ لِما قَدَّمْتَ، اللَّهُمَّ أنْتَ الحَليمُ فَلا تَجْهَلُ، اللَّهُمَّ أنْتَ الجَوادُ فَلا تَبْخَلُ، اللَّهُمَّ أنْتَ العَزيزُ فَلا تُسْتَذَلُّ، اللَّهُمَّ أنْتَ المَنيعُ وَلا تُرامُ، اللَّهُمَّ أنْتَ ذو الجَلالِ وَالإكْرامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وادْعُ بِما شِئْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ العافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وشَماتَةِ الأعْداءِ وَسُوءِ القَضاءِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ ومِنَ الضَّرَرِ في المَعيشَةِ، وَأنْ تَبْتَلِيَني بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لِي بِهِ، أو تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً أو تَهْتُكَ لِي سِتْراً أو تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أوْ تُحاسِبَني يَوْمَ القِيامَةِ مُناقِشاً أحْوَجَ ما أكُونُ إلىٰ عَفْوِكَ وَتَجاوُزِكَ عَنّي فِيما سَلَفَ، اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الكَريمِ

وَكَلِماتِكَ التَّامَّةِ[١] أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنْ النّارِ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «يا اللهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ، وَلا يُنْجِي مِنْ نَقْمَتِكَ إلاّ رَحْمَتُكَ، وَلاَ يُنْجي مِنْ عَذابِكَ إلاّ التَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَهَبْ لي يا إلهيَ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، بِالقُدرَةِ الّتي تُحْيي بِها مَيْتَ البِلادِ وَبِها تَنْشُرُ مَيِّتَ العِبادِ، وَلا تُهْلِكْني غَمّاً حَتّىٰ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَني وَتُعَرِّفَني الاسْتِجابَةَ فِي دُعائي، وَأذِقْني طَعْمَ العافِيَةِ إلىٰ مُنْتَهىٰ أجَلي، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوِّي وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتي، إلٰهي إنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذا الّذي يَرْفَعُني وَإنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذا الّذي يَضَعُني وَإنْ أهلَكْتَني فَمَنْ ذا الّذي يَحولُ بَيْنَكَ وَبَيْني أو يَتَعَرَّضُ لَكَ في شَيءٍ مِنْ أمْري، وَقَدْ عَلِمْتُ يا الهي أنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وإنّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الفَوْتَ، وَإنّما يَحْتاجُ إلىٰ الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا الهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً فَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلا لِنَقْمَتِكَ نَصيباً، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني، وَأقِلْني عَثْرَتي، وَلا تَبْتَلِني بِبَلاءٍ عَلىٰ أثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعفي وَقِلَّةِ حيلَتي، أسْتَجيرُ بِكَ اللّهُمَّ فأجِرْني وَأسْتَعيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَاعِذْني وَأسْألُكَ الجَنَّةَ فَلا تَحْرِمْني».

ثمّ تصلّي ركعتين فأذا فرغت فقل: «اللّهُمَّ لاَ إلهَ إلاّ أنْتَ لاَ أعبُدُ إلاّ إيّاكَ وَلا أشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اللّهُمَّ إنّي ظَلَمْتُ نَفسي فَاغْفِر لِي وَارْحَمْني إنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاّ أنْتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرْ لِي ما

---

(١) الكلمة التامّة: يحتمل أن يراد بها الإسم الأعظم، أو الإمامة، أو القرآن، أو آل محمد عليهم السلام.

قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَدُلَّني عَلىٰ الهُدىٰ وَالعَدْلِ وَالصَّوابِ وَقَوامِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْني هادياً مَهْدِيّاً راضياً مَرْضياً غَيْرَ ضالٍّ وَلا مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَالأرضينَ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظيمِ آكْفِنِي المُهِمَّ مِنْ أَمْري بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَصَلّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»، وادْعُ بِما أَحْبَبْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «اللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبيرِ جُرْمي عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَأي وَعَمَدي أَطْمَعَني فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَّفْتَني مِنْ إِجابَتِكَ وَأَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ ولَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً كَريماً أَصْبَرَ علىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إليَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ، كأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَالإِحْسانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ»، وَتدْعُو بِما أحببتَ.

فإذا فرغتَ فاسجُد وقُل في سجودِكَ «يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا كائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ تَفْضَحْني فَإِنَّكَ بِي عالِمٌ وَلا

تُعَذِّبَني فَإنَّك عَلَيَّ قادِرٌ ، اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ العَدِيلَةِ[١] عِنْدَ المَوْتِ وَمِنْ شَرِّ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ وَمِنْ النَّدامَةِ يَوْمَ القِيامَةِ ، اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ» ، ثمّ ارفع رَأسك وادعُ بما تُحِبُّ .

ثمّ قم فصلّ ركعتين فإذا فرغت فقل : «اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأنَّ لَكَ الحَمْدَ لاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ المَنّانُ بَدِيعُ السَّمواتِ وَالأرْضِ ذو الجَلالِ وَالإكْرامِ ، إنِّي سائِلٌ فَقِيرٌ وَخائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتائِبٌ مَسْتَغْفِرٌ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِر لِي ذُنُوبِي كُلَّها قَدِيمَها وَحَدِيثَها وَكُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ ، اللّهُمَّ لاَ تَجْهَد بَلائِي وَلا تُشْمِتْ بِي أعْدائِي فَإنَّهُ لاَ دافِعَ وَلا مانِعَ إلاَّ أنْتَ» .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ إيْماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي حَتّىٰ أعْلَمَ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إلاَّ ما كَتَبْتَ لِي وَالرِّضا بِما قَسَمْتَ لِي ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطائِكَ وَتَرْضَىٰ بِقَضائِكَ ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ إيْماناً لاَ أجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ تَوَلّنِي ما أبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِيْنِي ما أحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إذا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثَنِي إذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبَرِّئُ صَدْرِي مِنَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي» .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت، فقل : «يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عالِمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا خَبِيرُ يا لَطِيفُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا رَجاياهُ يا غايَةَ رَغْبَتاهُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأسْألُكَ نَفْحَةً مِنْ

---

(١) وقت العديلة حال الاحتضار والعديلة العدول عن الحقّ ، لأنّ الشيطان يجيء ويعدل الإنسان ليخرجه عن الإيمان .

نَفحاتِك كَريمَةً رَحيمَةً تَلُمُّ بِها شَعَثِي[١] وَتُصْلِحُ بِها شَأنِي وَتَقْضِي بِها دَيْني وَتَنْعَشُني بِها وَعيالِي وَتَغْنيني بِها عَمَّنْ سِواكَ ، يا مَنْ هو خَيْرٌ لِي مِنْ أبِي وَأمّي وَمِنَ النّاسِ أجْمَعينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي السّاعَةَ إنَكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «اللّهُمَّ إنَّ الاِسْتِغْفارَ مَعَ الإِصْرارِ لُؤمٌ وَتَرْكِيَ الاِسْتِغْفارَ مَعَ مَعْرِفَتي بِكَرَمِكَ عَجزٌ ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إلَيَّ بالنِّعَم مَعَ غِناكَ عَنّي وَأتَبَغَّضُ إلَيْكَ بِالمَعاصي مَعَ فَقْرِي إلَيْكَ ، يا مَنْ إذا وَعَدَ وَفىٰ وَإذا تَوَعَّدَ عفَا وَإذا طُلِبَ إلَيْهِ شَفَىٰ إشْفِني مِنْ سَقَمِ الذُنُوبِ وَاسْتُرْ عَلَيَّ جَميعَ الذُنُوبِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أوْلىٰ الأمْرَيْنِ بِكَ فَإنَّ مِنْ شَأنِكَ العَفْوَ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ وَلَجَأ إلىٰ عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إلاّ بِكَ ، يا جَزيلَ العَطايا يا فَكّاكَ الأُسارىٰ يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الوَهّابَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يا مَولايَ مِنْ أمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً وَاسِعاً كَيْفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ وَبِما شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإنَّهُ يَكُونُ ما شِئْتَ إذا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ[٢] العَرْشِ ، وَأسْألُكَ بِإسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ البَهاءِ ، وَأسْألُكَ بِإسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ العَظَمَةِ ، وَأسْألُكَ بِإسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الجَلالِ ، وَأسْألُكَ بِإسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ

---

(١) الشعث : التفرّق والانتشار . ولمّ الله شعثكم : جمع أمركم .

(٢) السرادق : ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف ، أو هو : كلّ ما أحاط بشيء من حائط أو خباط ، وقيل : هو ما يمدّ فوق صحن الدار، وقيل : الفسطاط .

العِزَّةِ ، وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ القُدْرَةِ ، وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ السَّرائِرِ[١] ، السَّابِقِ الفائِقِ الحَسَنِ النَّضِيرِ رَبَّ المَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَبِالعَيْنِ الَّتي لاَ تَنامُ ، وَبالاِسْمِ الأكْبَرِ الأكْبَرِ ، وَبِالاِسْمِ الأكْرَمِ الأكْرَمِ الأكْرَمِ ، وَبِالاِسْمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ المُحِيطِ بِمَلَكوتِ السَّمواتِ وَالأرْضِ ، وَبالاِسْمِ الَّذي أشْرَقَتْ لَهُ السَّمواتُ وَالأرْضُ ، وَبالاِسْمِ الَّذي أشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأضاءَ بِهِ القَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ البِحارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الجِبالُ ، وَبالاِسْمِ الَّذي قامَ بِهِ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ ، وَبِأسْمائِكَ المُكَرَّماتِ المُقَدَّساتِ المَكْنُوناتِ المَخْزُوناتِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأسْأَلُكَ بِذلِكَ كُلِّهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» ، وتَدْعو بِما أحْبَبْتَ.

فإذا فَرَغْتَ مِنَ الدّعاءِ فاسْجُد وَقُل فِي سِجودِكَ «سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الكَريم ، سَجَدَ وَجْهِيَ الحَقيرُ لِوَجْهِ رَبِّيَ العَزيزِ ، يا كَرِيمُ يا كَريمُ يا كَريمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اِغْفِرْ لِي ظُلْمي وَجُرْمي وَإسْرافي عَلىٰ نَفْسِي» ، ثمّ ارفعْ رأسَكَ وادعُ بما شِئتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ، اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ ما أرْجُو وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أحْذَرُ وَشَرِّ ما لاَ أحْذَرُ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأوْسِعْ لِي فِي رِزْقي وَامْدُدْ لي فِي عُمْري وَاغْفِرْ لي ذَنْبي وَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْري».

---

(١) السرائر: ما أُسِرَّ في القلوب والعقائد والنيّات وغيرها وما خفي من الأعمال.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «**اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعاصِيكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيباتِ الدُّنْيا، وَمَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا، وَانْصُرْنا عَلىٰ مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لاَ يَرْحَمُنا**».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «**إِلٰهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالخَوْفِ مِنَ الخَطايا وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلىٰ العَطايا، حَتّىٰ أَكُونَ غَداً فِي القِيامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَما كُنْتُ فِي الدُّنيا رَبِيبَ نِعَمِكَ، وَلَيْسَ ما تَبْذُلُهُ غَداً مِنَ النَّجاةِ بِأَعْظَمِ ما قَدْ مَنَحْتَهُ اليَومَ مِنَ الرَّجاءِ، وَمَتىٰ خابَ فِي فِنائِكَ آمِلٌ؟ أَمْ مَتىٰ انْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سائِلٌ؟، إِلٰهِي ما دَعاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لأَنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ لاَ تُخْلِفُ المِيعادَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا إِلٰهِي وَاسْتَجِبْ دُعائِي**».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «**اللّهُمَّ بارِكْ لِي فِي المَوْتِ، اللهمَّ أَعِنِّي علىٰ الموتِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ غَمَراتِ المَوْتِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ سَكَراتِ المَوْتِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ غَمِّ القَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ضِيقِ القَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ظُلْمَةِ القَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ وَحْشَةِ القَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ أَهوالِ يَوْمِ القِيامَةِ، اللّهُمَّ بارِكْ لي فِي طُولِ يَوْمِ القِيامَةِ، اللّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنْ الحُورِ العِينِ**».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل: «**اللّهُمَّ لابُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلابُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلابُدَّ مِنْ قَضائِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِكَ، اللّهُمَّ فَكُلَّما قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ فَاعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ يَنْمىٰ فِي حَسَناتِنا وَتَفْضِيلِنا وَسُؤْدَدِنا**

وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا، اللّهُمَّ وَما أعْطَيْتَنا مِنْ عَطاءٍ أوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضيلَةٍ أوْ أكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَةٍ فَاعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ وَفي حَسَناتِنا وَتَفْضيلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرامَتِكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، اللّهُمَّ وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أشَراً وَلا بَطَراً[1] وَلا فِتْنَةً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْياً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ وَسُوءِ المَقامِ وَخِفَّةِ الميزانِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِي المَماتِ وَلا تُرِنا أعْمالَنا عَلَيْنا حَسَراتٍ وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ وَلا تَفْضَحنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ، وَاجْعَلْ قُلوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ وَتَخْشاكَ كَأنَّها تَراكَ حَتّىٰ تَلْقاكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرَفاتٍ[2] وَاجْعَلْ غُرَفاتِنا عالِياتٍ، اللّهُمَّ وَأوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سِعَةِ ما قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنا بِالهُدَىٰ ما أبْقَيْتَنا وَالكَرامَةِ ما أحْيَيْتَنا وَالكَرامَةِ وَالمَغْفِرَةِ إذا تَوَفَّيْتَنا وَالحِفْظِ فِيما يَبْقَىٰ مِنْ عُمْرِنا وَالبَرَكَةِ فِيما رَزَقْتَنا وَالعَوْنِ عَلىٰ ما حَمَّلْتَنا وَالثَّباتِ عَلىٰ ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا وَلا تَسْتَدْرِجْنا[3] بِخَطايانا، وَاجْعَلْ أحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً في قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَفي أنْفُسِنا أذِلَّةً، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، أعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ

---

(١) الأشر: البطر والاستكبار والبطر: الطغيان وقلّة احتمال النعمة.

(٢) غرفات: أعلىٰ منازل الجنّة.

(٣) استدراج الإله تعالىٰ العبد بمعنىٰ: أنّه كلّما جدّد خطيئة جدّد له نعمة وأنساه الاستغفار.

لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَمن صلاةٍ لاَ تُقْبَلُ ، أجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

فإذا فَرغتَ مِن الدّعاءِ فاسْجد وقُل في سجودكَ : «سَجَدَ وَجْهي لَكَ تَعَبُّداً وَرِقَّاً لاَ إلهَ إلاّ أنْتَ حَقّاً حَقّاً ، الأوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ ، ها أنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ ناصِيَتي بيَدِكَ فَاغْفِرْ لِي إنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ العِظَامَ غَيْرُكَ ، فَاغفِرْ لِي فَإنّي مُقِرٌّ بِذُنُوبي عَلىٰ نَفْسِي وَلا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ» ، ثمّ ارفع رأسَكَ مِن السجودِ فإذا استويتَ قائماً فادعُ بما أحبَبتَ .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَأنْتَ رَجائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأنْتَ لِي فِي كُلِّ أمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيْلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيينِي فيهِ الأمُورُ أنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إلَيْكَ راغِباً إلَيكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ ، وَأنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «اللّهُمَّ إنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللّيلِ وَالنّهارِ ما شِئْتَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَإخْوانِي وَأهْلِي وَجيرانِي بَرَكاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَالرِّزْقِ الواسِعَ واكْفِنا المُؤنَ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَسِبُ وَاحْفَظْنا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَفِظُ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فِي جِوارِكَ وَحِرْزِكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «يا اللهُ يا وَلِيَّ العافِيَةِ وَالمَنّانُ

بالعافِيَةِ وَرازِقَ العافِيَةِ وَالمُنْعِمُ بِالعافِيَةِ وَالمُتَفَضِّلُ بِالعافِيَةِ عَلَيَّ وَعلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُما، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنا العافِيَةَ وَدَوامَ العافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغتَ فقُل: «اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُك بِرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الّتي قَهَرَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الّتي لاَ يَقُومُ لَها شَيء، وَبِعَظَمَتِكَ الّتي مَلأتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِعِلْمِكَ الّذي أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ، وَبِوَجْهِكَ الباقِي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الّذي أضاءَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ، يا مَنّانُ يا نُورُ يا أوَّلَ الأوَّلِينَ وَيا آخِرَ الآخِرِينَ، يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اللهُ أعُوذُ بِكَ مِنَ الذنُوبِ الّتي تُحْدِثُ النِّقَمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الّتي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الّتي تَحْبِسُ القِسَمَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَهْتِكُ العِصَمَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَمْنَعُ القَضاءَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تُنْزِلُ البَلاءَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تُدِيلُ الأعْداءَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تُورِثُ الشَّقاءَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تُظْلِمُ الهَواءَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَكْشِفُ الغِطاءَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغتَ فقُل: «اللّهُمَّ إنَّكَ حَفِظْتَ الغُلامَيْنِ

لِصَلاحِ أبَوَيْهِما[١] ، وَدعاكَ المُؤْمِنُونَ فَقالُوا رَبَّنا لاَ تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمينَ[٢] ، اللّهُمَّ إنّي أُنْشِدُكَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأُنْشِدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَأُنْشِدُكَ بِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ ، وَأُنْشِدُكَ بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ صَلواتُكَ عَلَيْهِمْ ، وَأُنْشِدُكَ بِأسْمائِكَ وَأرْكانِكَ كُلِّها ، وَأُنْشِدُكَ بِاسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ العَظِيمِ الّذي إذا دُعِيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ ما كَانَ أقْرَبَ مِنْ طاعَتِكَ وَأبْعَدَ مِنْ مَعْصيَتِكَ وَأوْفَىٰ بِعَهْدِكَ وَأقْضىٰ لِحَقِّكَ ، وَأسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُنَشِّطَني لَهُ وَأنْ تَجْعَلَني لَكَ عَبْداً شاكِراً ، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْري وَلا أجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إلاّ أنْتَ أنْتَ ، عَنْ عَذابِيَ غَنِيٌّ وَأنا إلىٰ رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ ، أنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغيثٍ ، فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَعْصِمَني بِطاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَبِما أحْبَبْتَ عَمّا كَرِهْتَ ، وَبِالإيمانِ عَنِ الكُفْرِ ، وَبِالهُدىٰ عَنِ الضَّلالَةِ ، وَباليَقِينِ عَنِ الرِّيْبَةِ ، وَبِالأمانَةِ عَنِ الخِيانَةِ ، وَبِالصِّدْقِ عَنِ الكِذْبِ ، وَبِالحَقِّ عَنِ الباطِلِ ، وَبِالتَّقْوىٰ عَنِ الإثْمِ ، وَبِالمَعْرُوفِ عَنِ المُنْكَرِ ، وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيانِ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعافِني ما أحْيَيْتَني ، وَألْهِمْني الشُّكْرَ عَلىٰ ما أعْطَيْتَني وَكُنْ بِيَ رَحِيماً» ، فإذا فَرَغْتَ مِنَ الدّعاءِ فَاسْجُد وَقُل في سِجُودِك : «اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

---

(١) إشارة إلىٰ الآية ٨٢ من سورة الكهف : ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾.

(٢) إشارة إلىٰ الآية ٨٤ ، ٨٥ ، من سورة يونس ، في قصّة الذين آمنوا من قوم موسىٰ عليه السلام : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ ، يا رَبُّ يا كَرِيمُ يـا مَـنْ لاَ يَخِيبُ سائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ نائِلُهُ ، يا مَنْ عَلا فَلا شَيءَ فَوْقَهُ وَيا مَنْ دَنا فَـلا شَيءَ دُونَهُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» ، وادْعُ بما أحببتَ .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغتَ فقُل : «يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ[١] لَهُ ، يَـا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ ، يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ ، يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ ، يَا حِرزَ مَنْ لاَ حِرزَ لَهُ ، يا كريمَ العَفْوِ يا حَسَنَ البَلاءِ ، يا عَظِيمَ ، الرَّجاءِ يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ يَا مُنْقِذَ الغَرْقَىٰ يَا مُنْجِيَ الهَلْكَىٰ ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَـا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، أنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيلِ وَنُـورُ النَّـهارِ وَضَـوءُ القَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَخَرِيرُ المَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الرِّياحِ ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأسْماءُ الحُسْنىٰ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، يا رَبُّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ ، وَأدْخِلْنا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَوِّجْنا مِنَ الحُورِ العِينِ بِجُودِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مـا أنْتَ أهْلُهُ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ» ، وادعُ بما أحْببتَ .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فَرَغْتَ فَـقُل : «اللّـهُمَّ إنّـي أسْألُكَ بِأسْـمائِكَ الحَميدَةِ الكَرِيمَةِ الَّتي إذا وُضِعَتْ عَلىٰ الأشْياءِ ذَلَّتْ لَها ، وَإذا طُلِبَتْ بِها الحَسَناتُ أُدْرِكَتْ ، وَإذا أُرِيْدَ بِـها صَـرْفُ السَّـيِّئاتِ صُـرِفَتْ ، وَأسْألُكَ بِكَلِماتِكَ التَّامّاتِ[٢] الَّتي لَوْ أنَّ ما فِي الأرْضِ جَميعاً مِنْ شَـجَرَةٍ أقْـلامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أبْـحُرٍ مـا نَـفِدَتْ كَـلِماتُ اللهِ إنَّ اللهَ عَـزِيزٌ

---

(١) عماد الشيء: ما يقوم به الشيء ويثبت، ولولاه لسقط وزال فأنا لا أقوم إلّا بك.

(٢) الكلمات التامّات : قيل هي : أسماؤه الحسنىٰ أو كتبه المـنزلة ، عـلمه أو القـرآن ، القوّة أو القدرة ، أو الحجج والبراهين والكلمة التامّة : يـحتمل أن يـراد بـها : الإسـم الأعظم أو الإمامة أو القرآن ويحتمل : آل محمدﷺ .

حَكيمٌ ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا كَرِيمُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا أَبْصَرَ المُبْصِرينَ وَيا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبينَ وَيا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ما تَشاءُ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شيءٍ أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابٍ مِنْ كُتُبِكَ ، وبِكُلِّ اِسْمٍ دَعاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيائِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ علىٰ **مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**» ، وادْعُ بِما أَحْبَبْتَ .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغْتَ فقُل : «**سُبْحانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، سُبْحانَ مَنِ انْتَجَبَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، سُبْحانَ مَنِ انْتَجَبَ عَلِيّاً ، سُبْحانَ مَنْ خَصَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ، سُبْحانَ مَنْ فَطَمَ بِفاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّها مِنَ النّارِ ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِإِذْنِهِ ، سُبْحانَ مَنِ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمواتِ وَالأَرْضِينَ بِولايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحانَ مَنْ يُورِثُها مُحمداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ النّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحانَ مَنْ يُمَلِّكُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَما سَكَنَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغي للهِ ، اللهُ أَكْبَرُ كَما يَنْبَغي للهِ ، لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ كَما يَنْبَغي للهِ ، سُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغي للهِ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ كَما يَنْبَغي للهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعلىٰ جَمِيعِ المُرْسَلينَ حَتّىٰ يَرْضىٰ اللهُ ، اللّهُمَّ مِنْ أَيادِيكَ وَهِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحصىٰ وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِي أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُغادَرَ أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ ، وَلا صَبْرَ لِي عَلىٰ أَناتِكَ ، فَعَجِّلْ هَلاكَهُم وَبَوارَهُمْ وَدَمارَهُم**» .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ**

فاطِرَ السَّمواتِ وَالأرضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحمنِ الرَّحيم ، اللّهُمَّ إنّي أعْهَدُ إلَيْكَ فِي دارِ الدُّنيا أنّي أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأنَّ الدِّينَ كَما شَرَعْتَ وَالإسْلامَ كَما وَصَفْتَ والكِتابَ كَما أنْزَلْتَ والقَوْلَ كَما حَدَّثْتَ ، وَأنَّكَ أنْتَ أنْتَ أنْتَ اللهُ الحَقُّ المُبينُ ، جَزَىٰ اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ الجَزاءِ وَحَيَّىٰ اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلامِ».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل : «اللّهُمَّ إنّي أُدِينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلايَةِ رَسُولِكَ وَوِلايَةِ أميرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبْ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ والحُجَّةِ الخَلَفِ الصّالِحِ (عَلَيْهِم السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ) ، ثمّ قل : آمين ، أدِينُكَ بِطاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَالرِّضا بِما فَضَّلْتَهُم بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ عَلىٰ مَعْنىٰ ما أَنْزَلْتَ في كِتابِكَ عَلىٰ حُدُودِ ما أتانا فِيهِ وَما لَمْ يَأتِنا ، مُؤْمِنٌ مُقِرٌ بِذلِكَ مُسلِّمٌ راضٍ بِما رَضِيْتَ بِهِ يا رَبُّ ، أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إلَيْكَ فيه ، فَأحْيِني ما أحْيَيْتَني عَلَيْهِ وَأمِتْني إذا أمَتّني عَلَيْهِ وَابْعَثْني إذا بَعَثْتَني عَلىٰ ذلِكَ ، وَإنْ كانَ مِنّي تَقْصِيرٌ فِيما مَضىٰ فَإنّي أتُوبُ إلَيْكَ مِنْهُ وَأرْغَبُ إلَيْكَ فِيما عِنْدَكَ ، وَأسْألُكَ أنْ تَعْصِمَني مِنْ مَعاصِيكَ وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً ما أحَيَيْتَني لاَ أقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أكْثَرَ إنَّ النَّفْسَ لأمّارَةٌ بِالسُّوءِ إلاّ ما رَحِمْتَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ ، فَأسْألُكَ أنْ تَعْصِمَنيَ بِطاعَتِكَ حَتّىٰ تَتَوفّاني عَلَيْها وَأنْتَ عَنّي راضٍ ، وَأنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ وَلا تَحْرِمْني عَنْها أبَداً وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ».

ثمّ تدعُو بما أحببتَ فإذا فرغتَ مِن الدّعاء فاسْجدْ وقُلْ في سِجودِكَ :

«**سَجَدَ وَجْهِيَ البالِي الفانِي لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الباقِي العَظيم، سَجَدَ وَجْهِيَ الذليلُ لِوَجْهِكَ العَزيزِ، سَجَدَ وَجْهِيَ الفَقيرُ لِوَجْهِكَ الغَنِيِّ الكَريم، رَبّي إنّي أسْتَغْفِرُكَ مِمّا كانَ وَأسْتَغْفِرُكَ مِمّا يَكُونُ، رَبِّ لا تَجْهَدْ بَلائِي رَبِّ لاَ تُسيء قَضائِي رَبِّ لاَ تُشْمِتْ بِي أعْدائِي، رَبِّ إنَّهُ لاَ دافِعَ وَلا مانِعَ إلاّ أنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأفْضَلِ بَرَكاتِكَ، اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَواتِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِماتِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ جَميعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ، سُبْحانَكَ أنْتَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ**»، فإذا رفعتَ رأسكَ مِن السجودِ فخُذ في الدّعاءِ وقراءَةِ ﴿**إنّا أنْزَلْناهُ في ليلةِ القَدْر**﴾ وَغيرها مِمّا يُستحَبُّ أنْ يُقرَأ وإن لم يتهيّأ لك أن تدعو بين كلِّ ركعتين فادعُ في العشرات.

هذا ما أردنا نقله من هذه الأدعية الشريفة وقد نقلها السيِّد (قده) في **الإقبال** عن الشيخ (قده)، ولكن نقل قبلها دعاءاً مختصراً في تعقيب هذه النوافل قال[1] (قده): «فأخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلىٰ غيرها من الدعاء لقوله في الحديث: **وليكن ممّا تدعو به** فذكر عليّ بن عبد الواحد بإسناده إلىٰ رجاء بن يحيىٰ بن سامان قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليٍّ (عليهما السلام) صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين فذكر **الرسالة المقنعة** بأسرها، قال: وليكن ممّا تدعو به بين كلِّ ركعتين من نوافل شهر رمضان: «**اللّهُمَّ اجْعَلْ**

(١) إقبال الأعمال ٢ / ٨٠، فصل ١٢، (في ترتيب نافلة شهر رمضان وأدعيتها في أدعية عقيب كلّ نافلة من رمضان).

فِيمَا تَقْضي وَتُقَدِّر مِنَ الأمْرِ المَحْتُومِ ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلةِ القَدْرِ ، أنْ تَجْعَلَنِي مِنَ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرورِ حَجُّهُم المَشْكورِ سَعْيُهُم المَغفُورِ ذُنُوبُهُم ، وَأسْأَلُكَ أنْ تُطيلَ عُمْرِي فِي طاعَتِكَ وَتوَسِّعَ لِي فِي رِزْقي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ»[١].

تمّت ولله الحمد والمنّة



(١) عن الإقبال ١ / ٨٦ ، نقله الشيخ المجلسي في بحار الأنوار ٩٤ / ٣٥٨، (فصل نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والأدعية).

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ **الإختيار من المصباح**: للسيّد علي بن حسين بن باقي القرشي ، نسخة خطّية الناسخ محمّد المروزي ٩٨٣ هـ.

٣ ـ **إقبال الأعمال**: للسيّد علي بن موسىٰ بن طاووس ، تحقيق جواد القيّومي ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ١٤١٤ هـ.

٤ ـ **أصول الكافي**: للشيخ الكليني ، تحقيق علي أكبر غفّاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ط٤ ، ١٣٦٧ هـ ش ، تصحيح الشيخ محمّد الآخوندي.

٥ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين**: للديلمي ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم .

٦ ـ **أمالي الصدوق**: للشيخ الصدوق ، تحقيق مؤسّسة البعثة ، قم ط١ ، ١٤١٧ هـ.

٧ ـ **بحار الأنوار**: للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي ، مؤسّسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ.

٨ ـ **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**: ابن رشد الحفيد ، تصحيح خالد العطّار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ.

٩ ـ **البلد الأمين والدرع الحصين**: للشيخ الكفعمي ، مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٤١٨ هـ.

١٠ ـ **تفسير العيّاشي**: محمّد بن مسعود العيّاشي، تحقيق السيّد هاشم المحلّاتي، ط ١ المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

١١ ـ **تذكرة الفقهاء**: العلّامة الحلّي، تحقيق مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط ١ ١٤١٤ هـ.

١٢ ـ **تفسير القمّي**: لعلي بن إبراهيم القمّي، تصحيح وتعليق السيّد طيّب الجزائري، النجف الأشرف ١٣٨٧ هـ.

١٣ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري**: تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

١٤ ـ **التوحيد**: للشيخ الصدوق، تحقيق السيّد هاشم الحسيني، نشر جماعة المدرّسين، قم ١٣٨٨ هـ.

١٥ ـ **تهذيب الأحكام**: للشيخ الطوسي، تحقيق السيّد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران ط ٤، ١٣٦٥ هـ. ش.

١٦ ـ **ثواب الأعمال**: الشيخ الصدوق، تحقيق السيّد محمّد مهدي الخرسان منشورات الشريف الرضي قم، ١٣٦٨ هـ ش.

١٧ ـ **جواهر الكلام في ثوبه الجديد**: للشيخ محمّد حسن النجفي، تحقيق مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ١٤٢١هـ.

١٨ ـ **جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام**: الشيخ محمّد حسن النجفي، تحقيق الشيخ عبّاس القوچاني، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٦٥ هـ. ش.

١٩ ـ **الخرائج والجرائح**: لقطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم ١٤٠٩ هـ.

٢٠ ـ **الخلاف في الأحكام**: للشيخ الطوسي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

٢١ ـ **الدروس الشرعية**: للشهيد الأوّل، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٢٢ ـ **دروس في علم الأصول، الحلقة الثانية**: السيّد محمّد باقر الصدر، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٩ هـ. ش.

٢٣ ـ **دعائم الإسلام**: للقاضي النعمان المغربي، تحقيق آصف علي فيضي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣ هـ لوحظ من قبل مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

٢٤ ـ **الدعوات**: لقطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، ط ١، قم.

٢٥ ـ **ذكرىٰ الشيعة في أحكام الشريعة**: الشهيد الأوّل، تحقيق مؤسّسة آل البيت، ط ١، ستارة، قم ١٤١٩ هـ.

٢٦ ـ **رسائل المرتضىٰ**: للشريف المرتضىٰ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، دار القرآن، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٧ ـ **رياض المسائل**: السيّد علي الطباطبائي، مؤسّسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤١٤، قم.

٢٨ ـ **زاد المعاد**: للعلّامة المجلسي، تعليق علاءالدين الأعلمي، قم ط ١، ١٤٢٣ هـ.

٢٩ ـ **الصحاح تاج اللغة: وصحاح العربية**: الجوهري، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور، ط ٤، ١٤٠٧ هـ، دار العلم للملايين بيروت.

٣٠ ـ **الصحيفة السجّادية**: للإمام السجاد زين العابدين عليه السلام، ط المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم.

٣١ ـ **الصحيفة العلوية الجامعة**: للشيخ عبدالله بن صالح البحراني، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم ط ٣، ١٤٢٧ هـ.

٣٢ ـ عدّة الداعي ونجاح الساعي: لأحمد بن فهد الحلّي، صحّحه وعلّق عليه أحمد الموحّدي، دار الكتاب الإسلامي، قم، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٣٣ ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٦ هـ.

٣٤ ـ فقه الرضا: لعلي بن بابويه القمّي، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، قم، ١٤٠٦ هـ.

٣٥ ـ قرب الإسناد: الحميري القمّي، تحقيق مؤسّسة آل البيت، ط١، ١٤١٣ هـ مهر، قم.

٣٦ ـ كشف اللثام: الفاضل الهندي، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٢٤ قم.

٣٧ ـ كنز العمّال: المتّقي الهندي ضبط وتفسير الشيخ بكري حيّاني، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩ هـ.

٣٨ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن: للطبرسي، تحقيق لجنة من المحقّقين، الأعلمي، بيروت ط١.

٣٩ ـ المحاسن: لأحمد بن محمّد البرقي، تحقيق السيّد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٤٠ ـ مختصر المتهجّد الصغير: للشيخ الطوسي، نسخة خطّية.

٤١ ـ مدارك الأحكام: للسيّد محمّد العاملي، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مشهد المقدّسة، ط، مهر قم ١٤١٠ هـ.

٤٢ ـ مسائل الناصريّات: للشريف المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق وطبع مركز البحوث والدراسات العلمية، طهران ١٤١٧ هـ

٤٣ ـ مستدرك وسائل الشيعة: للمحدّث النوري، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٤٤ ـ مستمسك العروة الوثقىٰ: للسيّد محسن الحكيم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف ١٣٩٢ هـ، نشر مكتبة السيّد المرعشي، ١٤٠٤ هـ.

٤٥ ـ **مصباح المتهجّد**: للشيخ الطوسي، صحّحه الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤٢٥ هـ.

٤٦ ـ **المصباح (جنّة الأمان)**: للشيخ الكفعمي، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت ١٤٢٥ هـ.

٤٧ ـ **معاني الأخبار**: الشيخ الصدوق، تصحيح علي أكبر غفّاري، ط ١، ١٣٧٩ هـ. ش، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم.

٤٨ ـ **المعتبر في شرح المختصر النافع**: للمحقّق الحلّي جعفر بن الحسن ط، مدرسة أمير المؤمنين، قم نشر مؤسّسة سيد الشهداء.

٤٩ ـ **مفتاح الفلاح**: للشيخ بهاء الدين العاملي، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم ١٤٢٩ هـ.

٥٠ ـ **المقنعة**: للشيخ المفيد، محمّد بن النعمان، تحقيق جامعة المدرّسين، قم ١٤١٠ هـ.

٥١ ـ **مناقب آل أبي طالب**: لابن شهرآشوب محمّد بن علي، الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٧٦ هـ.

٥٢ ـ **من لا يحضره الفقيه**: الشيخ الصدوق، تصحيح وتعليق علي أكبر غفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ط ٢.

٥٣ ـ **مهج الدعوات ومنهج العبادات**: للسيّد علي بن موسىٰ بن طاووس، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤١٤ هـ.

٥٤ ـ **منتهىٰ المطلب**: للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف (٧٢٦ هـ)، تحقيق مجمع البحوث الإسلامية مشهد المقدّسة ١٤١٢ هـ.

٥٥ ـ **النهاية في مجرّد الفقه والفتوىٰ**: للشيخ الطوسي ، منشورات قدس محمّدي ، قم .

٥٦ ـ وسائل الشيعة : للحرّ العاملي ، محمّد بن الحسن ، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

٥٧ ـ الهداية : للشيخ الصدوق ، محمّد بن علي بن بابويه القمي ، تحقيق مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام ، قم ١٤١٨ هـ.



مكتبة
(من ذخائر التراث)

صدر منها إلى الآن...

1 ـ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله	ابن سعد
2 ـ ترجمة الإمام الحسن عليه السلام	ابن سعد
3 ـ خبر الغدير	الكراجكي
4 ـ المقنع في الغيبة	السيد المرتضى
5 ـ نقض فتاوى الوهابية	كاشف الغطاء
6 ـ الرد على الوهابية	الشيخ البلاغي
7 ـ القول المبين عن وجوب مسح الرجلين	الكراجكي
8 ـ عجالة المعرفة في أصول الدين	الراوندي
9 ـ النكت في مقدمات الأصول	الشيخ المفيد
10 ـ الوجيزة في الدراية	الشيخ البهائي
11 ـ الخلاصة في علم الكلام	السبزواري
12 ـ فلسفة الميثاق والولاية	السيد شرف الدين
13 ـ تفسير سورة الدهر	نصير الدين الحسني
14 ـ تخميس قصيدة البردة	البوصيري
15 ـ الأربعون حديثاً في المهدي	الأصبهاني
16 ـ صحائف الأبرار في وظائف الأسحار	كاشف الغطاء
17 ـ المعقبون من ولد أمير المؤمنين	العبيدلي
18 ـ تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب	السمرقندي

19 ـ فكرة عن جمع القرآن	السيد الخوئي
20 ـ نبذة عن السياسة الحسينية	كاشف الغطاء
21 ـ نبذة من جواهر الكلام	الآمدي
22 ـ الحكايات	الشيخ المفيد
23 ـ المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى	الكفعمي
24 ـ فضائل أمير المؤمنين	ابن دأب
25 ـ مناظرة هشام بن الحكم في مجلس هارون الرشيد	ابن هشام
26 ـ مناظرة الملك ركن الدولة للصدوق ابن بابويه	الشيخ الصدوق
27 ـ مسند الحبري	الحبري
28 ـ بغية الطالب في حال أبي طالب	محمد العاملي
29 ـ شرح لفظ الجلالة	الشيخ علي البحراني
30 ـ الدُّرة البَهيَّة	الشيخ مرزوق الشويكي
31 ـ منهاج الحق واليقين	ولي بن نعمة الحائري
32 ـ أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر	السيد محسن الأمين
33 ـ زهر الرياحين	أحمد بن طاوس
34 ـ الندبة الأولى	للإمام السجاد
35 ـ مرثية الإمام الحسين عليه السلام + ـ تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام	ـ الملا حبيب الكاشاني ـ الفضيل بن الزبير
36 ـ الباقيات الصالحات	السيد الخراساني